التربية المستمرة

بطاقة التعريف بالوحدة التعليمية

جامعة لونيسي علي – البليدة 2-	
الكلية	العلوم الانسانية والاجتماعية
القسم	العلوم الاجتماعية
المستوى	السنة أولى ماستر
تخصص / ميدان / شعبة	علم النفس التربوي
السداسي	الثاني
السنة الجامعية	2024/2023
اسم الوحدة	التربية المستمرة
وحدة التعليم	استكشافية
طبيعة التدريس	محاضرة
المعامل	01
الحجم الساعي	1.30 سا
أستاذ المادة	د.لعشيشي آمال
بريد التواصل	a.lachichi@univ-blida2.dz

التعريف بالوحدة

وحدة التربية المستمرة إحدى وحدات التعليم الاستكشافية المقدمة لطلبة ماستر 1 تخصص علم النفس التربوي، وهي تعنى بموضوعات التربية المستمرة كنهج تربوي حديث تدعو إليه المؤسسات العالمية وطموح تسعى إليه دول العالم المتقدم والتي في طور النمو على حد سواء، لهذا جاءت هذه الوحدة من أجل التعريف بموضوعات التعليم المستمر ، ومتطلبات تحقيقه و أشكال الممارسات التعليمية فيه، بُغية تعميق المعارف حول ألأساليب التربوية الحديثة ، من حيث كون هذا المقياس يخدم الطالب لفهم الوحدات التعليمة اللآخرى كتكوين المكونين، و أيضا من حيث كونه يشكل تقاطعا معرفيا هاما مع وحدات أخرى سيدرسها في السداسي السادس كتكنولوجيا التربية والتعليم .وقد جاء التنسيق بين المحاضرات تنسيقا يأخذ بالحسبان توزيع المعلومات حسب مقتضياها وبالاحتكام إلى مجموعة من المراجع وكذا وثيقة عرض التكوين، معتمدين في ذلك على التدرج في طرح المعلومات من أجل الربط بين الأفكار وضمان انسجام فهمها، كما استعنا بأمثلة وتطبيقات تساعد على تقريب المفاهيم وتطبيق المعارف، حسب الأهداف المسطرة في وثيقة عرض التكوين.

محتوى الوحدة

المحور الأول: مدخل مفاهيمي للتربية المستمرة.

المحاضرة رقم 01 مفهوم التربية المستمرة والمفاهيم المتصلة بها.

المحاضرة رقم 02 خصائص التربية المستمرة ومبادئها

المحاضرة رقم 03 محاور التربية المستمرة ومكوناتها

المحاضرة رقم 04 متطلبات تحقيق التربية المستمرة

المحور الثاني تاريخ التربية المستمرة

المحاضرة رقم 05 نشأة وتطور مفهوم التربية المستمرة

المحور الثالث: فلسفة التربية المستمرة

المحاضرة رقم 06 الاتجاهات الفكرية للتربية المستمرة

المحور الرابع: أشكال وممارسات التربية المستمرة.

المحاضرة رقم 07 التعلم الذاتي

المحاضرة رقم 08 التكوين المنهي

المحاضرة رقم 09 محو الأمية وتعليم الكبار

المحاضرة رقم 10 التعليم الموازي

المحاضرة رقم 11 التعليم عن بعد

المحاضرة رقم 12 التكوين المتواصل

المحاضرة رقم 13 التعليم المجتمعي

المحاضرة رقم 14 التنمية البشرية والتثقيف الاسري

أهداف الوحدة

1. أهداف عامة:

- ✓ **أن يتعرف الطالب على مبادئ التربية المستمرة**
- ✓ **أن يتعرف الطالب على تاريخ تبلور مفهوم التربية المستمرة في الفكر التربوي العالمي.**
- ✓ **أن يتعرف الطالب على فلسفة التربية في التربية المستمرة.**
- ✓ **أن يتعرف الطالب على أشكال التربية المستمرة.**
- ✓ **أن يتمكن الطالب من التفريق بين مفهوم الثبات في التربية التقليدية ومفهوم الاستمرارية في التربية الحديثة والمعاصرة.**

2. أهداف خاصة:

- ✓ **أن يميز مرادفات التربية المستمرة**
- ✓ **أن يوضح ماهية التربية المستمرة**
- ✓ **أن يحدد الطالب خواص التربية المستمرة من خلال مفرداتها المتخصصة.**
- ✓ **أن يقدم تصوراً لكيفية تجسيد مبادئ وخصائص التربية المستمرة في الوضعيات التربوية.**
- ✓ **أن يتمكن الطالب من تحديد مكونات محاور التربية المستمرة.**
- ✓ **أن يميز الطالب بين مختلف المصطلحات المرتبطة بعناصر التربية المستمرة.**
- ✓ **أن يصوغ الطالب فقرة يبين فيها العلاقة بين مختلف عناصر التربية المستمرة**
- ✓ **أن يحدد الطالب محطات نشأة مصطلح التربية المستمرة.**
- ✓ **أن يقدم الطالب مختصر كتابي لبلورة مصطلح التربية المستمرة عبر الزمن.**
- ✓ **أن يقدم الطالب تعريفاً اجرائيا لكل اتجاه فكري فلسفي للتربية المستمرة.**
- ✓ **أن يميز الطالب بين مبادئ التربية المستمرة حسب خلفيتها الفلسفية.**

مراجع الوحدة

1) المركز العربي للبحوث التربوية للدول الخليج، (2020)، التعليم عن بعد الاستجابة لجائحة كورونا، مستقبليات تربوية، ع06، م 04.
2) أبوجلبان، عمر، و وائل سليم، الهياجنة، (2014)، مقدمة في التربية، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن.
3) علي، سعيد اسماعيل،(1991)، الوطن العربي:الأمية في الوضع الراهن وتحديات المستقبل : دراسات قطر، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.
4) كمال، زكريا يحي، (1990)، الاسلام والتعليم المستمر، مجلة الفيصل، العدد 165، دار الفيصل الثقافية، المملكة السعودية.
5) العمري، شوكت، (1990)، نحو رؤية اسلامية لمؤسسات التربية الموازية، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، الأردن.
6) العامري، محمد علي، (2018)، مدخل إلى التربية المقارنة، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن.
7) ابن حافظ، الفريش، (2019)، المعلم المتجدد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في عصر الحادي والعشرين، العربي: مجلة تعليم اللغة العربية غير الناطقين بها، ع(03) م (02)، جامعة مالانج.
8) محمد، أحمد علي الحاج، (2014)، في فلسفة التربية نظرياتها وتطبيقاتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.
9) الخويلدي، زهير ، (2016)،فلسفة التربية والتعليم والحاجة الى التثوير ،بيرطانيا، E-Kutub Ltd
10) دخل لله، أيوب، (2017)، التربية المستمرة وتعليم الكبار، لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر.
11) القحطاني، نورة سعد، (2018)، الأصول الفلسفية وتطبيقاتها الفلسفية، السعودية، العبيكان. .
12) الحاج، أحمد علي، أصول التربية، الاردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
13) الحريري، رافدة، (2015)، نظم وسياسات التعلم وتطويرها في دول مجلس التعاون الخليجي، الأردن، دار اليازوري للنشر والتوزيع.
14) معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة، (2015)، إعلان بيجن حول مدن التعلم و الملامح الرئيسية لمدن التعلم، هامبورغ، ألمانيا

مسرد المصطلحات

المصطلح بالعربية	بالفرنسية	بالانجليزية	تعريف مختصر
الفكر التربوي			
الثبات			
الاستمرارية			
التربية التقليدية			
التربية الحديثة			
البيداغوجيا			
الأندراغوجيا			
التنمية المستدامة			
جودة التعليم			
رسكلة الكوادر البشرية			
المدرسة المستمرة			
مجتمع المعلومات			
مجتمع المعرفة			
مدن التعلم			

محاضرة رقم 01: مفهوم التربية المستمرة والمفاهيم المتصلة بها.

الأهداف المرجوة في نهاية المحاضرة:

1. **أن يتعرف الطالب على ماهية التربية المستمرة.**
2. **أن يقدم تعريفاً موجزا للتربية المستمرة.**
3. **أن يميز مرادفات التربية المستمرة**
4. **أن يوضح ماهية التربية المستمرة.**

تمهيد:

يشير مصطلح التربية عند جمهور المربين على اختلاف نظرتهم و تواجهاتهم الفلسفية في الحياة، إلى أن التربية نشاط هادف يتوخى منه تعليم الفرد مجموعة من المهارات التي تساعده على البقاء والاستمرار وبالتالي القدرة على التكييف والتفاعل بشكل ايجابي مع المجتمع الذي يعيش فيه، ولهذا فقد تعددت أشكال التربية في المجتمعات الانسانية والتي يمكن حصرها في أربعة أشكال هي: التربية العفوية أو البيئية، التربية النظامية أو المدرسية، التربية غير النظامية، والتربية المستمرة، هذا النوع الأخير الذي لقى اهتمام كبير من طرف منظري التربية في العالم ونادات به مؤسسات والجمعيات الدولية الحديثة، وتشير التنبؤات في عالم التربية والتعليم إلى أن التربية المستمرة ستكون المبدأ الرئيسي للسياسات التربوية في السنوات المقبلة سواء كان ذلك في الدول المتقدمة أو الدول النامية على حد السواء، فماهي التربية المستمرة ؟ وماهي المفاهيم المتصلة بها؟

1 تعريف التربية المستمرة:

يتركب هذا المصطلح من كلمتين هما التربية و الاستمرار و نعني بذلك دوام التعلم طيلة حياة الفرد.

ومن تعريفات التربويين للتربية المستمرة نذكر:

- تعني التربية المستمرة التعليم المرن، الذي لا يكون محدود بمرحلة وزمن معينين، بل مستمر طيلة الحياة ومرتبط بحركة التغيير التي تمس المجتمع، هذا ما يجعل من النجاح والفشل نسبيين، بحيث إذا فشل المُتعلم في فرصة من فرص التعليم النظامي، فإنه سيجد فرصاً أخرى يستطيع أن يختبر فيها قدراته، إ يمكن في سياق تعلمه المستمر والفرص المتاحة له أن ينتقل من موقع إلى

آخر حسب ما يكتشفه من قدرات فنية وعلمية ومن استعدادات جديدة وفرص العمل. (أبوجلبان و الهياجنة، 2014: 49)

- مفهوم يصف عملية الإعداد الشامل للإنسان طبقاً لمسلك تربوي يستمر معه طوال حياته، ويستدعي ذلك نظاماً كاملاً تنسق به كل أنواع التربية – (العفوية، النظامية وغير النظامية)، ويقدم الوسائل المناسبة التي تتوافق مع قدراته بالشكل الذي يستجيب لتطلعات الفرد التربوية والثقافية والمهنية. (السنبل، 2000: 12)
- يحصر المهتمون بالمجال التربوي مفهوم التربية المستمرة بالاحتفاظ بمكتسبات التعليم النظامي الذي تقدمه المدارس والجامعات، ومواصلة وتعميق الأنشطة التربوية خارج دائرة الإعداد المهني لتنمية مقدرة الفرد فيزيقياً وعقلياً وفنياً. (الزعبوط، 2016: تاريخ الزيارة 2024/03/04)
- يصفها بعض المربوين بانها: سبيل لتحرير الانسان من قيد العجز الفكري وإطلاق طاقاته الخلاقة وصقل قدراته المبدعة ، وتأهيل مهاراته وتقنين خبراته تمكيناً له من التداول على مستوى المجتمع وعلى مستوى العصر. (علي، 1991: 13)
- من التعاريف المقدمة للتربية المستمرة كذلك: هي عملية إعادة تأهيل وتطوير الكفاءة والمقدرة الخاصة بالفرد في مراحل حياته المختلفة بما يرتفع به إلى مستوى مناسب من الجودة والإتقان والتفوق في عمله وبالتالي إتاحة فرص الإفادة من التراث الحضاري والمتجدد على الدوام.(الزعبوط، 2016: تاريخ الزيارة 2024/03/04))

تعقيب: فالتربية المستمرة اتجاه فكري تربوي قديم المنشأ حديث التداول، نادت به المؤسسات الأممية في ظل تحديات العالم الحديث التي فُرضت على الشعوب، وما نشهده من عالم اقتصادي واجتماعي متسارع التغيير، وانفجارات علمية وتكنولوجية متكررة، برهنت على أن المعارف التي يتلقها الفرد خلال مسيرته التعليمية مهما طالت فإنها لا تمكنه من مواكبة تغيرات العالم الي يعيش فيه، لهذا وجب احداث نظام تعلم متكيف متنوع ومتعدد الأقطاب، هدفه الأساسي مواكبة التغيير وه عن طريق تحديث وترميم التعليم النظامي من خلال خلق نظام للتعلم والتعليم مستدام.

ومن منطلق أن مفهوم التربية المستمرة عام وشامل ، فهي بذلك تتناول تربية الإنسان رأسياً ، بمعنى تربيته طيلة سنوات عمره، وتتناول تربية الإنسان أفقياً بمعنى تربيته من خلال الأنشطة الثقافية والمهنية والاقتصادية كافة.

وعليه فإن التربية المستمرة هي:

- ✓ إحدى أشكال التربية بوجه عام.
- ✓ امكانية الحصول على فرص التعلم دون ربطها بفترة زمنية معينة، أو بمكان محدد.
- ✓ نظام تعلم متكيف متنوع ومتعدد الأقطاب.
- ✓ إعادة تأهيل وتطوير الكفاءة والمقدرة الخاصة بالفرد في مراحل حياته المختلفة.
- ✓ الاستعانة بجميع أنشطة التعلم الحرة و المنهجية، وبهذا فالمجتمع كله مدارس بدون جدران

2 -المفاهيم ذات الصلة بالتربية المستمرة:

بالرغم من اختلاف أعلام التربية على مر التاريخ في تقديم تعريف محدد وشامل للتربية إلا أنه في الوقت الحالي هناك شبه اجماع على أن التربية المستمرة تشكل صورة جامعة للعديد من الممارسات التربوية التي يمكن أن تحقق صورة الكمال والتمام للتربية ، ولهذا فأننا نجد مفهوم التربية المستمرة مرتبط بالعديد من المفاهيم التي يشترك معها في الأصل والهدف أهمها:

2-1 التعليم المستمر:

مفهوم شامل يضم فرص التعلم الرسمي وغيره الذي يستمر طوال حياة الفرد والذي يمكنه من تحقيق أقصى ما لديه من إمكانات. (كمال، 1990: 15)

2-2 التعليم المرن:

استراتيجية تربوية ترتكز على جهود المُتعلم، حيث تقدم له خيارات عدة فيما يتعلق بزمان التعلم ومكانه ومصادره ونشطات التعلم والأساليب المتبعة فيه. (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2020: 86)

2-3 التكوين المتواصل:

التكوين المتواصل أو التكوين مدى الحياة، هو نظام يرافق تطور القطاع الإقتصادي من خلال أجهزة تنظيمية و بيداغوجية خاصة، و التي تعمل على تحسين كفاءات العمال و رفع مستواهم عن طريق

إكتساب مؤهلات جديدة، بغية ترقية مسارهم المهني من جهة، و تقوية تنافسية المؤسسة من جهة أخرى عبر عمليات التكوين ، التي تشمل:

1. تكييف الكفاءات مع متطلبات منصب العمل.
2. تحسين و إعادة الرسكلة بغية تجديد المعارف مع التطور التكنولوجي للحرف و المهن.
3. إعادة إلدماج بهدف شغل منصب عمل آخر أو إعادة اإلدماج في عالم الشغل عن طريق اكتساب مؤهالت جديدة.
4. تكوين بهدف تقوية إمكانيات التوظيف، تصديق الكفاءات أو إكتساب مؤهلات إضافية.(وزارة التكوين والتعليم المهنيين الجزائرية، تاريخ الزيارة 2024/03/04)

2-4 التعليم الموازي:

مجموعة من المسارات التعليمية غير النظامية التي يستطيع بها كل فرد أن يكتسب معرفة ومهارات واتجاهات وقيماً تنمو من خلال خبراته ضمن مؤسسات مختلفة وذلك في البيئة من الأسرة والجيران والمسجد والمكتبة والشارع والمزرعة ومن وسائل الإعلام المقروءة والمكتوبة. (العمري، 1991: 182)

2-5 التعليم العرضي:

وهو التعليم غير المقصود الذي يعتبر خبرة غير مباشرة وغير منظمة كم يسميه البعض بالتربية غير الشكلية، وهو نوع من التعليم لا تتوافق فيه النية لدى احد الطرفين في عملية التعلم، فقد يتابع فرداً برنامجاً تعليمي تلفزيوني بشكل غير منتظم ودون أن يسجل اسمه في هذا البرنامج ودون ان يلتزم بإلتزامات إتجاه مؤسسة البث، وفي نفس الوقت لا تلتزم هذه المؤسسة اتجاهه بأي التزام. (العامري، 2018: 149)

2-6 التعليم المتجدد:

يعرف التجديد التربوي على أنه تجديد وتحديث وتغيير الأفكار والسياسات والطرائق التي تسير بها العملية التربوية، وهذا بابتكار تغييرات في طرائق التعليم والتخطيط لها وتطبيقها من أجل قضاء حاجات الناس في مجالات التربية. (ابن حافظ، 2019: 86)

وما يفهم من هذا التعريف أن التعليم المتجدد نهج جديد في التربية والتعليم يركز على إنشاء أنظمة تربوية حيوية، متنوعة وفعالة حتى مع مرور الوقت، لهذا فالسياسات في النهج المتجدد تتميز بالقابلية

للتغيير وفق مقتضيات ما تفرزه التغيرات المتسارعة للحياة المعاصرة.

لهذا فمن الجوانب الأساسية في التعليم المتجدد أن يكون توقعياً يتضمن أن يتهيأ المُنظر التربوي لما يحتمل حدوثه من طوارئ في العملية التربوية التعليمية وأن يتخذ في اعتباره بدائل المستقبل البعيد، وهذا باستخدام وسائل الاسقاط والتنبؤ والذي يشجع على وضع الخطط وتقويم ما يترتب عليها، وتشجيع أيضاً على التعرف على النتائج العالمية للتصرفات المحلية والتصرفات على مستوى الدولة أو على مستوى الإقليم. (زردومي، 2010: 25).

خلاصة:

تُعد التربية المستمرة نهج تربوي حديث التداول قديم المنشأ، ظهر في أعقاب اخفاق السياسات التربوية التقليدية في مواكبة التغيرات المتسارعة التي فرضها العصر الحديث، وكذا في ظل الثورة التكنولوجية والإنفجار المعرفي والعلمي الكبير الذي يشهده العصر الحالي، هذا ماستدعى إلى ايجاد أنظمة تربية وتعليمية مرنة متجددة، تستطيع أن تواكب التغيرات المتسارعة من جهة والأحداث الطارئة، من جهة أخرى ويعد كل من التعليم الالكتروني عن بعد والتعليم بالتناوب الذي ظهر خاصة مع جائحة كرونا أحسن مثال على أشكال التربية المستمرة التي تتمتع بخصائص كثيرة منها التجدد والتكيف والإبداع، وهذا ما سوف نتعرف عليه في المحاضرة القادمة.

أنشطة التقويم الذاتي:

س1: عين من بين المصطلحات الأتية مرادفات التربية المستمرة:

التعليم الشخصي	التعليم المباشر	التعليم النوعي	التعليم الحر	الأزلية التعليمية

س2: برر في فقرة لا تتجاوز 5 أسطر اختياراتك.

س3: أذكر 3 أشكال للتربية المستمرة انتشرت حديثا.

س4: قدم تعريفاً موجزاً للتربية المستمرة .

المراجع:

1) المركز العربي للبحوث التربوية للدول الخليج، (2020)، التعليم عن بعد الاستجابة لجائحة كورونا، مستقبليات تربوية، ع06، م 04.
2) أبوجلبان، عمر، و وائل سليم، الهياجنة، (2014)، مقدمة في التربية، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن.
3) الزعبوط، سمية عيد، (2016)، مفهوم التربية المستمرة، https://al-aussol.blogspot.com/2016/07/blog-post.html، تاريخ الزيارة 2024/03/04.
4) علي، سعيد اسماعيل،(1991)، الوطن العربي:الأمية في الوضع الراهن وتحديات المستقبل : دراسات قطر، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.
5) كمال، زكريا يحي، (1990)، الاسلام والتعليم المستمر، مجلة الفيصل، العدد 165، دار الفيصل الثقافية، المملكة السعودية.
6) العمري، شوكت، (1990)، نحو رؤية اسلامية لمؤسسات التربية الموازية، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، الأردن.
7) العامري، محمد علي، (2018)، مدخل إلى التربية المقارنة، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن.
8) ابن حافظ، الفريش، (2019)، المعلم المتجدد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في عصر الحادي والعشرين، العربي: مجلة تعليم اللغة العربية غير الناطقين بها، ع(03) م (02)، جامعة مالانج.
9) زردومي، محمد، (2010)، معنى التعلم وإشكاليات التعليم في ظل التحولات المحلية و الرهانات المستقبلية، الملتقة الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية.

محاضرة رقم 02: خصائص التربية المستمرة و مبادئها.

الأهداف المرجوة في نهاية المحاضرة:

1. **أن يتعرف الطالب على مصطلحات جديدة تعبر عن أشكال للتربية المستمرة .**
2. **أن يحدد الطالب خواص التربية المستمرة من خلال مفرداتها المتخصصة.**
3. **أن يقدم تصوراً لكيفية تجسيد مبادئ وخصائص التربية المستمرة في الوضعيات التربوية.**

تمهيد:

تتحقق السياسات التربوية بقابلية تطبيقها على أرض الواقع، لهاذ فإن تحديد الخصائص التي يجب أن تتوفر فيها يعد أمراً ضرورياً حتى يتم التخطيط والتنفيذ لها، ومن ثمة اختبار مدى فاعليتها، وعلى اعتبار التربية المستمرة نهج تربوي حديث جاء نتيجة فشل التربية التقليدية في تحقيق طموحات الانسان الحديث فأنها تتميز بمجموعة من الخصائص وتقوم على جملة من المبادئ سوف نتعرف عليها في المحاضرة الأتية.

1 خصائص التربية المستمرة:

تمثل الخصائص معايير للسياسات التربوية، ذلك أنه من خلالها يمكن تمييز وتحقق الخطط التربوية، وبما أن التربية المستمرة تميزت عن غيرها من أشكال التربية بالشمولية فإنها تقوم على جملة من الخصائص أهمها:

1 1 **الكلية أو الشمولية:** تقوم التربية المستمرة على خاصية أن التعليم متاح لكل الأفراد ويشمل كل مراحل العمرية بما في ذلك ما قبل المدرسة وتعليم الكبار والتعليم الرسمي الذي يتم في المؤسسات التعليم المعروفة من المدرسة والجامعة وكذا التعليم غير الرسمي الذي يتم في مؤسسات غير تعليمية بطبيعتها، والتعليم غير النظامي الذي يحدث في مواقف الحياة المختلفة.(السنبل، 2000: 17-18)

1 2 **المرونة:** تنطوي خاصة المرونة في التربية المستمرة على القدرة في التكييف ما احتياجات المتعلم المختلفة والتي تشمل كل من أنماط التعليم وبيئاته والوسائط المستخدمة فيه، ولهذا فهناك خمسة أبعاد لمرونة التعليم في التربية المستمرة وهي: مرونة تتعلق بالوقت، ومرونة تتعلق بالمحتوى،

مرونة تتعلق بشروط الالتحاق ومرونة تتعلق بطرائق التدريس والموارد التعليمية، وفي الأخيرة مرونة تتعلق بمكان اجراء التعليم. (كوليز وموتن، ترجمة شاهين، 2004: 22-25)

1 3 **التكامل:** وترمز هذه الخاصية في التربية المستمرة إلى أن كل مصادر التربية والمعرفة تكمل بعضها البعض، فهي مترابطة ومتصلة مع بعضها البعض، وتعتبراً مصدرا رئيسيا للخبرات خلال حياة الفرد. (السنبل، 2000: 18)

1 4 **الديموقراطية:** تتميز التربية المستمرة بالتربية الديموقراطية التي تعترف بحرية الفرد وبحقه في التعليم المناسب الذي يمكنه من تفتيح وتنمية شخصيته المتكاملة ومن تحقيق ذاته وتأكيد مبدأ العدالة والمساواة في توفير وتوزيع الفرص والخدمات التعليمية وجعل التعليم حقاً عاماً لجميع أفراد المجتمع، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بمعناه الوافي الشامل. (العدوان وداود، 2023: 90)

1 5 **تحقيق الذات:** تحيق الذات مبدأ الذي يجعل من المرء ينظر إلى نفسه بعين الرضى ، فالفرد بطبيعته لديه دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات ونتيجة لذلك فإن لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته ومعرفة وتحليل نفسه وفهم إستعدادته وإمكاناته، وتقويتها وتوجيه ذاته، لهذا فالهدف الأساسي من تحقيق الذات في التربية المستمرة هو نمو مفهوم الذات الايجابية الذي يساعد كذلك في توجيه الذات نحو تحقيق التووازن النفسي في حدود المعايير الاجتماعية.(فراج و حسن، 2019: 22)

1 6 الأصالة والتجديد:

تعني الأصالة في التربية المستمرة التمسك بخير ما في الماضي من أصول تدل على العراقة والذاتية وتصلح لاعتمادها في الحياة، فهي تمثل الماضي الحي، أما التجديد فهو يرمز إلى الابتكار وتوليد أصول نابعة من الجهود الذاتية، ومتميزة بالتحديث، ملائمة لتغير مطالب الحياة وأحوالها في الزمان والمكان مطلة على المستقبل. (منصور، 2009: 147)

تعقيب:

مما سبق ذكره، يظهر أنه جميع خصائص التربية المتمايزة قد اجتمعت في التربية المستمرة، حيث تشمل هذه الخصائص كل من خاصية الكلية والمرونة والحداثة والديموقراطة و تحقيق ذات، هذه الخصائص تشكل في حد ذاتها الأطر العامة التي تصاغ في ضوئها سياسات المنهج التربوي الحديث.

وعليه فإن التربية المستمرة في جوهرها:

- ✓ مجملة وافية لجميع جوانب التربية
- ✓ شاملة لكل الأفراد والأعمار.
- ✓ لدانة قابلة للتكييف حسب مقتضيات الحال.
- ✓ ديناميكية عناصرها تكمل بعضها البعض.
- ✓ عدالة في توزيع وتكافؤ الفرص.
- ✓ مرضية تسعى لتحقيق الذات.
- ✓ متجددة، تجمع بين الآصالة والحداثة والابتكار في الأساليب التربوية.

2 مبادئ التربية المستمرة:

تتعلق المبادئ عادة في المجال التربوي بالأفكار التي قد لا تأخذ بوعي في الاعتبار أو لا تذكر صراحة لكنها تظهر جلية في أساليب التطبيق والممارسة، لهذا يعتبر تحديد المبادئ أمراً ضرورياً في سياسات التعليم ذلك لأنه يوجه أهداف التعليم و يوضح الأداء الصحيح لبلوغ هذه الأهداف، وتقوم التربية المستمرة على مجموع المبادئ التي استقينها من عددا من الباحثين اللذين كتبوا عن التربية المستمرة على النحو الاتي:

- المعرفة هي معياراً للقوة الاجتماعية فمن يمتلك كماً أكبر من معرفة يكون أقوى اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً.
- التجربة ونشاطات التعلم الذاتي المستمر والمعرفة لا يمكن أن تنحصر في مرحلة واحدة من حياة الأفراد، وإنما هي رحلة مستمرة لا تتوقف أبداً حتى آخر العمر.
- الحرص عى تغيير البرامج العقلية الغير الصحيحة للأفراد ، والعمل على تحسين هذه البرامج وأهم برامج التحسن يعتبر برنامج التعليم المستمر.
- الوقت ثمين يجب استغلاله بحكمة وأفضل طريقة لإستغلال الوقت هي التعليم المستمر.

- التعلم المستمر هو مصدر غذاء العقل ومجرد التوقف عن تغذية العقل فإن مصدر القيادة لدى الشخص يصبح عاجزاً عن أداء مهامه وسوف يؤثر على بقية من جسد وروح وبالتالي كل منظومة الذات سوف تعاني نتيجة نقص غذذاء العقل. (قلعة جي، 2021: 281)
- يجب أن تتاح للمتعلم الفرصة ليقوم بعملية التعلم وفق سرعته الخاصة.
- النزر اليسر من المعلومات والمهارات التي تزود بها الأطفال في المدرسة لن تفي بحاجاتهم المستقبلية في عالم يشهد يومياً انفجارات معرفية وسكانية وتكنولوجية وإتصالية لهذا فهم بحاجة للتعلم مستمراً. (أبو جلبان و الهياجنة، 2014: 47-48).
- الإهتمام بالتعليم والتدريب المستمر لترقية القدرات البشرية بإعتبارها موارد غير ناضبة.
- لادماج الأفراد في عمليات التنمية المستدامة من خلال تمكينهم من المشاركة في جميع الأنشطة المجتمعية، وتعزيز الهياكل التنظيمية التي تفسح لهم روح المبادرة والإبداع.
- جعل عمليات التعليم والتعلم موجهة ذاتياً و تعتمد على اتقان مهارات التعلم الذاتي والذي لا يتم إلا ببياغوجيا والأندراجوجيا، حيث يتكامل علم تعليم الصغار مع عم وفن مساعدة الكبار على التعلم.
- يجب أن تتكامل مؤسسات التعليم النظامي/ الرسمي/ المدرسي مع مؤسسات التعليم غير النظامي وخاصة الأندية الرياضية والثقافية ومراكز تعليم اللغات ومحو الأمية وتعليم الكومبيوتر ودور العبادة ومع مؤسسات التعلم العرضي التلقائي وخاصة مؤسستي الأسرة والإعلام.(عبدالحميد، 2015: 136)
- يتطور كل متعلم بسرعة خاصة دون أن تفرض عليه قواعد وأوقات محددة للدراسة.
- يستطع المتعلم الرجوع إلى مصادر متعددة للمعرفة بدلاً من الاقتصار على مرجع واحد هو المعلم أو الكتاب. (الربيعي و حمدامين، 2011: 123).
- التعلم لا ينتهي بانتهاء سنوات الدراسة النظامية و إنما يستمر من المهد إلى اللحد.
- تعزيز مبدأ أن يكون الفرد مسؤولا عن تعليم نفسه بنفسه سواء أثناء سنوات الدراسة الإلزامية أو بعدها. (محمد، 2014: 188)
- التعلم حقاً عاماً لجميع أفراد المجتمع والتأكيد على مبدأ العدالة والمساواة في توفير وتوزيع الفرص والخدمات التعليمية.

- استهداف بناء المجتمع المتعلم الي تتوافر فيه الفرص التعليمية للجميع وتتوافر المناخ الملائم لممارسة حق التعلم والتمكن من الالتحاق به والنجاح فيه لجميع أفراده.(العدوان وداود، 2023: 91).
- النجاح والفشل نسبيين في التعلم بحيث إذا فشل المتعلم في فرصة من فرص التعلم النظامي فإنه سيجد فرصاً أخرى يستطيع أن يختبر فيها قدراته ومهاراته.(أبوجلبان والهياجنة، 2014: 47)

خلاصة:

تقوم التربية المستمرة على مجموع من الأفكار والمبادئ التي استقتها من عدة استراتيجيات جاءة من اجل اصلاح وتقويم التربية والتعليم على مر السنوات والعقود السابقة، لها فإنها تعتبر نقطة تجتمع فيها عدة مبادئ نادى بها أعلام المربيين على تاريخ تطور الفكر التربوي هذا ما جعلها تتميز بمجموعة كبيرة من الخصائص أهلها لتقود قاطرة السياسات التربوية التي لا تتحق إلا في ضوء أهداف واضحة المعالم والغايات وهذا ما سوف نتعرف عليه في المحاضرة القادمة.

أنشطة التقويم الذاتي:

النشاط الأول: قدم مفهوماً مختصراً للمصطلحات الأتية:

بيداغوجيا – الأندراغوجيا– هوتاغوجيا

النشاط الثاني: حدد نوع الخاصية التي تعبر عنها العبارات الآتية:

1. تحديث مناهج التعليم وفق مقتضيات الحاضر لضمان القدرة على التكيف مع المستقبل.
2. منهج تربوي مُلم بجميع حاجات المتعلم.
3. حالة مزاجية تجعل الفرد يؤمن بنفسه ويتعامل بنجاح مع الأحداث التي يعيشها.
4. التعلم حق عام يتشارك فيه جميع الأفراد على اختلاف الجنس أو العمر أو المكانة الاجتماعية.

النشاط الثالث: في ضوء إطلاعك على خصائص التربية المستمرة ومبادئها، أكتب فقرة لا تتجاوز 5 أسطر تُوضح فيها الوضعيات التربوية التي يمكن أن تتجسد فيها هذه المبادئ والخصائص.

المراجع:

1) منصور، عصام محمد، (2009)، الفكر التربوي المعاصر و البرجماتية، دار الخليج، عمان.

2) كوليز بيتي، موتن جيف، ترجمة شاهين بهاء، (2004)، التعليم المرن في عالم رقمي خبرات وتوقعات، مجموعة النيل العربية، مصر.

3) العدوان، زيد سليمان، داود، أحمد عيسى، (2023)، الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، دار اليازوري الأردن.

4) فراج، عفاف أحمد، حسن، نهى مصطفى عبد العزيز، (2019)، الفن وذوي الاحتياجات الخاصة، المكتبة الأنجلومصرية، مصر.

5) قلعة جي، محمد نبال، (2021)، لا تتمنى ابداء التغيير، منهج متكامل لإدارة النفس البشرية، تركيا.

6) أبوجلبان، عمر، و وائل سليم، الهياجنة، (2014)، مقدمة في التربية، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن.

7) عبد الحميد، طلعت، (2015): دليل إدارة الذات بالقيم، المكتبة النجلومصرية، مصر.

8) الربيعي، محمود داود، حمدامين، سعيد الصالح، (2011)، طرائق تدريس التربية الرياضية وأساليبها، دار الكتب العلمية، لبنان.

9) محمد، أحمد علي الحاج، (2014)، في فلسفة التربية نظرياتها وتطبيقاتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.

محاضرة رقم 03: محاور التربية المستمرة ومكوناتها.

الأهداف المرجوة في نهاية المحاضرة:

1. **أن يتعرف الطالب على محاور التربية المستمرة.**
2. **أن يتمكن الطالب من تحديد مكونات محاور التربية المستمرة.**
3. **أن يتعرف الطالب على مختلف الأنشطة التربوية التي تتحقق من خلالها التربية المستمرة**

تمهيد: تمثل التربية المستمرة إحدى صور التربية الأربعة: ، لذلك فهي تتناول تربية الإنسان رأسياً ، بمعنى تربيته طيلة سنوات عمره، وتتناول تربية الإنسان أفقياً بمعنى تربيته من خلال الأنشطة الثقافية والاجتماعية والمهنية .

1 **المحور الرأسي:** وهو محور يقع عليه تقدير الزمن، وبما أن التربية المستمرة مفهوم يتضمن إعداد الانسان إعداداً شاملاً طبقاً لنهج تربوي يستمر طوال حياته، فإنها تبدأ معه منذ الطفولة وحتى قبل أن يلتحق بالمدرسة، أين تقدم له صيغاً تربوية لا نظامية تقوم بها الأسرة والبيئة المحيطة بكل مؤسساتها إنطلاقاً من دار الحضانة وروضة الأطفال وتستمر معه تلميذاً في كل أطوار التعليم النظامي كما تصاحبه بعد التخرج من الجامعة في اطار رسلكة المعارف والتمهين، بحيث تهيئ له استمرارية التكوين والتعليم وبالتالي تحقق له الارتقاء بما يناسب احتياجاته المتجددة. (السنبل، 2000: 12) ومن خلال هذا التصور يمكن تخيل هذا المحور على النحو الأتي:

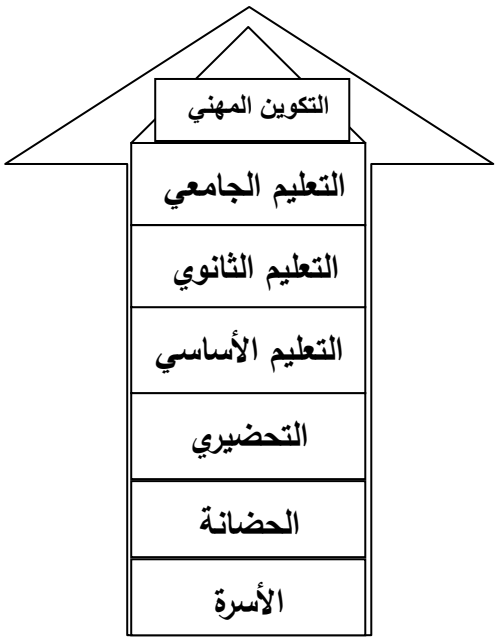

شكل رقم (01) يمثل الاستمرارية التعليمية في حياة الإنسان

وعليه فإن المحور الأفقي للتربية المستمرة يمثل:

- ✓ الخط الزمني الذي تتدرج وفقه مراحل التعلم في حياة الفرد.
- ✓ يشمل المحور الأفقي كل من التعليم النظامي واللانظامي
- ✓ يقوم المحور الأفقي على مفهومين آساسيين هما: تعليم الصغارو تعليم الكبار

2-1 علاقة التربية المستمرة بتعليم الصغار أو البيداغوجيا:

تشير البيداغوجيا في المجال التربوي إلى مجمل الأنشطة التعليمية التي تتم داخل مؤسسات التعليم النظامي، كما أوردت الموسوعة التربوية تعريفاً لها على أنها محصلة العلوم النظرية والتطبيقية التطبيقية التي تدرس التربية والتعليم والتدريس، وقد تطور هذا المصطلح ليصبح نظرية في تربية الأطفال. (داود، 2014: 20)

وتتقاطع التربية المستمرة مع البيداغوجيا في العديد من النقاط، كما تتبنى كلاهما نفس المبادئ، كون كلامها يبحثان في السبل المثلى لتربية النشئ التربية السليمة ويبحثان في طرائق التعليم الملائمة، التي تحقق أقصى الأهداف من التعلم، كما أنهما يؤمنان بأن التعليم حق لجميع الأطفال على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم ، وبأن لكل طفل قدراته الخاصة في التعلم لهذا عليه احترام ايقاعه الخاص في عملية التعليم لديه.وخلاصة القول، هي أن البيداغوجيا عنصر أساسي في الممارسات التربوية للتربية المستمرة وتمثل أحد مناهجها التربوية، وذلك لإنها تساعد في تحسين جودة التعليم وزيادة فاعلية عملية التعلم، كما توفر تقنيات وأساليب فعالة لتفعيل المتعلمين الصغار وتحفيزيهم على التعلم والاهتمام بالموضوعات التي يتعلمونها. وبالتالي فإن البيداغوجيا قد تساعد في إحداث تغييرات إيجابية في النظام التعليمي والمجتمع بشكل عام، وهو المبدئ والهدف الذي وجدت من أجله التربية المستمرة.

2-1 علاقة التربية المستمرة بتعليم الكبار أو الأندراغوجيا:

يمثل مفهوم تعليم الكبار عند التربويين الحديثين بمثابة عملية يمارس من خلالها الأفراد اللذين لم يعد في إمكانهم الاستمرار في الانتظام بالمدارس في أنشطة منتظمة ومتتابعة بقصد إحداث تغيرات مطلوبة في معلوماتهم ومعارفهم ومهاراتهم وتذوقهم واتجاهاتهم. (نصار، 2006: 10)

كما عُرف تعليم الكبار بأنه:« مجموعة المجهودات التربوية التي توجد أو التي ينبغي أن توجد ليستفيد منها الشباب والكبار خارج حدود أنشطة التعليم النظامي في المدارس والجامعات ، هادفة إلى زيادة كفاءة الفرد وقدراته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وهادفة إلى تصحيح نواحي القصور التي كانت نتيجة التعليم النظامي إن وجدت، كذلك هادفة إلى مساعدة الفرد على تحقيق طموحه الشخصي في الوقت وفي المستقبل من النواحي المهنية وغيرها من أجل حياة أفضل وأغنى هادفة إلى تقدم المجتمع». (عبدالشافي، 2008: 44)

- **تعقيب:** تشير التعريفات المقدمة لتعليم الكبار على أنه استراتيجية مجتمعية من أجل خلق فرص تعليمية جديدة لأفراد لم يستطيعوا تحقيقها في وقت سابق من حياتهم، وهذا من أجل مساعدتهم على النمو الشخصي وتحقيق ذواتهم، وإشراكهم في عملية الإزدهار الاقتصادية والاجتماعية لبلدانهم. تجدر الإشارة هنا إلى أن مصطلح تعليم الكبار تزامن مع دعوات الأمم المتحدة لتحقيق برنامج للتنمية المستدامة، حيث يعتبر التعليم الجيد والمتاح جميع الأفراد أحد أهدافها 17 عشر التي تنادي بتحقيقها وتعتبره أهم هدف ذلك لأنه يساعد في تحقيق الأهداف الأخرى، كالقضاء على الفقر والصحة الجيدة والرفاه وكذا العمل اللائق ونمو الاقتصاد. وتظهر علاقة التربية المستمرة بمجال تعليم الكبار في كون هذا الأخير يشكل أحد مراحل التربية المستمرة، كما أنشطة تعليم الكبار هي أكثر الأنشطة التعليمية التي توفرها التربية المستمرة وتعد انعكاس لتجسيدها في أرض الواقع.

ملاحظة : يشمل مجال تعليم الكبار كل من أنشطة:

- ✓ **محو الأمية**
- ✓ **رسكلة الكوادر البشرية العاملة**
- ✓ **تعليم المرأة**
- ✓ **تكوين المتسربين من التعليم الأساسي وكذا على المستوى الجامعي**
- ✓ **التكوين المهني**
- ✓ **التثقيف المجتمعي و نشر قيم المواطنة**

2 المحور العرضي:

هو الذي يقع عليه تقدير الأنشطة التربوية، بحيث أنه حتى تتحقق التربية المستمرة نحتاج إلى صبها في قوالب تربوية حديثة، وتجسيدها بالممارسات التعليمية المختلفة. وحسب المراجع المتخصصة في التربية المستمرة يمكن حصر الممارسات التعليمية في التربية المستمرة في الشكل رقم (02)

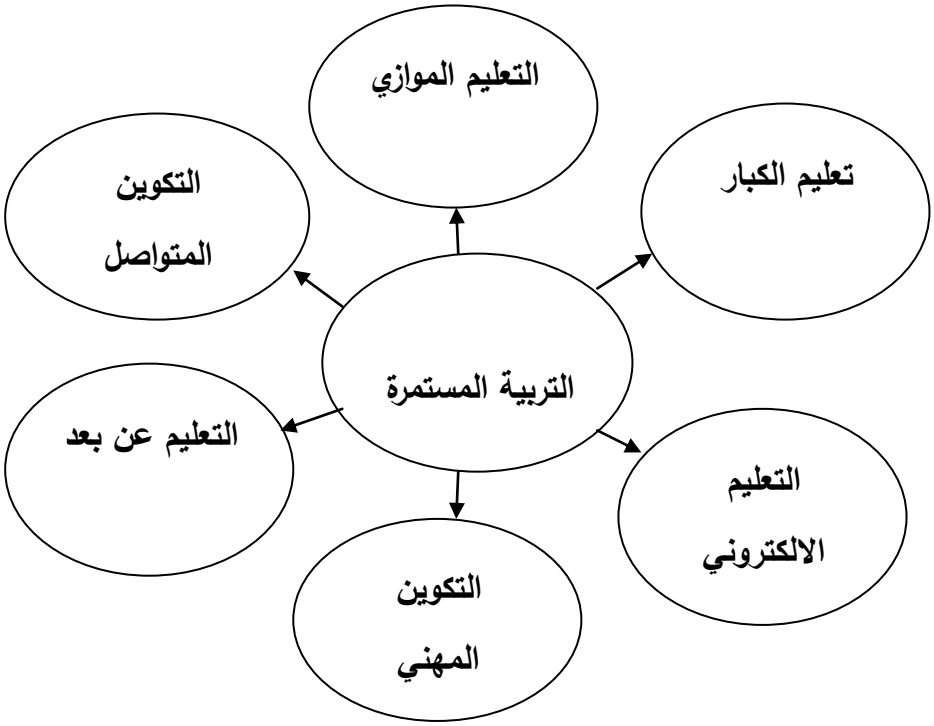

شكل رقم (02) يمثل تصور للممارسات التربوية في التربية المستمرة

خلاصة:

تقوم التربية المستمرة على محورين أساسين تتحق من خلالهما، وهما محور الزمن الذي نستطيع من خلاله تصنيف الفئات العمرية التي تستهدفها التربية المستمرة، ومحور النشاطات أو الممارسات التربوية التي تتجسد من خلالها التربية المستمرة .

أنشطة التقويم الذاتي:

النشاط الأول:قدم تعريفاً اجرائيا لكل من المصطلحات الأتية:

البيداغوجيا – الأندراغوجيا– الأنشطة التربوية – المواطنة

النشاط الثاني: أكمل الخريطة المفاهيمية الاتية:

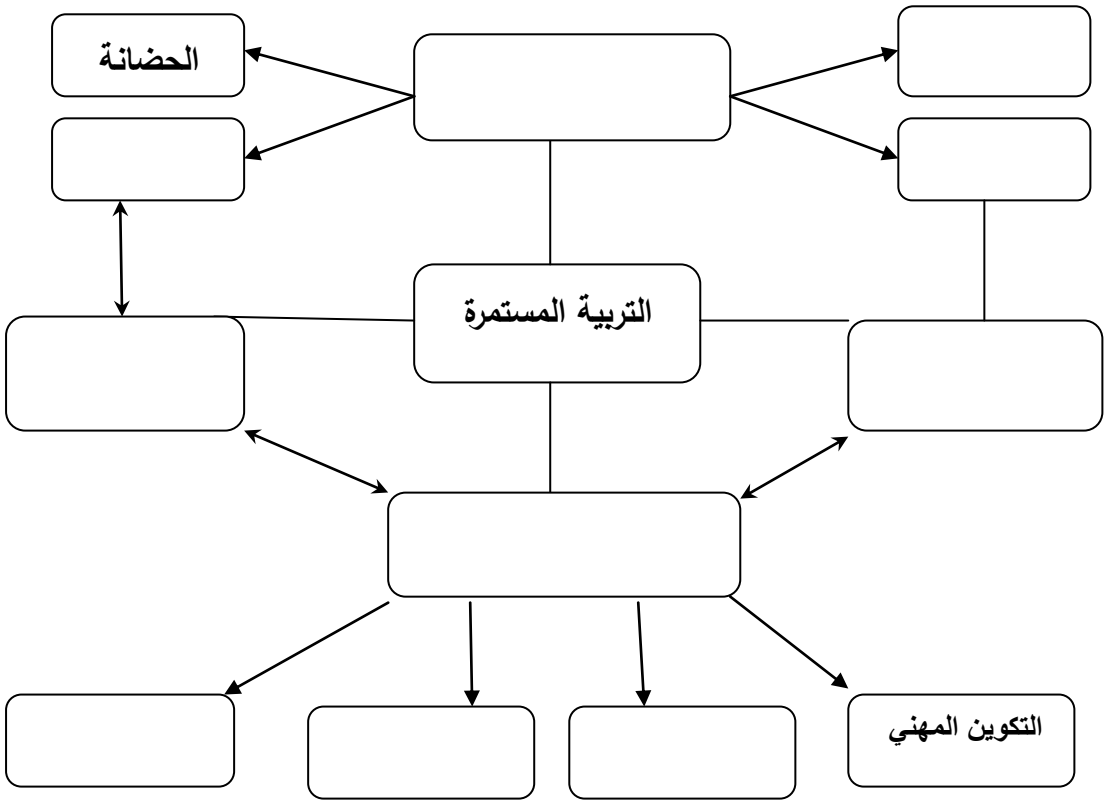

المراجع:

1) السنبل، عبد العزيز بن عبدالله، (2000)، التربية المستمرة في عالم عربي متغير، مجلة تعليم الجماهير ، العدد 47، المجلد 27.
2) داود، أحمد عيسى، (2014)، أصول التدريس النظري والعملي، الأردن، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
3) نصار، موسى، (2006)، استراتيجية تعليم الكبار، دار أسامة لمشرق الثقافي.
4) عبد الشافي، دنيا حسن، (2008)، إطارات تعليم الكبار: رؤية مستقبلية، مصر، الدار المصرية اللبنانية.

محاضرة رقم 04: متطلبات التربية المستمرة .

الأهداف المرجوة في نهاية المحاضرة:

1. **أن يتعرف الطالب على متطلبات التربية المستمرة**
2. **أن يميز الطالب بين مختلف المصطلحات المرتبطة بعناصر التربية المستمرة.**
3. **أن يصوغ الطالب فقرة يبين فيها العلاقة بين مختلف عناصر التربية المستمرة**

تمهيد:

التربية المستمرة بوصفها مشروعا لتطوير التعليم وخلق مجتمع المعرفة فإنها بحاجة إلى شروط ومتطلبات مادية وفنية وبشرية، تتفاعل فيما بينها وفق نظم عاملة في المجتمع، تتبادل معها التأثير والتأثر، وعليه سنتعرف في هذه المحاضرة على هذه المتطلبات التي تشكل عناصر نظام التعليم المستمر التي توجه حركة الفعل التربوي المستمر.

1 –عناصر نظام التعليم المستمر:

التعليم المستمر كنظام تربوي متجدد يقوم على مجموعة من المنظمات الإدارية و الفنية والمقاييس الاجرائية، والتي يمكن توصيفها في الشكل الأتي:

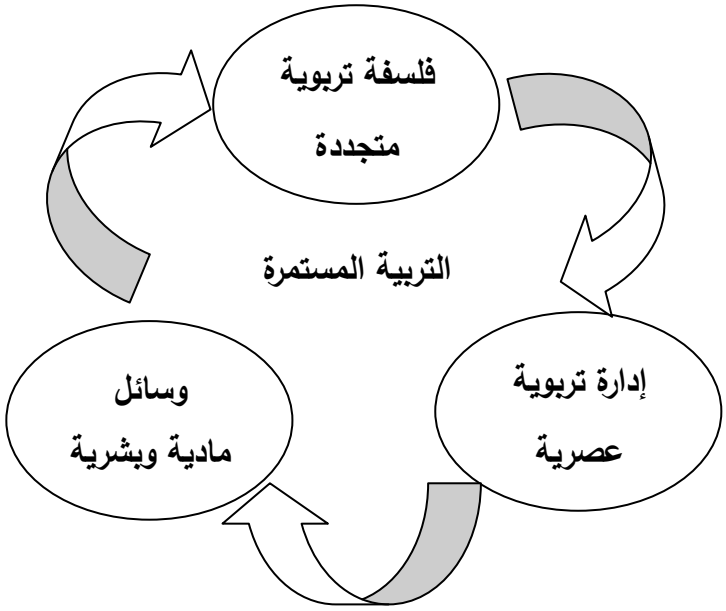

تصور لعناصر التربية المستمرة

1 1 فلسفة تربوية متجددة:

التربية كميدان تطبيقي له أصوله الفلسفية التي صيغت من النظرة التأملية الناقدة وتقوم بمهمة النظرة الكلية الشاملة لأبعاد حياة المجتمع وتقويم خبراته وأوضاعه الحالية والمستقبلية، والتربية تقوم بترجمة الفلسفة إلى قيم وعادات واتجاهات سلوكية في المجتمع، وقد ظهرت فلسفة التربية لتوجيه النظام التربوي في كليته وعموميته وتكامل عناصره ، فتقوم بتعيين الأهداف والغايات التربوية واختيار الوسائل المناسبة وتختبر كل ذلك في ضوء نظريات التربية.(علي الحاج، 2014: 59)

وعلى هذا تقوم الفلسفة التربية المتجددة على الأفكار والأهداف الأتية:

- ✓ إعادة فحص الأفكار وأنماط السلوك السائدة في المجتمع بناءاً على المشكلات الجديدة وتحديد ما تتطلبه عناصر التغيير التي طرأت والسعي إلى تحقيقها.
- ✓ تضييق الهوة الثقافية الناتجة عن اختلاف السرعة بين النمو المادي والنمو الحضاري في جوانب الحياة الإجتماعية.
- ✓ التوفيق بين القيم والاتجاهات القديمة ومتطلبات العصر الجديد.(اطميزي، 2016: 164)
- ✓ صياغة مفهوم متكامل للإنسان ولأهداف تكوينه وتأهيله للإندماج في محيطه الوطني والعالمي، والتكييف مع مختلف المعطيات المتجددة لعصر سريع التغيير والتحول.

وعليه فإن الفلسفة التربوية المتجددة هي:

مواقف فكرية اتجاه القيم والمبادئ التربوية التي تتضمنها الأهداف التربوية ومدى تلائمها مع التغيرات المجتمعية المعاصرة ، ودرجة تأثير ذلك على التربية والتعليم في المجتمع.

1 2 إدارة تربوية عصرية: تمثل الإدارة التربوية بوجه عام مجموعة عمليات والإجراءات المصممة وفق تنظيم معين تقود الطاقات والإمكانات البشرية والمادية نحو أهداف موضوعة لتحقيقها في اطار النظام التربوي الشامل وعلاقاته بالمجتمع.(أبو العلا، 2013: 24)

يمكن تمثيل عناصر الإدارة في الشكل الأتي:

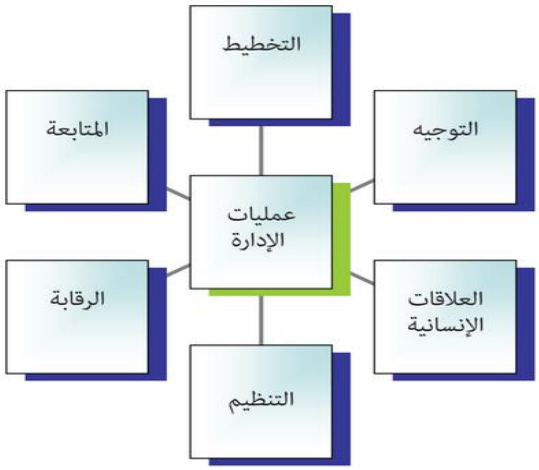

شكل رقم (02) يمثل عناصر الإدارة وعملياتها (عبدالحليم، 2017: 26)

لهذا تعتبر الإدارة التربوية عملية اجتماعية تعمل على تيسير وحفز العناصر البشرية في فروع ومستويات الإدارة الثلاث المتمثلة في:

- مستوى الإدارة العليا ويعرف كذلك بالمستوى الاستراتيجي الذي يهتم بالتخطيط ورسم الاستراتيجيات الإدارة التي تنفذ أهداف الدولة طويلة الأمد.
- مستوى الإدارة الوسيطة أو المستوى التكتيكي، والذي يهتم بخطط وأهداف قصيرة المدى تتراوح بين سنة إلى ثلاث سنوات ويعتبر هذا المستوى مسؤولا عن ترجمة الخطط والأهداف طويلة الأمد التي يحددها المستوى الإستراتيجي إلى خطط التنفيذ.
- مستوى الإدارة الدنيا وهو المستوى الفني ويهتم هذا المستوى بمتابعة تنفيذ الأداء للخطط من قبل المستوى التكتيكي ويترجم الخطط قصيرة الأمد من الجزئيات إلى التفاصيل.(سمارة، 2017: 16-17)

وتماشيا ما تم ذكر، فقد أورد العديد من التربويين المعاصرين ملاح الإدارة التربوية الحديثة في:

- وضوح الأهداف الإدارية وتحديدها بدقة والتعبير عنها في صور رقمية يمكن قياسها
- حصر الإمكانات المادية والبشرية في المجتمع على كافة المستويات الإدارية وتحديدها والتعرف عليها، حتى نحصل على حقائق رقمية صحيحة يمكن من خلالها تحقيق الأهداف.

- الالتزام بالمنهج العلمي الذي يقوم على تحليل الظواهر ومن ثم الإعداد للسيطرة عليها والتحكم فيها.
- التحديث المستمر بما يتماشى بالعوامل الاجتماعية وبما يتوافق والأهداف المرحلية.
- قيادة حركة التجديد الإبتكار وتوجيه مسار البحث العلمي وتحدد له أهدافه ومنطلقاته الرئيسية لتغيير حركة المجتمع وأنشطته.
- الفاعلية في استخدام الإمكانات المادية والبشرية المتاحة لتحقيق الأهداف القومية للمجتمع.
- خلق بيئة عمل اجتماعية متكاملة .
- الالتزام بالإنسانية في التعامل مع أفراد المجتمع والعمل على اشباع احتياجاتهم ورغباتهم، وتوفير قدراً من الرفاهية الاجتماعية للجماعات الإنسانية. (سعد، 2006: 14-15)

وعليه فإن الإدارة التربوية العصرية هي:

- ✓ تسير استراتيجي مرن للموارد البشرية والمادية وفق أهداف تربوية محددة ودقيقة الوصف
- ✓ نجاعة في الاستخدام الأمثل والأقصى للإمكانات البشرية والمادية.
- ✓ رقمنة نشاط التخطيط والضبط والتوجيه بما يساعد عملية مراقبة التنفيذ.

1 3 وسائل مادية وموارد بشرية:

تعتبر الوسائل المادية والموارد البشرية من أهم العناصر التي يتم بها تنفيذ وتحقيق التربية المستمرة، ولا يمكن تصورها بدون هذين الموردين.

1-3-1: الموارد البشرية للتربية المستمرة: يشكل البشر أهم الأصول التي يمكن أن تمتلكها أي منظمة وتحقق النجاح عندما يتم ربط سياسات وإجراءات الأفراد مع أهداف واستراتيجيات المنظمة، ويمكن للثقافة التنظيمية أن تلعب دوراً مؤثراً في تحقيق التميز وذلك من خلال قيادتها الإدارية. (زرواتني، 2020: 12)

واستناداً إلى ذلك وتماشيا مع ما ذكرناه في عنصر الإدارة التربوية العصرية فيمكن القول أن هناك عنصرين من الموارد البشرية في التربية المستمرة، هما المدراء والممارسين، ولتوضيح الفكرة، سيتم تمثيل ذلك في الشكل الموالي:

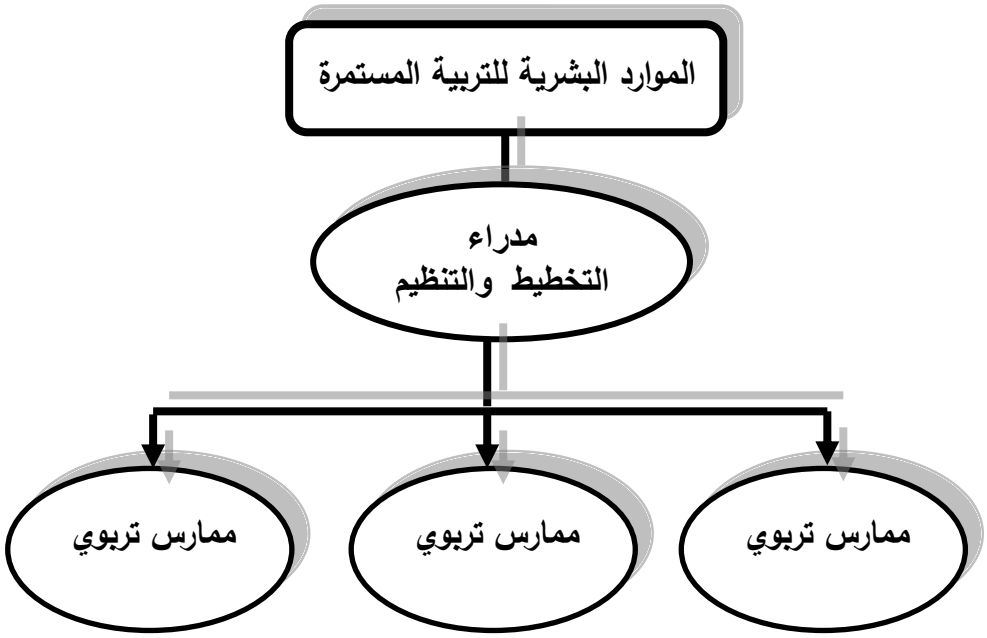

تصور لهيكل الموارد البشرية في التربية المستمرة.

يمثل المدراء في التربية المستمرة الأشخاص المسؤولين عن تحديد وصياغة أهداف التربية المستمرة، ويعمل على تحقيقها من خلال التخطيط، لتوفير الموارد والإمكانات اللازمة، و التنسيق بين الجهود وتوجيهها ومتابعتها وتقويمها بما يحقق تلك الأهداف. وقد يكون المدير في مستوى الإدارة العليا أو الإدارة الوسطى أو الادارة الإشرافية المباشرة، كما قد يكون في قسم من أقسام المنظمة. (أحمد سيف، 2017: 27)

في حين يمثل الممارس أو المنشط التربوي كل من المعلم والمربي والمكون وكل من يكون في علاقة مباشرة مع المُتعلم بصفة عامة سواء الصغير أو الكبير، حيث يقوم هذا المعلم بالدور المحوري في تجسيد برنامج وأنشطة التربية المستمرة.

ويتفق جميع التربويين على أن المعلم يعد من أهم عناصر النظام التربوي ومفتاح النجاح أو الإخفاق بالنسبة للمنهج، فهو أداة الإتصال مع الطالب ويناط به تحقيق الأهداف التربوية ويتوقف نجاح النظام التربوي بأكمله من منهاج وطرق تدريس وإدارة تربوية على جودة المعلم لأنه أداة التنفيذ التي لا بديل لها،

فوجود المعلم القوي والمؤهل تأهيلا جيداً يمكن أن يغطي جوانب سلبية أخرى في المنهاج ويسد النقص فيها لهذا فإن عملية اختيار المعلم يجب أن تكون مؤسسة على عملية قياس وتقويم دقيقة ثم يتبعها التقويم المستمر للمعلم أثناء الخدمة بوسائل دقيقة تتميز بالصدق والثبات والموضوعية، بحيث تكشف هذه العملية عن فعالية المعلم واتقانه لوظيفته لأن نجاح العملية التعليمية برمتها يعتمد على هذه الفعالية وهذا الإتقان.(الحروب، 2020: 08)

مما سبق ذكره يظهر أن عنصر الموارد البشرية مهم في التربية المستمرة لأنه يؤثر بصفة مباشرة على عنصر الادارة كما أن عملية تجسيد فلسفة التربية المستمرة تتوقف عليه.

1-3-2 الوسائل المادية للتربية المستمرة: تمثل الوسائل التعليمية مجموعة من الخبرات والموارد والأدوات التي يستخدمها المُعلم لنقل المعلومات إلى ذهن المُتعلم سواء داخل الصف الدراسي أو خارجه بهدف تحسين الموقف التعليمي، ويحقق بها جواً تعليمياً مناسباً يساعد المُتعلمين على الوصول إلى العلم والمعرفة الصحيحة وهم بدورهم يستفدون منها في عملية التعلم واكتساب الخبرات.(الجبالي، 2016: 09)

ومن أدوات التربية المستمرة :

وسائل الإعلام: تمتلك وسائل الإعلام عدة وسائل جماهرية أهمها: التلفزيون، والإذاعة، والإنترنت، والصحافة الورقية والإلكترونية، والمعارض والمتاحف، والمسرح والسينما والمكتبات، حيث تجعل المُتعلم يتخطى حواجز الزمان والمكان ، كما أصبح الإعلام أحد محددات السلوك، أو أحد العوامل المؤثرة فيه بقوة.(الصرايرة، 2011: 113)

المطبوعات المقروءة والمسموعة: كالكتب والمجلات، الصحف، والأشرطة السمعية والبصرية، ووسائل التثقيف والتوعية مثل المحاضرات، دروس خطب وندوات.(الدغشي، 2016: 12-13)

الوسائط المتعددة: وهي تقنية عرض المادة التعليمية بالشكلين اللفظي والبصري، وتخل في ذلك كل الأجهزة التي تستخدم في عرض المادة التعليمية بالصوت الصورة. (النابلسي، 2004: 17)

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: تعرف تكنولوجيا المعلومات بأنها خليط من أجهزة الحواسيب الإلكترونية ووسائل الاتصال المختلفة، مثل الألياف الضوئية والأقمار الصناعية، وكذلك تقنيات المصغرات الفلمية والبطاقية (المايكروفلم والماكيروفيش) والمجموعات الأخرى من الاختراعات والوسائل

التي يستخدمها الإنسان في السيطرة على المعلومات واستثمارها في المجالات الحياتية المختلفة، ويضم لفظ السيرة كل من عمليات التحليل والتنظيم والتوثيق والتخزين والاسترجاع في الوقت المناسب.(قنديلجي، السامرائي، 2009: 38)

خلاصة:

التربية المستمرة نظام تربوي يشمل جميع أنواع التعليم والتدريب، يتطلب ثلاث عناصر تعمل في علاقة ديناميكية مع بعضها البعض، وهي كل من فلسفة تربوية متجددة، والتي تسطر الأهداف والسياسات التربوية، الإدارة التربوية والتي تعمل على تنفيذ ومراقبة عملية التنفيذ لهذه الأهداف، وعنصر الموارد البشرية والمادية الذي به يتم تجسيد التربية المستمرة، حيث تعمل جميع هذه العناصر من أجل نشر المعرفة، وإنتاجها، وتوظيفها بكفاءة، وصولاً لترقية الحالة الإنسانيّة باطِّراد؛ أي إقامة التنمية الإنسانيّة من اجل مواجهة تحديات العالم الحديث سريع التغيير.

أنشطة التقويم الذاتي:

النشاط الأول: حدد عنصر التربية المستمرة المناسب انطلاقا من التعريفات الأتية:

- نشاط القيادة والتوجيه والضبط لتحقيق الأهداف التربوية.
- نشاط منظم للفكر يعمل على توضيح الأهداف وحصرها والطريقة الأمثل لتطبيقها.
- مورد الخبرة التربوية الذي يجعل منها خبرة مباشرة وهادفة.

النشاط الثاني: قدم تعريفا اصطلاحيا وآخر إجرائيا للمصطلحات الأتية:

1. مجتمع المعرفة
2. مجتمع المعلومات
3. الايديولوجية التربوية
4. الفجوة العلمية

النشاط الثالث: أكتب فقرة لا تتجاوز 5 أسطر تصف فيها العلاقة الديناميكية لعناصر التربية المستمرة.

المراجع:

1) علي الحاج ، أحمد، (2014)، في فلسفة التربية نظرياتها وتطبيقاتها، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
2) اطميزي، جميل، (2016)، المؤتمر الدولي الثالث لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، الخرطوم السودان، مؤسسة فيليس للنشر.
3) عبد الحليم، طارق حسن، (2017)، الإدارة التربوية في الألفية الجديدة: مدخل متجدد لعالم متغير، الأردن، دار العلوم للنشر والتوزيع.
4) سمارة، فوزي، (2017)، أساسيات الإدارة التربوية الحديثة، الأردن، دار الخليج.
5) سعد، عبدالمنعم فهمي، (2006)، الملامح الحديثة للإدارة التربوية، مصر، الدار الثقافية للنشر.
6) أبو العلا، ليلى، (2013)، مفاهيم ورؤى في الإدارة والقيادة التربوية بين الأصالة والحداثة، الأردن، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
7) زرواتي، عبدالعزيز، (2020)، الموارد البشرية بين الكفاءة والفعالية، الموارد البشرية بين الكفاءة والفاعلية، مركز الكتاب الأكاديمي.
8) أحمد سيف، عبدالرحمان، (2017)، وظائف القائد الناجح، الأردن، دار المعتز للنشر والتوزيع.
9) الحروب، زهير حسن حسين، (2020)، أساليب حديثة في تقويم أداء المعلم، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع.
10) الجبالي، حمزة، (2016)، الوسائل التعليمية، الأردن، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
11) الصرايرة، ماجدة أحمد، (2011)، الإعلام التربوي، الأردن، دار الخليج.
12) الدغشي، أحمد محمد، (2016)، المناهج التربوية وتحديات المرحلة، الأردن، مركز الكتاب الأكاديمي.
13) النابلسي، ليلى، (2004)، التعلم بالوسائط المتعددة، السعودية ، مكتبة العبيكان.
14) قنديلجي، عامر ابراهيم، السامرائي، ايمان فاضل، (2009)، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، الأردن، الوراق للنشر والتوزيع.

محاضرة رقم 05: نشأة وتطور مصطلح التربية المستمرة .

الأهداف المرجوة في نهاية المحاضرة:

1. **أن يحدد الطالب محطات نشأة مصطلح التربية المستمرة.**
2. **أن يقدم الطالب مختصر كتابي لبلورة مصطلح التربية المستمرة عبر الزمن.**

تمهيد:

إن وجود فكرة التربية المستمرة ليست حديثة العهد فقد نادى بها فلاسفة الحضارات القديمة أمثال هرقليطس اليوناني و كونفوشيس الصيني، وتميزت بها الحضارة الاسلامية، غير أن تداولها في الوسط التربوي كمنهج للتعليم يعد حديث العهد، لهذا سنتناول في هذه المحاضرة تاريخ ظهور مصطلح التربية المستمرة كنهج تعليمي حديث.

1 فكرة التربية المستمرة في الحضارات القديم:

لم تنقل الكتب التربوية المتخصصة في التاريخ التربوي ما يدل على أن التربية المستمرة كمصطلح كانت متداولة قديماً، غير أنها كانت موجودة وممارسة كأسلوب للحياة دون أن تحدد بقوانين أو أنظمة واضحة وصريحة، فقد وجدت عبارات وحكم تحث على التعلم مدى الحياة على غرار ما وجد من الأقوال المأثورة التي حفظتها الكتابة (السنسكريتية) الكلاسيكية في القرن الثاني للميلاد "إن العقلاء يبحثون عن المعرفة كأنهم لن يموتوا أبدا، أو لن يشيخوا، ويحصلون على الفضل كأنهم سوف يموتون غداً" كما طالب أفلاطون في القوانين "بتربية يجد فيها كل إنسان طوال حياته ما يشبع رغباته وينمي قدراته."(https://thiban.hooxs.com/t88-topic)

كما يقال بأن أصل الفكر التربوي المستمر يعود إلى زمن هرقليطس اليوناني (485-535 ق.م)، الذي كان يؤمن بفكرة التغيير المستمر، وبأن الحقيقة المطلقة الثابتة لا وجود لها ، وقد شاع عنه قول مأثور «لا تستطيع أن تنزل في نفس النهر مرتين»، ويقصد بأن الفكر الإنساني في تغير دائم باعتبار التغير هو الجوهر الأساسي في الكون. (الجراجرة، 1983: 72)

كما درجت عند قدامى الصينيون عادة هي أنه على من يروم ارتقاء المناصب العالية في الدولة عليه أن يجهز نفسه بالتعلم على أيدي معلمين معنيين بجميع ما هو مطلوب منه حول التاريخ الصيني بتفاصيله

الدقيقة وخاصة تعليم الكنفوشية، وينبغي على الفرد أن يجتاز ثلاث مراحل غاية في الصعوبة والدقة، يؤدي أحدهما إلى الآخر . وقد تستغرق فترة التعلم أو اجتياز الامتحانات فترة طويلة من عمره.(محمد، 2016: 281)

بالنسبة للحضارة الإسلامية فقد دعت صراحة بطلب العلم من المهد إلى اللحد، وهناك العديد من الدلائل من القرآن والسنة ما يثبت ذلك، فقد أمرنا الله جلى وعلا بذلك صراحة وذلك في قوله في سورة العلق:« اقرأ بسم ربك الذي خلق»، وهي السورة التي نزلت على سيدنا محمد وهو في سن الأربعين، ولحثنا على الاستمرار في طلب العلم فقد أمر الله رسوله في سورة طه أن يدعوه ليستزيد منه فقال : {وقل رب زدني علماً } ، وبما أن سنة نبينا هي منهجنا الثاني بعد القرآن فقد ورد عن الرسول محمد العديد من الأحاديث التي حثنا فيها على طلب العلم ولعل أشهرها قوله صلى الله عليه وسلم: أطلب العلم من المهد إلى اللحد، وقوله كذلك: سلك طريقاً يطلب فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة) رواه البخاري (كتاب العلم/10)

2 تداول المصطلح بين التربويين في العصر الحديث:

في العصر الحديث أُشر إلى التربية المستمرة بالتعليم المستمر، هنا كذلك لم نجد ما يدل على وجود التربية المستمرة بمحدداتها التشريعية غير أن بعض المربيين والمفكريين تبنوا مبادئ وأفكار تنم عن مبادئ وأهداف التربية المستمرة وعلى سبيل المثال وجدنا:

المفكر والمربي التشيكي يان أموس كومنيوس (1592–1670) الذي طالب بتربية مستمرة متكاملة لكل الناس.وقد حدد في كتابه فن التعليم الأكبر خلاصة فلسفته التي تنادي بتربية عامة لكل المهنيين و جميع طبقات المجتمع، لا فرق في ذلك بين رجل وامرأة، وغني وفقير، لأن في ذلك تحرير لهم من السلبية وزيادة لإنسانيتهم التي تنمو بالعقل والفكر والعمل وقد رفع كومنيوس بشعار لا زال التربويون يرددونه وهو"تعليم الكل للكل بشكل كلي". (محمد، 2016: 284)

وضَعَ الفيلسوفُ السويسري جان جاك روسو (1712–1778) اللَّبِنةَ الأُولى للتربيةِ الحديثةِ من خلالِ كتابهِ «إميل» أو «التربية» والذي ترجم إلى عدة لغات فيما بعد من بينها العربية، وقد قدم فيه بالتفصيلِ مراحلِ التربيةِ وَفْقًا لأطوارِ نموِّ الإنسانِ جسدًا وعقلًا، ورأى بأن مشكلة عصره في التربية هي في كيفية التعليم (التعليم العام)، فقد احتج على أساليب القهر المتبعة آناذك ونادى بضرورة تبني مبدأ الحرية والتعليم المرن فقد رأى أن تربية الإنسان تبدأ عند الولادة وأنه يتعلم قبل أن يتكلم و التجربة تسبق الدروس

ويكتسب الإنسان كثيراً قبل أن يعرف مرضعه. (روسو، زعيتر،2017: 51)، لهذا نادى بمبدأ المرونة في التعليم

وتُظهر أفكار الفيلسوف الفرنسي غاستون باشلار (1962-1884)، في كتابه تكوين العقل البشري اقترابه الكبير من مبادئ التربية المستمرة بشكل مباشر، حيث يعتبر أن العقل العلمي في حالة تجدد مستمر حسب تطور مواضيعه وأن الحقيقة غادرت دنيا الثبات و الجوهرانية والإطلاق وأصبحت متعددة الأبعاد والأجزاء ونسبية، وتبعاً لذلك صارت تتحرك ضمن مجالات الصلاحية ودوائر الموائمة وحقول الإنطباق. (الخويلدي، 2016: 18)، وبأن فائدة تاريخ العلم هي أن يبين لنا كيف أن ما نعده اليوم نظرية علمية صحيحة قد مرت بالعديد من النظريات التي ثبت خطؤها في مرحلة تالية. (الأتربي، 2020: 98)، لهذا نادى بضرورة قيام ما يسميه بالمدرسة المستمرة (l'école continuée)، حيث يعتبر أن المدرسة تشكل المثل الأعلى للحياة الإجتماعية، أين تقوم العلاقات الاجتماعية على الرغبة في المعرفة معاً ومن خلال بعضنا البعض، لذا لكي نضع القيم الثقافية في مكانها الصحيح، يجب أن نعكس اتجاه العلاقات التقليدية بين المدرسة والمجتمع، وبعيدا عن أن المدرسة قد صنعت من أجل المجتمع، فإن المجتمع هو الذي خلق من أجل المدرسة، ومن أجل استمرار التعليم. (Fabre, 1995 : 23).

جون ديوي (1959-1952) يعرف جون ديوي بمبدأ التعليم الديموقراطي ، فقد دعى صراحة في كتابه الشهير (الديموقراطية والتربية) إلى تشارك الخبرات (التعليم) بين أفراد المجتمع الواحد، ورأى أن قيمة المجتمع تقاس بما يعمله في سبيل تحسين نوع الخبرات التي يقدمها لأفراده، وكلما ازدادت الجماعات تعقيدا في تركيبها وتنوعها في مرافقيا ازدات الحاجة إلى التعليم والتعلم المقصودين. (ديوي، عفراوي، صمائيل، 1964: 10) وله مقولة شهيرة في هذا الصدد يقول فيها: التعليم ليس إعداد للحياة بل هو الحياة نفسها ، وفي ذلك إشارة واضحة لمبدأ استمرارية التعليم، فهو يرى أن التعلم الحقيقي يأتي بعد أن نترك المدرسة، ولا يوجد مبرر لتوقفه قبل الموت.

3 -التربية المستمرة في العصر المعاصر:

تبلورت أكثر أفكار ومبادئ التربية المستمرة بعد الثورة الصناعية وما شهده العالم بعدها من تطورات تقنية كان لازما على أرباب المصانع آنذاك تأمين عمالة متمكنة من استخدام الآلات المختلفة فظهر مصطلح تعليم الكبار لتعليم العمال المهارات الأساسية والتخصصية، واستمر الاهتمام بجهود التعليم المستمر،

وذلك من خلال عقد المؤتمرات الدولية وتبني المنظمات العالمية على غرار اليونيسكو مبادئ توجيهية فيما يتعلق بالتربية المستمرة.

4 نشأة معهد اليونيسكو للتعلم مدى الحياة:

أُنشئ معهد اليونسكو للتعلّم مدى الحياة، الذي يمثل أحد المعاهد التعليمية الستة التابعة للمنظمة، في عام 1952 وعُرف آنذاك باسم « معهد اليونسكو للتربية » وعمل بصفة « مؤسسة » بموجب القانون المدني الألماني. وقامت اليونسكو في عام 2006 بتغيير اسم المعهد ليصبح « معهد اليونسكو للتعلّم مدى الحياة » بغية إبراز العمل المتواصل الذي يضطلع به فيما يخص تعلّم الكبار. ويرتكز المعهد في عمله، مثلما يشير إليه اسمه، على مبدأ أساسي هو مبدأ التعلّم مدى الحياة. وترمي أنشطة المعهد إلى تعزيز التعلّم مدى الحياة في النظم التعليمية القائمة في جميع مناطق العالم، وتسليط الضوء على أهمية دمج منظور التعلّم مدى الحياة في حركة التعليم للجميع، ودعم الجهود الرامية إلى رسم سياسات تكفل بناء مجتمعات تعلّم مستدامة تضمن المساواة بين الجنسين. ويُعنى المعهد بوجه خاص بفرص التعلّم البديلة التي يمكن توفيرها للفئات المهمشة والمحرومة. وتتمثل مهمته في ضمان الاعتراف بجميع أشكال التعليم والتعلّم، سواء أكانت نظامية أم غير نظامية أم غير رسمية، وفي ضمان إعطائها القيمة التي تستحقها والحرص على توافرها لتلبية احتياجات الأفراد والمجتمعات المحلية في أنحاء العالم كافة.
http://www.libya-unesco.org/dyn/60 تاريخ الزيارة: 2024/03/18

كما ازداد بعد ثورة المعلومات وتأصل علم المعلوماتية إذ تضاعفت المعلومات كل سنتين في أواخر عقد التسعينات من القرن العشرين، مما يستلزم التعلم والتعليم وإعادة التدريب في نظام جديد لم يعد التعليم المدرسي النظامي قادراً على مواجهته، والتلاؤم معه لتغير المعلومات والتقنيات والمهن والشروط الاجتماعية المرافقة.

خلاصة:

التربية المستمرة فكر تربوي قديم ظهر في حضارات انسانية عدة، حتى وإن لم يتداول بصريح اللفظ إلا أن الممارسات التربوية تبنت مبادئ وأهداف التربية المستمرة، وقد تبلور مصطلح التربية المستمرة خلال التاريخ البشري وهذا بفضل أفكار الفلاسفة والمفكرين على غرار روسو ، كومينوس وجون ديوي وغيرهم من الفلاسفة اللذين عرفوا بتمردهم على الطرائق التربوية السائدة في مجتمعاتهم آنذاك وقد ساعدت خلال الأحداث العالمية والتحولات المجتمعية المرافقة في تبني المزيد من الدول نهج التربية المستمرة.

أنشطة التقويم الذاتي:

النشاط الأول: قدم تعريفا مختصراً لكل من المصطلحات الأتية:

- ✓ **ابستيمولوجيا المعرفة.**
- ✓ **اميل**
- ✓ **المدرسة المستمرة**

النشاط الثاني:

أكتب فقرة لا تتجاوز 10 أسطر تتحدث فيها عن مراحل تبلور الأفكار حول التربية المستمرة.

المراجع:

1) محمد ،جمال عبدالله (2016)، التخطيط الاستراتيجي-ط1، عمان ، دار المعتز للنشر.
2) الجراجرة، عيسى، (1983)، التربوية البراجماتية، السعودية، مجلة الفيصل، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
3) الخويلدي، زهير ، (2016)،فلسفة التربية والتعليم والحاجة الى التثوير،بيرطانيا، E-Kutub Ltd
4) الأتربي، شريف، (2020)، التعليم الالكتروني ومهارات القرن 21: أدوات واستراتيجيات التعليم الحديثة، الأردن، العربي للنشر والتوزيع.
5) Fabre, Michel · (1995), Bachelard éducateur, Presses universitaires de France (réédition numérique FeniXX)
6) ديوي جون، ترجمة عفراوي، منى، صمائيل، زكريا، (1946)، الديموقراطية والتربية، مصر مطبعة الجنة للتأليف والترجمة والنشر.
7) علي، سعيد إسماعيل، (2010)، أعلام الفكر التربوى الإسلامى، مصر، شركة سفير الدولية للنشر.
8) http://www.libya-unesco.org/dyn/60 تاريخ الزيارة :2024/03/18

محاضرة رقم 06: الاتجاهات الفكرية للتربية المستمرة.

الأهداف المرجوة في نهاية المحاضرة:

1. **أن يقدم الطالب تعريفاً اجرائيا لكل اتجاه فكري فلسفي للتربية المستمرة.**
2. **أن يميز الطالب بين مبادئ التربية المستمرة حسب خلفيتها الفلسفية.**
3. **أن يتعرف الطالب على فلسفة اليونيسكو للتربية المستمرة.**

تمهيد:

إن المتتبع لتاريخ نشأة التربية المستمرة كنهج تعليمي حديث، يتيقن بأنها فكرة قديمة بثوب معاصر جديد، نشأة من الانتقادات التراكمية لمفكرين وتربويين لطرق وأساليب التربية المنتهجة في مجتمعاتهم وقد أوصوا بتوجيهات تربوية مستمدة من خلفيتهم العقائدية، وهناك ثلاث اتجاهات فكرية نرى بأن التربية المستمرة تعتمد على فلسفتها التربوية، وقد انعكست في مبادئها وهي فلسفة التربية الاسلامية، فلسفة التربية البراجماتية، فلسفة التربية الواقعية.

1 التربية المستمرة من المنظور الإسلامي:

تشكل فكرة التربية المستمرة مدى الحياة حجر الزاوية في البناء التربوي الإسلامي، حيث تحض فيها على النمو بكل أشكاله فهي تشمل رعاية النمو من الناحية الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية والذوقية والروحية والجدانية، وذلك حتى يكون النمو وسيلة لتحقيق العبودية لله تعالى فقد أوصى الرسول (صلى الله عليه وسلم)، بطلب العلم وجعله فريضة على المسلمين، وجعل من العلم أساساً للدعوة إلى الإسلام. وقد وردت العديد من الأحاديث التي تحث على طلب العلم، وتلغي مبدأ البعد المكاني أو الزمني أو الاختلاف الجنسي بين الرجل والمرأة فمثلا قول الرسول (صلى الله عليه وسلم): «أطلبوا العلم ولو في الصين»، قوله : « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة»، كما يحفز الرسول المسلمين على طلب العلم حتى آخر لحظة فقال: «إذا جاء الموت طالب العلم وهو على تلك الحال مات شهيداً»، فطلب العلم في الإسلام يجب أن يكون مستمراً ملازماص للمسلم إذا كان يريد مرضاة الله تعالى. (دخل لله، 2017: 11-13)

2 -التربية المستمرة من المنظور البراجماتي :

انتشر الفكر التربوي البرغماتي انتشارا لم يصادفه فكراً تربوياً من قبل في تاريخ التربية القديم والمعاصر. وينطلق هذا الفكر من المنظومة العقائدية لجون ديوي الأكثر حضورا وتأثيرا في التأسيس للفلسفة البرغماتية، يرى ديوي بأن التربية عملية مستمرة لإعادة بناء الخبرة"، والتربية وفقا لهذا المعنى هي عملية تنظيم دينامي مستمر للخبرة الإنسانية، وبعبارة أخرى هي عملية التفاعل التي تتسم بالشمول والعمق بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه. ويؤكد ديوي بصورة متواترة ومستمرة في مختلف أعماله الفكرية أن "التربية هي الحياة وليس الإعداد لها" ، وأن التربية عملية مجتمعية تمثل المركز الجوهري في البناء الاجتماعي.(محمد، 2001: 92). كما يرى ديوي بأن التربية تجربة حيوية مستمرة متواصلة تحدث أينما وجدنا ، في الأسر والمنظمات والمدارس وبيوت الحضانة، وبأن التربية على المستوى الأعم هي عملية إعادة البناء لأننا نعيش في كون مفتوح ومتطور والحاجة إلى إعادة البناء متكررة في حياة الأفراد والمجتمعات ويحتاجون مرار وتكرار إلى إعادة بناء المعاني والقيم وخبراتهم بشكل عام.(القحطاني، 2018: 145) كما ركز جون ديوي على مبدأ التعلم بواسطة العمل أو التعلم بالممارسة والتجريب، وبأن التربية عملية تغيير أو تكيف ونمو مستمر في الفرد وهي تعمل على ايجاد التوازن بينه وبين البيئة التي يعيش فيها.(سبيتان، 2012: 65)

3 -التربية المستمرة من المنظور الواقعي:

يعتبر الفكر الواقعي أحد الأفكار التي أثرت كثيراً على الفكر التربوي المعاصر وظهرت جلياً في مبادئ سياسات التربية والتعليم المستمر، وتقوم على فكرة أساسية مفادها أن الواقع هو مصدر كل الحقائق التي تكون كامنة في الأشياء وعلى الإنسان البحث عن الحقائق في العالم الذي يعيش فيه بإستمرار، فجوهر العام الطبيعي أساسه مادي وما العقل ونشاطه محصلة التجارب والخبرات الحسية المستمدة من عالم المادة و المعرفة عملية استكشاف دائمة، ومستمرة للعالم المادي، يتميز العالم المادي بالتغير حيث لا وجود للثبات واليقين المطلق في الواقعية فالطبيعة وعناصرها نامية ومتغيرة. (الحاج، 2013: 113)

لهذا فهي ترى بأن وظيفة التربية هي مساعدة الفرد على التكييف مع الواقع والمجتمع وذلك بتزويده بالمعارف والمهارات العملية والثقافية والاجتماعية المتراكمة من خبرات المجتمع، واللازمة لتوجيه حياته بطريقة تنسجم مع المطالب التي يفرضها الواقع. (الحريري، 2015: 29)

لهذا فأهداف التربية في الفكر الواقعي ترتكز على تنمية شخصية الإنسان من جميع جوانبها العقلية والجسدية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية في كل متكامل وفقاً لأبعاد حياة المجتمع وأنشطته المختلفة، وذلك بتزويده بالمعارف المتكاملة التي يحتاجها للحياة في العالم الطبيعي وتنمية المهارات الضرورية للعيش في المجتمع والتفاعل معه، وكذا إكسابه الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك التي تمكنه من التكيف مع بيئته والتوافق معها مادياً وثقافياً. (الحاج، 2013: 114).

وعليه فإن الإتجاهات الفكرية للتربية المستمرة تتسم بـ :

- ✓ تتشابه جميعها في أنها ترتكز على تنمية شخصية الإنسان من جميع جوانبها العقلية والجسدية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية.
- ✓ تلغي مبدأ البعد المكاني أو الزمني أو الاختلاف الجنسي بين الرجل والمرأة.
- ✓ ترى بأن التعلم حق لجميع أفراد المجتمع.
- ✓ وظيفة التربية توجيه حياة الفرد بطريقة تنسجم مع المطالب التي يفرضها الواقع.
- ✓ بأن التربية عملية مجتمعية تمثل المركز الجوهري في البناء الاجتماعي.

4 فلسفة معهد اليونيسكو للتعلم مدى الحياة:

لتعزيز التعلم مدى الحياة بصورة إجرائية عملية ملموسة، أطلقت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) مبادرة مدن التعلم، ويقصد بها المدن التي تحشد مواردها وتحفز جميع القطاعات من أجل تشجيع الالتحاق بالتعليم، بدءاً من المستوى الأساسي حتى التعليم العالي؛ وتسعى إلى إحياء التعلم في الأسر والمجتمعات؛ وتيسر التعلم والتدريب من أجل العمل وفي مواقعه؛ وتنشر استخدام تكنولوجيا التعلم الحديثة؛ وتعزز الجودة والتميز في التعليم والتعلم؛ وتتبنى ثقافة التعلم مدى الحياة.

وقدمت المنظمة خطة تشمل 12 هدفاً رئيسيا تتفرع من خلاله اجراءات الممارسة والتطبيق، ستم في هذه المحاضرة التركيز على الأهداف من 4-9.

4. تعزيز التعلم الشامل في نظام التعليم : عن طريق:

- ✓ توسيع نطاق الحصول على الرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم؛
- ✓ توسيع نطاق الحصول على التعليم من المرحلة االبتدائية إلى مرحلة التعليم العالي؛

- ✓ توسيع نطاق الحصول على تعليم الكبار والتعليم الفني والمهني والتدريب المشاركة فيهم؛
- ✓ تحسين مرونة نظم التعلم مدى الحياة من أجل توفير فرص التعلم المتنوعة وتلبية مجموعة من الكفاءات؛
- ✓ توفير الدعم للفئات المهمشة، بما في ذلك الأسر المهاجرة، لضمان الحصول على التعليم.

5. إحياء التعلم في نطاق الأسر والمجتمعات: عن طريق:

- ✓ إنشاء مساحات التعلم المجتمعية وتوفير موارد للتعلم في الأسر والمجتمعات المحلية؛
- ✓ ضمان أن برامج تثقيف المجتمع والتعلم تستجيب الاحتياجات جميع المواطنين وذلك من خلال التشاور؛
- ✓ تحفيز الناس على المشاركة في التعلم في نطاق الأسرة والمجتمع، مع إيلاء اهتمام خاص للفئات الضعيفة والمحرومة، مثل الأسر المحتاجة والمهاجرين والمعوقين والأقليات والمتقاعدين؛
- ✓ الاعتراف بتاريخ المجتمع وثقافته والسبل الأصلية للمعرفة والتعلم والموارد الفريدة والثمينة.

6. تيسير التعلم في محل العمل ومن أجله من خلال:

- ✓ مساعدة المنظمات العامة والخاصة لتصبح منظمات للتعلم؛
- ✓ ضمان أن جميع أفراد القوى العاملة، بمن فيهم العمال المهاجرين، يتمتعون بنطاق واسع من فرص التعلم؛
- ✓ تشجيع أرباب العمل والنقابات على دعم التعلم في مكان العمل؛
- ✓ توفير فرص التعلم المناسبة للشباب العاطلين عن العمل والبالغين.

7. توسيع نطاق استخدام تقنيات التعليم الحديثة من خلال:

- ✓ تطوير بيئة سياسية مواتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم؛
- ✓ تدريب الإداريين والمعلمين والمربين لاستخدام التكنولوجيا التي تعزز التعلم؛
- ✓ توسيع نطاق وصول المواطنين إلى أدوات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات وبرامج التعلم؛
- ✓ تحسين جودة موارد التعلم الإلكتروني.

8. تعزيز جودة التعلم: عن طريق:

- ✓ تعزيز حدوث نقلة نوعية في التعليم والتعلم: سياسة تعليمية لتعزيز حدوث نقلة نوعية من التدريس إلى التعلم، ومن مجرد الحصول
- ✓ على المعلومات لتنمية مهارات الإبداع والتعلم؛

- ✓ رفع الوعي بالقيم المعنوية والأخلاقية والثقافية المشتركة، وتعزيز ثقافة الإختلاف؛
- ✓ توظيف إداريين ومعلمين ومربين مدربين تدريبا مناسبا؛
- ✓ تعزيز بيئة صديقة للمتعلم تمكن المتعلم، بقدر الإمكان، من الإمساك بزمام تعلمه؛
- ✓ توفير الدعم للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة، ولا سيما الذين يعانون من صعوبات في التعلم.

9. تعزيز ثقافة التعلم طوال الحياة من خلال:

- ✓ الاعتراف بدور وسائل الاتصالات والمكتبات والمتاحف والأماكن الدينية والرياضية والمراكز الثقافية والمراكز الاجتماعية والحدائق والأماكن المشابهة كأماكن للتعلم؛
- ✓ تنظيم ودعم المناسبات العامة التي تشجع التعلم وتحتفل به؛
- ✓ توفير المعلومات الكافية والتوجيه والمؤازرة لجميع المواطنين، وتحفيزهم على التعلم من خلال مسارات متنوعة؛
- ✓ الاعتراف بأهمية التعلم في أطر غير رسمية وغير رسمية، وتطوير النظم التي تعترف بجميع أشكال التعلم وتكافئها.(معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة، 2015: 6-8)

خلاصة:

التربية المستمرة فكر تربوي قديم ظهر بحلة جديدة حديثة، دعت إليه معظم الديانات السموية على غرار الاسلام الذي يدعو إليه صراحة، أما في الفكر الغربي الحديث فيعتبر الاتجاه البراغماتي من أكثر الأفكار تأثيرا على الفكر التربوي عامة، وقد ظهر ذلك جليا في مبادئ التربية المستمرة، في الوقت الحالي تبنت المؤسسات الأممية الحديثة على غرار منظمة اليونيسكو للتربية والعلم والثقافة مسؤولية نشر وإرساء ثقافة التعليم المستمر وهذا من خلال إجرائتها التي دعت إليها في اطار إنشاء مدن التعلم، وهي الاجراءات التي تهدف إلى تحقيق تنمية مستدامة بحلول عام 2030.

أنشطة التقويم الذاتي:

النشاط الأول:

عرف اجرائيا كل من الفكر التربوي الاسلامي، الفكر التربوي البراغماتي والفكر التربوي الواقعي.

النشاط الثاني: حدد ما في الجدول الأتي ما يميز مبادئ التربية المستمرة حسب خلفيتها الفلسفية.

الاتجاه الاسلامي	الاتجاه البراغماتي	الاتجاه الواقعي

النشاط الثالث: بعد إطلاعك على وثيقة معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة، (2015)، إعلان بيجن حول مدن التعلم و الملامح الرئيسية لمدن التعلم أكتب فقرة لا تتجاوز 10 أسطر تحدد فيها إمكانية تحقيق الجزائر لهذه المدن.

المراجع:

1) دخل الله، أيوب، (2017)، التربية المستمرة وتعليم الكبار، لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر.
2) أحمد علي الحاج محمد، (2001)، الأردن، في فلسفة التربية، دار المناهج.
3) القحطاني، نورة سعد، (2018)، الأصول الفلسفية وتطبيقاتها الفلسفية، السعودية، العبيكان.
4) سبيتان، فتحي، (2012)، أسس تربية الطفل، الأردن، الجنادرية للنشر والتوزيع.
5) الحاج، أحمد علي، أصول التربية، الاردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
6) الحريري، رافدة، (2015)، نظم وسياسات التعلم وتطويرها في دول مجلس التعاون الخليجي، الأردن، دار اليازوري للنشر والتوزيع.
7) معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة، (2015)، إعلان بيجن حول مدن التعلم و الملامح الرئيسية لمدن التعلم، هامبورغ، ألمانيا

محاضرة رقم 07: التعلم الذاتي.

الأهداف المرجوة في نهاية المحاضرة:

1. **أن يتعرف الطالب عن التعلم الذاتي**
2. **أن يعقد الطالب مقارنة بين التعلم الذاتي والتربية المستمرة.**
3. **أن يبرهن الطالب على الارتباط بين التعلم الذاتي والتربية المستمرة.**

تمهيد:تتعدد الأشكال و الأنماط التي يمكن من خلالها أن تتحقق التربية المستمرة، والذي يُعد فيها إقدام الفرد على التعلم بنفسه عامل مهم في تحقيقها ، لهذا فإن التعلم الذاتي أسلوب و أداة من أدوات التربية المستمرة، وعليه سيتم في المحاضرة الآتية التعرف على التعلم الذاتي و مقوماته ومهارته.

1 -تعريف التعلم الذاتي:

هناك عدة تعريفات قدمها التربويون للتعليم الذاتي تصف هذا المصطلح وإجراءاته من أهمها وأشملها ما يلي:

« هو العملية التي يقوم فيها الأفراد بالمبادرة أو اتخاذ الخطوات الأولى بدون مساعدة الآخرين في تشخيص حاجتهم التعليمية وصياغة أهدافهم التعليمية، وتحديد مصادر ومواد التعلم اللازمة واختبار استراتيجيات التعلم المناسبة وتطبيقها وتقويم نتائج التعلم» (المصري وعامر، 2013: 15)

كما عُرف أيضا على أنه ذلك النشاط التعليمي الذي يقوم به المُتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله وإهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الإعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم .(أبولبن وقورة، 123 :)

- **تعقيب:**

اتفقا التعريفين في كون التعلم الذاتي عملية فردية نابعة من إحساس الفرد بحاجته للتعلم، دون تدخل الآخرين فيها، فهو يعتمد على نفسه اعتمادا كاملاً في اختيار كيف ومتى يتعلم؟ وماهي الموارد التعليمية

المناسبة؟ والأساليب التعليمية الملائمة التي تعينه على ذلك، لهذا فالفرد في التعلم الذاتي يلعب دور المعلم والمتعلم معاً.

2 أهمية التعلم الذاتي:

تتمحور أهمية التعلم الذاتي في كونه يسمح بـ:

- ✓ اكتساب مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه
- ✓ تحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه
- ✓ المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع.
- ✓ بناء مجتمع دائم التعلم.
- ✓ تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة. (188أحمد وكزاز الطائي، 2015: 188)

3 أسس ومقومات التعليم الذاتي:

3-1 البيئة التعليمية الاجتماعية: وتمثل مجموع الفضاءات الاجتماعية التي تسمح للمتعلمين استكشاف الهياكل التنظيمية البديلة لمؤسسات التعليم الرسمية، مع التركيز على أهمية ادراج تكنولوجيا التعليم، والتعليم عن بعد والتعليم المنزلي كجزء من الحاضنة الإجتماعية للتعلم. (أحمد علي، 2018: 29-30). ومن البيئات التعليمية الاجتماعية، المكتبات الغنية بالمراجع اللازمة، وورش ومختبرات الانتاج مواد التعلم الذاتي وتطبيق آلياته (تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا المعلومات). (أبو النصر، 2006: 23)

3-2 الدافعية نحو التعلم والإنجاز: تُعد الدافعية للتعلم المحرك الرئيس للمهارات الشخصية الأخرى، بل المحفز لتوظيف المهارات الذهنية المتنوعة، والجدير بالذكر أن الدافعية للتعلم ليست مهارة وإنما خاصية نفسية، ويعرفها جميع التربويون بأنها الطاقة المحرك للتعلم والإنجاز، وهناك نوعان من الدافع، أحدهما داخلي ويتعلق بالمتعة والرغبة والشعور بالأهمية لتحقيق الذات، والثاني دوافع خارجية يوفرها طرف خارجي. (الجغيمان، 2018: 164) ويلاحظ من تعريفات التربويون للدافعية للتعلم بأنها:

- ✓ حالة داخلية لدى المتعلم
- ✓ تحرك سلوكه وادائه
- ✓ تعمل على استمرار السلوك وصيانته
- ✓ توجه السلوك نحو تحقيق هدف محدد يعينه المتعلم.(عامر، 2015:229)

مما سبق ذكره تمثل الدافعية للتعلم بشقيها الداخلي والخارجي من أهم مقومات التعلم الذاتي على اعتبار أن هذا الأخير قرار شخصي يتخذه المتعلم بذاته، كما تجدر الإشارة إلى دور الدافع الخارجي في ذلك ويمثل الدافع الخارجي البيئة التعليمية الاجتماعية وكل ما توفره من وسائل وعناصر التحفيز تثير الدافعية في نفوس المتعلمين.

3-3 الوسائل التعليمية: تشمل الوسائل التعليمة كل من: الكتب الإلكترونية ، الكتب الورقية ، ملفات الوسائط المتعددة، مواقع الإنترنت ومنتدياته ، الحقائب التعلمية.(أحمد وكزاز الطائي، 2015: 192) ويمكن إضافة موقع اليوتيوب

4 -مهارات التعلم الذاتي:

يُعد التعليم الذاتي تكتيكاً معرفياً يعتمده طالب المعرفة في الوصول إلى أهدافه وهذا بإتباع مجموعة من الاجراءات المحددة، لهذا فهو يحتاج إلى مهارات ذهنية مختلفة حتى يستطيع التخطيط لهذه الإجراءات واتقان الكيفية التي يتم بها التطبيق، وقد أشار التربويون إلى العديد من المهارات اللازمة لذلك نوجز منها مايلي في الشكل الموالي:

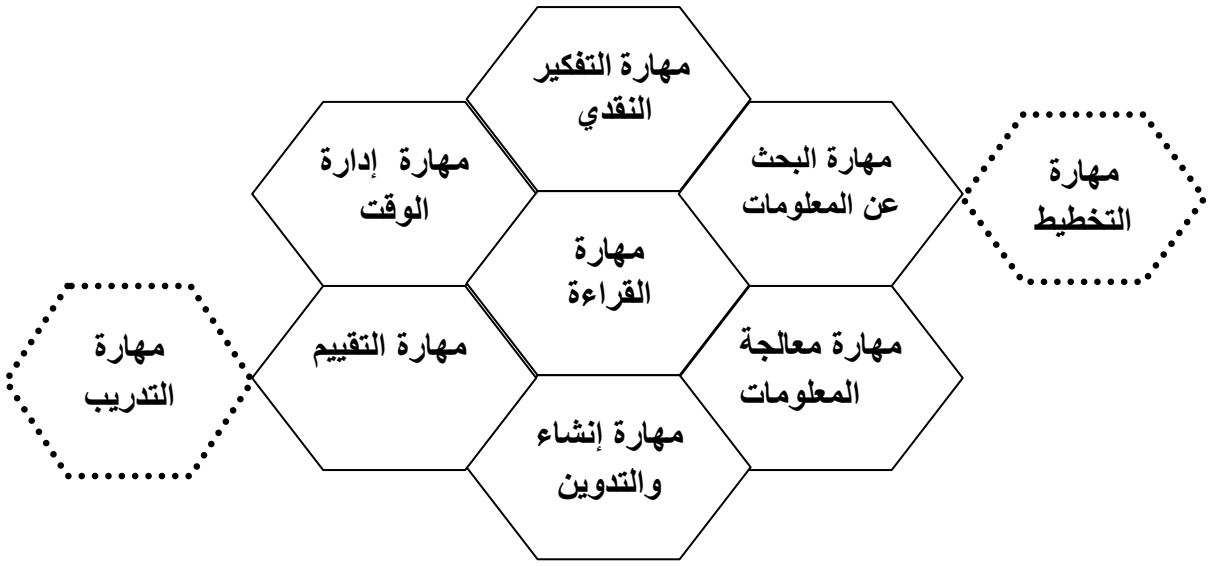

شكل يوضح تصور لمهارات التعلم الذاتي

4-1 مهارة التخطيط: مهارة معرفية جوهرية تعين على التفكير في المستقبل وعلى توقع الطريقة الصحيحة لإجراء المهمة وتحقيق الأهداف المرجوة، وهي عملية المعالجة العقلية من خلال الاجابة على ثلاث أسئلة أساسية هي: ما؟ كيف؟ متى؟

حيث تمثل الأهداف الإجابة على سؤال ما، وتمثل الوسائل افجابة على السؤال كيف، في حين الإطار الزمني يمثل الإجابة على السؤال. (عبدالرحمن، 2021: 15)

4-2 مهارة البحث عن المعلومات: المقصود بمهارة البحث، القدرة على جمع معلومات حول موضوع ما، ومن ثم الوصول إلى إجابة لسؤال أو حل لمشكلة، وبعد ذلك يقوم المتعلم بمراجعة المعلومات التي حصل عليها، وتحليل تفاصيلها وتفسيرها بشكل يدعم الحل.ولتعزيز مهارة البحث طوال رحلة التعلم الذاتي، يجب تعلم كيفية العثور على مصادر موثوقة وتحليل المعلومات لتحديد ما إذا كانت ذات مصداقية، مع التعرف على كيفية استخدام أحدث تقنيات البحث. https://bakkah.com/ar/knowledge-center تاريخ زيارة الموقع، 2024/03/25

4-3 مهارة القراءة : تنطوي مهارة القراءة على مجموعة من المهارات الفرعية التي تشتمل على كل من فهم معاني المفردات من السياق، ربط الأفكار في النص، الفهم الاستنتاجي والفهم الناقد واخيرا التذوق، عن فهم المقروء، وتجدر الإشارة إلى أن المهارات السالفة الذكر لا تجدي نفعاً ما لم يتقن القارئ مهارة المرونة في القراءة والتي تيسر اكتساب المعلومات والمعرفة بطريقة سهلة، وتشمل مهارة المرونة في القراءة على وضع هدف للقراءة قبل قراءة النص، تغيي سرعة القراءة وفقاً للهدف من القراءة، ووفقاً لمستوى صعوبة النص المقروء، التصفح وهو إلقاء نظرة سريعة لتكوين فكرة عامة عن الموضوع وتحديد الأفكارالرئيسية، القراءة المتأنية للنص بغرض البحث عن معلومات معينة دخل النص.(الجرف،2016: 11-18)

4-4 مهارة معالجة المعلومات المقروءة: وهي قدرة المتعلم على تحويل المعلومات المقروءة من شكلها الأساس إلى أشكال معرفية أخرى كمثلا تحويل المكتوب منها إلى رسوم توضيحية، وإذا كانت تلك المعلومات على هيئة رسومات وجداول بيانية؛ فيكون قادرًا على تحويلها إلى شروحات، وهو ما يساعد في النهاية على تذكر المعلومات المُكتسبة بأكثر من صورة. (https://bakkah.com/ar/knowledge-center تاريخ زيارة الموقع، 2024/03/25)

4-5 مهارة الإنشاء والتدوين: وهي قدرة القارئ على تلخيص ما قرأ وإعادة كتابته بأسلوبه الخاص، ويحتاج منه ذلك التمكن من عدداً من المهارات الفرعية وعلى رأسها تدوين الملاحظات، فقد قالو قديماً العلم صيد والكتابة قيد فأحكم الصيد بالقيد. (الجرف، 2016: 19-24)

4-6 مهارة التفكير النقدي:تُعدد مهارة التفكير النقدي، من أهم المهارات المطلوبة لتحقيق عملية التعلم الذاتي هدفها المنشود، وهي المهارة التي تعني عدم تصديق كل ما يُقرأ بشكل مطلق، بل يجب التأكد من صحة المعلومات المقروءة قبل التسليم بها.ويمكن القول أن مهارة التفكير النقدي هي الحد الفاصل بين التعليم التقليدي والتعلم الذاتي، فالمتعلم خلال دراسته في المدرسة أو الجامعة، يدرس المعلومات ويحفظها جيدًا، دون أن يبحث فيها، على عكس التعلم الذاتي الذي لا يصدق فيه المتعلم كل ما يقرأ، بل يتأكد من صحته ومصداقيته بعد البحث الدقيق فيه.ويجدر التنويه إلى أن التفكير النقدي مهارة مكتسبة، يمكن تحسينها من خلال عدة طرق أبرزها القراءة كثيرًا، والسؤال عن كل شيء يُقرأ، وتحليل الحجج والأدلة، والبحث عن وجهات نظر مختلفة، وطرح الأسئلة.https://bakkah.com/ar/knowledge-center تاريخ زيارة الموقع، 2024/03/25)

4-7 مهارة التقييم: وهي القدرة على مقارنة بين معايير السلوك ومستويات الداء والمعلومات التي جمعها من السلوك، (فكري والحجازي، 2015: 141)، وتُصنف مهارة التقييم كواحدة من أهم المهارات خلال عملية التعلم الذاتي، إذ تتجلى أهميتها في كونها تحدد هدف المتعلم من عملية تعليم ذاته بذاته، وبعد الانتهاء من هذه العملية يستطيع المتعلم تحديد ما الذي حققه منها، إضافة إلى فائدتها في تحديد المتعلم ماذا يريد أن يتعلمه بعد ذلك. (https://bakkah.com/ar/knowledge-center. تاريخ زيارة الموقع، 2024/03/25)

4-8 مهارة إدارة الوقت: هي قدرة من إدارة الفرد نفسه بنفسه وذلك من خلال ترويض الوقت وفرض سيطرتنا عليه، بمباشرة الأعمال المخطط القيام بها في الوقت المبرمج لها، (الفقي، 2017: 26-27)

4-9 مهارة التدريب: لا جدوى مما نتعلمه ما لم نستخدمه بشكل عملي على أرض الواقع، هناك فرق كبير بين تعلم الشيء واستخدامه فعلاً لذا فلتحرص على التدريب العملي واخلق لنفسك فرصاً لاستخدام ما تعلمته. (https://www.ufukcorp.com/post/self_learing تاريخ الزيارة 2024/03/25)

5 -أنماط التعلم الذاتي:

يتم التعلم الذاتي بواسطة العديد من الأساليب التعليمية التعلُمية والتي من أهمها:

5-1 التعليم المبرمج: يتم بواسطة برنامج ، من خلال وسائط وتقنيات التعلم والتي تتمثل في مواد تعليمية مطبوعة او مبرمجة على الحاسوب أو على أشرطة صوتية أومرئية في موضوع معين أو مادة أو جزء من مادة، مع توافر تغذية راجعة مستمرة، وتقديم النعزيز المناسب لزيادة الدافعية.(عبد العظيم، 2016: 89)، وتعتمد هذه الطريقة على تقسيم الموضوع الدراسي أو المهمة المراد تعلمها إلى مجموعة من الخطوات المرتبة ترتيباً منطقياً متسلسلاً تهدف في مجملها إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة.(العاني وعبد المجيد، 2015: 68)

5-2 **الوحدات النسقية أو الموديولات (Modules):** عبارة محتوى تعليمي مقسم إلى وحدات تعليمية صغيرة لكل وحدة أهداف سلوكية محددة، قبل البدء فيها يتم اجتياز اختبار قبلي للوحدة واختبار بعدي تقويمي من أجل اجتياز إلى وحدة تعليمية أخرى. (الربيعي، 2012: 66)

5-3 الحقيبة التعليمية: وهي عبارة عن مجموعة من المواد التعليمية التي تكون في شكل أكثر من نوع من الوسائط التعليمية، حيث تحتوي على صور ، أفلام، تسجيلات صوتية، أو كتب ومطبوعات ونماذج وكتب مبرمجة. (CD)، ترتكز على موضوع تعليمي محدد، وتوفر خبرات تعليمية مختلفة، تقاس بمقايس مرجعية المحك وجزء من منهج تعليمي متكامل. (الدليمي، 2012: 38-39)

خلاصة:

التعلم الذاتي شكل من أشكال التربية المستمرة، يعتمد فيه الفرد على نفسه في اكتساب المعرفة بشكل عصامي ومن دون التعليم النظامي حيث يكون فيه الفرد المعلم والمتعلم، وهو أسلوب من أساليب تحقيق التنمية الشخصية وتطوير الذات، وبالتالي المساهمة في تشكل مجتمع المعرفة وهي نفس الأهداف التي تصبو إليها التربية المستمرة، لهذا فإن التعليم الذاتي هو شكل من أشكالها وأسلوب جيد ومفيد في تحقيقها.

أنشطة التقويم الذاتي:

النشاط الأول: إستناداً إلى ما درست من قبل حول التربية المستمرة في جدول قارن بين مقومات وأهداف التعلم الذاتي وبين مقومات وأهداف التربية المستمرة.

النشاط الثاني: أكتب فقرة موجزة عن كيفية تحقق التربية المستمرة من خلال التعليم الذاتي.

المراجع:

1) أحمد، مازن عبدالهادي، كزاز الطائي، مازن هادي، (2015)، قراءات متقدمة في التعلم والتفكير مدخل في علوم الحركة لطلبة كليات ومعاهد التربية الرياضية، لبنان، دار الكتب العلمية.
2) أحمد علي، عبد القادر محمد، (2018)، التعلم القائم على الذكاءات المتعددة، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع.
3) أبو النصر، حمزة، (2006)، الشامل في التعليم والتدريس، نظريات وطرائق، مصر، مكتبة الايمان.
4) الجغيمان، عبدالله محمد أحمد، (2018)، الدليل الشامل في تصميم وتنفيذ برامج تربية ذوي الموهبة، السعودية، مكتبة العبيكان.
5) عامر، طارق عبد الرؤوف، (2015)، الخرائط الذهنية و مهارات التعلم طريقك إلى بناء الأفكار الذكية، مصر، المجموعة العربية للنشر والتدريب.
6) عبد العظيم، صبري عبد العظيم، (2016)، إستراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية، ، مصر، المجموعة العربية للنشر والتدريب
7) العاني، مزهر شعبان، عبد المجيد، حذيفة مازن، (2015)، التعليم الالكتروني التفاعلي، لبنان، مركز الكتاب الأكاديمي.
8) الربيعي، محمود داود، (2012)، التعلم والتعليم في التربية البدنية والرياضة، لبنان ، دار الكتب العلمية.
9) الدليمي، ناهد عبد زيد، (2012)، أساليب في التعلم الحركي، لبنان، دار الكتب العلمية.
10) عبد الرحمن، عبدالقادر، (2021)، مهارات الحياة، لندن، kutub LTD.

11) فكري، علياء محمد حسن، الحجازي، خالد محمد، (2015)، القائد الصغير و مهارات تخطيط الوقت و إدارة الذات، مصر، المجموعة العربية للنشر والتدريب

12) الفقي، ابراهيم، (2017)، إدارة الوقت، مصر، سما للنشر والتوزيع.

13) الجرف، ريما، (2016)، التعلم الذاتي للطلاب.

مواقع الإنترنت:

1) https://bakkah.com/ar/knowledge-center مهارات التعلم الذاتي: أهم 8 مهارات وكيفية اكتسابها في 2024

2) مدونة أفق: 10 من مهارات التعلم الذاتي عليك معرفتها https://www.ufukcorp.com/post/self_learing تاريخ الزيارة: 2024/03/25.

محاضرة رقم 08: التكوين المنـهي

الأهداف المرجوة في نـهاية المحاضرة:

1. **أن يتعرف الطالب على ماهية التكوين المهني**
2. **أن يتعرف الطالب على ماهية التربية المهنية**
3. **أن يعقد الطالب مقارنة بين التكوين المهني والتربية المستمرة.**
4. **أن يبرهن الطالب على الارتباط بين التكوين المهني والتربية المستمرة.**
5. **أن يعلل الطالب العلاقة بين التربية المهنية والتربية المستمرة.**

تمهيد:

تهدف التربية المستمرة إلى صقل مواهب الفرد واكتشاف قدراته الشخصية وتطوير مهاراته الفنية والاجتماعية والمهنية بما يحقق له التكيف مع الأوضاع الاجتماعية المحلية والعالمية، وهذا من خلال العديد من الممارسات التربوية التعليمية والذي يعتبر التكوين المهني أحد أشكالها على إعتبار أنه نوع من التعليم المستمر، وعليه سيتم في هذه المحاضرة التعرف على التكوين المهني والتربية المهنية ودورهما في تحقيق التنمية المستدامة التي تعتبر أحد أهداف التربية المستمرة.

1 -التكوين أو التعليم المهني:

1-1 تعريف التعليم المهني:

عُرف على أنه نمط من التعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي و إكساب المهارات اليدوية والمعرفة المهنية الذي تقوم به مؤسسات تعليمية نظامية بمستوى الدراسة الثانوية لغرض إعداد عمال ماهرين في مختلف الاختصاصات الصناعية والزراعية الصحية والإدارية وغيرها بعد فترة أمدها عادة سنتان تعقيب مرحلة التعليم الأساسي، ويشكل خريج التعليم المهني حلقة الوصل بين التقنين والعمال غير المهرة في هرم القوى العاملة في المؤسسة. (محاسنة،2018: 25)

تجدر الإشارة هنا إلى أنه لا فرق بين مصطلح التعليم المهني والتعليم الفني والتكوين المهني فكل المصطلحات تشير إلى نفس المعنى وهو إكساب الفرد مهارات نظرية وأدائية متعلقة بمهنة أو حرفة ما

ويشر المصطلح في جل بلدان العالم وخاصة في البلدان العربية إلى إعادة دمج الشباب اللذين لم يلتحقوا بالتعليم الثانوي.

في حين يشكل التعليم المهني جزءاً من التعليم الثانوي في بعض البلدان التي تربط بين التعليم من أجل التنمية المستدامة والكفاءات التي يحاجها كل تلميذ كي ينجح في حياته بعد إنهاء دراسته المدرسية. (اليونيسكو، 2012: 47)

التعليم المهني في الجزائر هو تعليم أكاديمي ومؤهل، يهدف إلى الإعداد لممارسة مهنة ومتابعة الدراسات لاكتساب مؤهلات أعلى في فترة طويلة من القطاع الذي يتبعه. التعليم المهني مخصص للتلاميذ في السنة الرابعة من التعليم المتوسط الذين يتم قبولهم في الأطوار الإلزامية والتلاميذ في السنة الأولى من التعليم الثانوي الذين يعاد توجيههم. يتم تدريسها في معاهد التعليم المهني (I.E.P)في هذه الجوانب النظرية والعملية ، وكذلك في الشركات في سياق فترات التدريب في مكان العمل. (/https://www.mfep.gov.dz)

ملاحظة :

يعتبر التكوين المهني في الجزائر أحد الأجزاء الثلاثة المكونة للنظام الوطني للتربية والتكوين، إلى جانب كل من النظام المدرسي التابع لوزارة التربية الوطنية ثم النظام الجامعي التابع لوزارة التعليم العالي، فهو يقع بين النظام التعليمي النظامي (المدرسي والجامعي)من جهة وبين عالم الشغل والتشغيل من أخرى .

يتم تنظيم التعليم المهني في دورتين تدوم الدورة الأولى ثلاث (03) سنوات، تتوج بشهادة التعليم المهني (BEP)الذي يعطي مؤهلات من المستوى 04 ، مما يتيح ممارسة نشاط مهني أو استمرار الدراسات لنيل شهادة عليا للتعليم المهني العالي (BEPS) الدورة الثانية التي تبلغ عامين (02) تتوج بشهادة التعليم المهني العالي (B.E.P.S) والتي تمنح مستوى التأهيل 05 ، مما يسمح بممارسة نشاط مهني. (// **https://www.mfep.gov.dz**).

1-2 التعليم التقني: نمط من التعليم العالي النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي وإكساب المهارات والمعرفة التقنية والذي تقوم به مؤسسات تعليمية نظامية لمدة لا تقل عن سنتين بعد مرحلة الدراسة الثانوية

لإعداد أطر فنية في مختلف الإختصاصات الصناعية والزراعية والصحية والإدارية، ويمثل الفنيون في مستواهم حلقة الوصل بين الاختصاصين (خرجي الجامعات) وبين العمال المهرة خريجي الثانويات المهنية. . (محاسنة،2018: 26)

1-3 التدريب المهني: المقصود بالتدريب المهني نوع من التعلم واكتساب المهارات والخبرات والمعارف المختلفة المتعلقة بمهنة معينة. (البوهي،) فهو الجهود التي تهدف إلى تزويد العامل أو الموظف بالمعلومات والمعارف التي تكسبه المهارة في أداء العمل، أو تنمية وتطوير ما لديه من مهارات ومعارف وخبرات بما يزيد من كفاءته في أداء عمله الحالي أو يعده لأداء أعمال أعلى في المستقبل القريب. (موسى، 2014: 254)

يساهم التدريب المهني في رفع الكفاءة الإنتاجية للأفراد، كما يلعب دوراً أساسيا ومتجدداً بالغ الهمية في تعليم وحسن استخدام الإنسان العامل للأدوات ووسائل العمل وتنمية مهارته وخبراته وتحسين الأداء الوظيفي والفني للقوى العاملة كما يعتبر التدريب أحد الوسائل الهامة لتنمية الموارد البشرية.(السيوف، 2012، 15)

ومن مجمل التعريف المقدمة للتدريب المهني، يظهر أنه موجه للموظفين- فهو أقرب ما يكون لمفهوم رسكلة الكوادر البشرية والتدريب أثناء الخدمة منه إلى التعليم أو التكوين المهني – حيث يلتحق به الموظف والعامل الجديد الملتحق حديثاً بالمهنة والذي لا تتوافر لديهم بعد المهارات والخبرات الضرورية لأداء واجبات الوظيفة بالكفاءة المطلوبة أو حتى الموظف ذو الخبرة السابقة حيث يفيد التدريب هنا في استكماله للقدرات المطلوبة، فضلاً عن توجيهه وتكيفيه للظروف والأوضاع القائمة بالمنظومة. (موسى، 2014: 255-256)

1-4 مهام التعليم والتكوين المهنين:

يهدف التعليم والتكوين المهنيين بصفة عامة وفي الجزائر خاصة إلى:

- ✓ دمج الشباب المتسربين من المدرسة والراسبين اللذين لم تساعفهم ظروفهم الخاصة لمواصلة التعليم، أو حتى المقاطعين إرادياً أو اللذين لم يحصلوا على شهادة الباكلوريا ومنحهم فرصة ثانية لتحقيق ذواتهم وإكتساب شهادة تؤهلهم مستقبلا لكسب منصب شغل.

- ✓ توفير يد عاملة مؤهلة للمؤسسات الانتاجية والصناعية وحتى الخدماتية للقطاع الاقتصادي والاجتماعي لضمان سير الأعمال في المؤسسات السالفة الذكر بإنتظام وأداء ناجح بفعالية.(ورغي وبن معاشو، 2020: 62)

1-5 أهمية التكوين المهني في تحقيق التنمية المستدامة:

يعتبر التعليم المهني أحد العوامل الرئيسية في تعزيز التنمية المستدامة، حيث يلعب دورًا حاسمًا في تطوير مهارات العمال وتوفير فرص العمل المستدامة ورفع مستوى الدخل وتحسين مستوى المعيشة .ومن بين الأهداف الرئيسية للتعليم المهني في تعزيز التنمية المستدامة :

- ✓ توفير الفرص العمل المستدامة وتحسين مستوى الدخل: يمكن للتعليم المهني توفير الفرص العمل المستدامة من خلال تطوير مهارات العمال وتحسين الإنتاجية، وهذا يساعد في تحسين مستوى الدخل وتحسين مستوى المعيشة
- ✓ تشجيع الابتكار والتكنولوجيا يمكن للتعليم المهني تشجيع الابتكار والتكنولوجيا من خلال تدريب العمال على استخدام التكنولوجيا الحديثة والمتقدمة والتي يمكن أن تساعد في تحسين الإنتاجية وتقليل التلوث.
- ✓ الحد من الفقر والعدالة الاجتماعية يمكن للتعليم المهني الحد من الفقر والعدالة الاجتماعية من خلال توفير فرص العمل للفئات الأقل حظًا والفقيرة والمهمشة.
- ✓ الحد من التلوث والحفاظ على البيئة :يمكن للتعليم المهني الحد من التلوث والحفاظ على البيئة من خلال تدريب العمال على استخدام التكنولوجيا النظيفة والمتوافقة مع البيئة والتي يمكن أن تساعد في تقليل الانبعاثات الضارة للبيئة.
- ✓ تحقيق الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال توفير الخبرات والمهارات اللازمة لتطوير الصناعات المحلية والزراعة والسياحة والأعمال الصغيرة والمتوسطة . https://www.ejaba.com/question، تاريخ الزيارة: 2024/03/26

1-6 نماذج عن دور التعليم المهني في تحقيق التنمية الشاملة:

مما لاشك فيه فإن هناك علاقة متينة بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومدى توفر الموارد البشرية العاملة المؤهلة، وقد أثبت ذلك نجاح اقتصاد الدول التي أدرجت التعليم التقني والتدريب المهني كجزء

من التربية والتعليم، وهناك العديد من الأمثلة على نجاح نظام التعليم المهني في دفع بعجلة التنمية نوجز منها مايلي:

- سويسرا رائدة العالم في التعليم المهني، حيث يقضي الطالب يوماً أو يومين في المدرسة وباق أيام الأسبوع في التطبيق العملي في مكان العمل، مما يسمح بإنتقال صحي إلى الحياة العملية كما توضحه معدلات البطالة المنخفضة فيها، كما ساعد التعليم المهني في التخفيف من عبء التدريب على أصحاب الأعمال عند توظيفهم، وقد ثبت أن تدريب العمال السويسرين الشباب يحقق عوائد ايجابية على الاستثمار للشركات.(هيئة جودة التعليم والتدريب البحريني https://www.bqa.gov.bh/ar/reports/institutesreports/pages/report.aspx تاريخ الزيارة 2024/03/26)
- تعتبر تجربة ألمانيا من التجارب الأكثر شهرة والناجحة في التعليم التقني والتدريب المهني حيث تتبع ألمانيا بثلاث أنواع من المدارس الابتدائية وهي(المدارس الرئيسية ومدتها خمس سنوات, المدارس المتخصصة مهنياً ومدتها ست سنوات, ومدارس أكاديمية ومدتها تسع سنوات، فمراكز التدريب التقني والمهني الألمانية التي بدأت في سنة 1969 تعد أحد أهم عناصر ثقافة الإتقان في العمل والجودة في الإنتاج،حيث تشير الإحصاءات المتعلقة بالتدريب المهني في ألمانيا (رابع أكبر اقتصاد في العالم) إلى الآتي:
  - مدة البرامج تعتمد على المهنة أو الحرفة وتراوح بين 2 و4 سنوات.
  - هناك أكثر من 330 مهنة وحرفة في ألمانيا تشترط التخرج في التدريب المهني.
  - ثلث خريجي الثانوية في ألمانيا يلتحقون بهذه المدارس.
  - مناهج هذه المدارس تُحدّث سنوياً بسبب الحاجة الفعلية لسوق العمل وآخر تطورات الصناعة في كل مهنة وحرفة.
  - 70% من خريجي التدريب المهني ينضمون إلى سوق العمل.
  - هناك 509 آلاف فرصة عمل سنوياً جديدة في ألمانيا لخريجي التدريب المهني.
  - أكثر من 51% من العمالة الماهرة في ألمانيا، من خريجي هذه البرامج.
  - تعد ألمانيا من أكثر دول العالم بنسبة للعمالة الماهرة، ومن أقل الدول في نسبة البطالة بين الشباب.(الأحمد، 2022:https://www.alkhaleej.ae ، تاريخ الزيارة: 2024/03/26)

2 التربية المهنية

2-1 تعريف التربية المهنية: يُعد مصطلح التربية المهنية من المصطلحات الحديثة في التعليم النظامي العالمي، فهي نتاج الجهد الكلي للتعليم العام والمجتمع، حيث تهدف إلى مساعدة الأفراد لفهم قيم العمل وتوظيفها في حياتهم الشخصية بطريقة يصبح معها العمل ممكناً ومفيداً وذا معنى، كما تعد مبحثاً رئيساً لإكتشاف ميول الطلبة المهنية وقدراتهم وتنميتها في مرحلة التعليم الأساسي بما يؤهلهم ليكونوا قادرين على اختيار المهنة المستقبلية بالشكل الذي يتطابق وأهداف التربية المهنية المنبثقة أصلاً من الأهداف العامة للتربية والتعليم. (الجراح، 2011: 11)

وقد أشار التربويون إلى أن مفهوم التربية المهنية يقع ضمن دائرة المفهوم الشمولي للتربية ومعناها التربية هي الإعداد للحياة، حيث أن مكانة التربية المهنية في الفلسفة التربوية الشاملة تؤكد أن التربية المهنية أحد المكونات الرئيسية والبارزة بمجموعها تؤلف فحوى التربية. (التل، سعيد، 2022: 161)

ملاحظة :

التربية المهنية عبارة عن وحدة تعليمية من وحدات التعليم النظامي في مستوياته الثلاث تشمل مساق دراسي ومنهاج وكتاب مدرسي وزيارات ميدانية وتدريبية، في العديد من دول العالم العربي على غرار مصر والإردن، وسوريا والغربي كالولايات المتحدة، فرنسا بريطانيا وألمانيا، فهي تشكل جانب من جوانب التربية الوطنية.

2 2فلسفة التربية المهنية في التعليم:

تقوم التربية المهنية على أفكار ومبادئ كل من روسو وجون ديوي وكذا منظمة اليونيسكو فقد أشارت بوضوح في توجيهها السنوي لعام 1974 بضرورة تضمين التعليم العام بمبادئ العمل حيث ورد في البند التاسع عشر: ينبغي أن يكون تدريس مبادئ التكنولوجيا والتعريف بعالم العمل عنصراً أساسياً في التعليم العام وتستند الخلفية الفلسفية لمناهج التربية المهنية على:

- ✓ الهدف الرئيس للتربية هو الإعداد الناجح للمهنة.
- ✓ بقدر ما تمارس اليد نشاطات متعددة بقدر ما تزداد الوظائف العضلية جودة وثراء وتعقيد.

- ✓ التربية الحقيقية هي التي تنتج عن العمل والمعرفة الحقيقية هي المرعفة المنبثقة عن العمل والتجربة.(جون ديوي)
- ✓ أن اليد عضو كالدماغ تربيتها تربية ضرورية. (روسو)
- ✓ العمل اليديوي يهدف إلى غرس مواقف سلوكيةجديدة في التلميذ تتجلى أثارها في مباشرته للعمل اليدوي أولاً وللأنشطة المدرسية الأخرى ثانياً ولجميع مشاغل الحياة عموماً.
- ✓ العملية التربوية الأساسية قوامها اليد والعقل والسلوك الاجتماعي. (مرجي، 2016: 16-17)

2 3مبادئ التربية المهنية:

- تمتد التربية المهنية خلال مراحل العمر المختلفة ولجميع الفئات.
- الغاية الأساسية للتربية المهنية هي جعل العمل ذا معنى وفائدة للفرد والمجتمع عن طريق مساعدة الأفراد على اكتساب المهارات الضرورية لإنجاز العمل.
- تقديم المساعدة في اتخاذ القرار المهني المناسب هو الاهتمام الأساسي للتربية المهنية.
- العمل بالمهنة يتم بشكل تدريجي، حيث يبدأ بوعي المهنة ثم اكتشافها ثم التحضير لها وأخيراً المباشرة بها. (أبوزعيزع، 2009: 132)

2 4أهمية التربية المهنية:

- تُعد التربية المهنية خطوة تمهيدية لتكوين الإتجاهات المهنية نحو التعليم، وهي تؤهل المتعلم للتعايش مع مدرسته بطريقة سليمة، وتوجهه إلى ممارسة الأعمال، والنشاطات المناسبة لميوله وقدراته المهنية، وتساعده على اختيار مهنة المستقبل ونوع التعليم الذي يناسبه.
- تحقيق ثنائية التعليم والعمل في عملية التنمية الشاملة والمستدامة لأنها تربط بين المدرسة والعمل كضرورة تربوية وحياتية، تساير روح العصر ومتطلباته.
- تحث المتعلم على السعي الدءوب لتطوير إمكاناته، وزيادة قدراته المتعلقة بمجال عمله ومهنته، تماشياً مع التطورات التكنولوجية المتسارعة.
- توسيع آفاق التعليم وتجعله مدخلا إلى عالم العمل وعالم التكنولوجيا ومنتجاتها.
- توجه الدراسين إلى التعليم التقني والمهني بوصفه إعداداً لهم كي يزاولوا مهنة معينة. (مرجي، 2016: 19-20)

خلاصة:

يشكل كل من التعليم المهني والتربية المهنية جزء من نظام التعليم والتربية في دول عدة عربية و أجنبية، ويهدف كل منهما إلى تزويد المُتعلم بالمعرفة المهنية المتوفرة في مجتمعه ويساعده في اختيار الوظيفة المستقبلية التي تناسب قدراته واستعداداته وهذا من خلال ثنائية التعليم والتمهين كضرورة تربوية وحياتية، بهدف تنمية قدراته و اكتشاف ميوله واستعدادته في عملية التنمية الشاملة والمستدامة لأنها تربط بين المدرسة والعمل ،و تساير روح العصر ومتطلباته.

أنشطة التقويم الذاتي:

النشاط الأول: عرف إجرائياً كل من التكوين المهني والتربية المهنية.

النشاط الثاني:

س-1 يعتبر التكوين المهني أحد أشكال ممارسة التربية المستمرة، علل سبب ذلك.

س-2 في جدول أعقد مقارنة بين أهداف ومبادئ كل من التربية المستمرة والتربية المهنية.

النشاط الثالث:

أكتب فقرة تبرهن فيها عن العلاقة بين كل من التكوين المهني والتربية المستمرة، وعلاقة المطلحين بالتربية المستمرة.

المراجع:

1) موسى، خالد السيد محمد، (2014)، أحكام عقد العمل عن بُعد دراسة مقارنة، السعودية، مكتبة القانون والإقتصاد.
2) محاسنة، عمر موسى، (2011)، أساسيات التعليم المهني، دار عالم الثقافة.
3) البوهي، رأفت عبد العزيز، المصري، ابراهيم جابر،()، أصول التربية المعاصرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

4) السيوف، محمد محمود ، (2012)، التعليم الصناعي: المناهج ، سوق العمل ، الخريجين، الأكاديميون للنشر والتوزيع.

5) اليونيسكو، منظمة الأمم المتحدة للعلم والتربية والثقافة، (2012)، رسم معالم التعليم في المستقبل، تقرير عام 2012 عن عقد الامم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

6) ورغي، سيد احمد، بن معاشو، مهاجي، (2020)، قطاع التكوين المهني في الجزائر بين واقع التعليم التقليدي وتحديات التعليم الالكتروني، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 02.

7) التل ، سعيد، (2022)، التربية الوطنية مقاربة شاملة، الأردن، دار اليازوري للنشر والتوزيع.

8) أبو زعيزع، عبد الله يوسف، (2009)، مبادئ العلاج النفسي، الأردن دار جليس الزمان.

9) مرجي، عبدالسلام سعد، (2016)، أساسيات في الثقافة المهنية، الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع.

10) الأحمدي، علي عبد الله، (2022)، تجربة ألمانية في مدارسنا الوطنية، صحيفة الخليج الإلكترونية، https://www.alkhaleej.ae، تاريخ الزيارة 2024/03/26

11) هيئة جودة التعليم والتدريب البحريني ، التعليم المهني والتنمية الفائقة لتحقيق اهداف التنمية المستدامة

https://www.bqa.gov.bh/ar/reports/institutesreports/pages/report.aspx

تاريخ الزيارة 2024/03/26)

12) مدونة إجابة: ما هو دور التعليم المهني في تعزيز التنمية المستدامة

https://www.ejaba.com/question ، تاريخ الزيارة 2024/03/26

محاضرة رقم 09: تعليم الكبار.

الأهداف المرجوة في نهاية المحاضرة:

1. **أن يقدم الطالب تعريفاً إجرائياً لمفهوم تعليم الكبار النظري.**
2. **أن يميز الطالب بين أنماط تعليم الكبار**
3. **أن يحدد الطالب العلاقة بين تعليم الكبار والتربية المستمرة في فقرة قصيرة.**

تمهيد: استمرار التعلم مدى الحياة يعني ممارسته من طرف شريحة واسعة من الأفراد لها نجده كثيرا ما يترادف ذكره مع تعليم الكبار على اعتباره أنه أحد أشكال التعليم العرضي أو العشوائي الذي تجاوزت أنشطته مؤسسات التعليم النمطية، وعليه سيتم التعرف في هذه المحاضرة على مجال تعليم الكبار و ومحتويات موضوعاته وأنماط ممارساته.

1 –**تعريف تعليم الكبار**: لمصطلح تعليم الكبار عدة تعريفات منها:

« هو العلمية التي يمارس من خلالها الأفراد اللذين لم يعد في إمكانهم الاستمرار في الإنتظام بالمدارس في أنشطة منتظمة ومتتابعة بقصد إحداث تغيرات مطلوبة في معلوماتهم ومعارفهم ومهاراتهم وتذوقهم و اتجهاتهم»، لهذا فهو يعتبر كنوع من مساعدة الأفراد على تحقيق نموهم المتكامل بالتعبير عما لديهم من استعدادات. (نصار، 2006: 10)

كما عرف تعليم الكبار بأنه مجموع المجهودات التربوية التي توجد، أو التي ينبغي أن توجد ليستفيد منها الشباب والكبار خارج حدود أنشطة التعليم النظامي في المدارس والجامعات هادفة إلى زيادة كفاءة الفرد وقدراته الاجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية، وهادفة إلى مساعدة الفرد على تحقيق طموحه الشخصي في الوقت الحاضر وفي المستقبل من النواحي المهنية وغيرها من أجل حياة أفضل وأغنى، هادفة إلى تقدم المجتمع. (جلال، 1993: 04).

ومن التعريفات المقدمة لتعليم الكبار: « مجمل العمليات التعليمية التي تجري بطريقة غير نظامية أو غيرها والتي ينمي بفضلها الأفراد الكبار في المجتمع قدراتهم، ويثرون معارفهم ويحسنون قدراتهم التقنية والمهنية أو يسلكون بها سلوكاً جديداً لكي يلبوا حاجاتهم وحاجات مجتمعهم. (الجابي، 2014: 32)

وعليه فإن مصطلح تعليم الكبار يمثل:

- ✓ نظام تعليم يتم خارج نطاق المؤسسة التعليمية النمطية.
- ✓ يشمل مدى واسع من الجمهور المستهدف .
- ✓ خدمات تعليمية متنوعة حسب تنوع الجمهور المستهدف منها التعليم الأساسي ومحو الأمية، التأهيل المهني، وتجديد الخبرة أو تغيرها
- ✓ إثرا شخصي هدفه اشباع الحاجات الشخصية تكيفاً مع المطالب الاجتماعية.

2 طبيعة مجال تعليم الكبار ومحتوياته:

يمكن فهم وتحديد مجال تعليم الكبار وإطار العمل فيه انطلاقا من استعراض توصيات المؤتمرات الدولية لمنظمة اليونيسكو للتربية والتعليم التي اهتمت بموضوع تعليم الكبار بعقد سلسلة من المؤتمرات الدولية التي ناقشت موضوعات تعليم الكبار وسياسات تطبيق ذلك.

2-1 مؤتمر السينور بالدنيمارك عام 1949: اعتبر كأكبر تجمع دولي في مجال تعليم الكبار بعد الحرب العلمية الثانية، وقد حاولت الدول المجتمعة فيه أن تحدد تعريفاً لتعليم الكبار واطار عمله، كما حاولت تحديد المشكلات التي تواجه مناطق الدول الأقل تقدما في سبيل تحقيق ذلك، واعتبرت تعليم الكبار هو إشباع حاجات وأماني الكبار بشتى صوره من أجل زيادة قدراتهم واستعداداتهم الشخصية، وأهمية ذلك في تشجيع التطور في استخدام العقل العلمي، والتأكيد على الصدى الإجتماعي للعلم، وقد أبز المؤتمر أن مهمة تعليم الكبار تكمن في ترغيب الأمين والكبار عامة في التعليم وليس في إجبارهم عليه وأكد المؤتمر على دور الجامعات في تثقيف الجمهور العام وتقديم دراسات خارجية وإجراء البحوث حول تعليم الكبار، ومن التوصيات البارزة للمؤتمر: الدعوة إلى ديموقراطية التعليم عامةن وتعليم الكبار خاصة، والدعوة إلى التربية الأساسية الذي اعتبرت بأنها تعليماً مجتمعياً يرتكز على برامج محو الأمية والتعليم الزراعي والتربية الصحية وما إلى ذلك، التوصية كذلك بالاهتمام بمعلم الكبار وإعداده وتدريبه وتشجيع التعاون الدولي وتبادل الخبرات في تعليم الكبار. (جمال، 2018: 19)

2-2 مؤتمر مونتريال بكندا عام 1960: ناقش المؤتمر وظيفة تعليم الكبار واعتبرها جزء ضروري من النظام التعليمي الذي يشمل النضج الفكريوالعاطفي للكباروفهمهم لمعنى المواطنة العالمية، وقد أثرى المؤتمر موضوع تعليم الكبار بتطوير مفهومه ليصبح أكثر اتساعاً واعتبر تعليم الكبار أي نشاط منظم ثقافي أو مهني تعليمي أو تدريبي للكبار ليقوم المواطن بدور نشط في بيئته. كما خرج المؤتمر بعدة توصيات أهمها:

- ✓ تحديد مسئوليات الحكومات في تسير التعليم لجميع الكبار وتوفير التمويل اللازم له والإشراف والرقابة على برامجه.
- ✓ توجيه برامج الاذاعة والتلفيزيون والسينما لتضم اتجاهات بناءة نحو تعليم الكبار.
- ✓ مساعدة الجمعيات الدولية والمنظمات غير الحكومية لتعمل في ظل حرية تامة.
- ✓ ضرورة تبادل الخبرات والتعاون الدولي. (جمال، 2018: 25)

2-3 مؤتمر طوكيو في اليابان عام 1972 يعتبر المؤتمر الثالث للمنظمة الذي انعقد تحت شعار تعليم الكبار في إطار التعليم المستمر مدى الحياة، وقد اهتم المشاركون بمكافحة الأمية وسد احتياجات السكان الأقل حظاً والمجتمعات الريفية والعمال والمسنين والمعوقين وأهمية التعليم المستمر مدى الحياة، وتعزيز التعاون بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية، كما اهتم برفع كفاءة التخطيط والإدارة والتنظيم لبرامج تعليم الكبار والعمل على نشر البحوث دولياً وإنشاء مركز للتوثيق وأن ترتكز البحوث على حاجات الكبار ومشاكلهم ومجالات الدراسات المقارنة ووظائف تعليم الكبار، كما طالب المشاركون بالمؤتمر أن تنشئ الجامعات برامج لتدريب المعلمين والخصائيين في تعليم الكبار، ووضع برامج مركزة قصيرة الأمد لتدريب عاجل لهؤلاء المعلمين وأن يتم تبادل الأساتذة الزائرين والفنيين في تعليم الكبار.(عبدالشافي، 35) كما اهتم المؤتمر بفكرة الجامعة المفتوحة التي تتيح فكرة التعليم المستمر.

2-4 مؤتمر باريس بفرنسا عام 1985: وهو المؤتمر الرابع للمنظمة تحت عنوان تنمية تعليم الكبار الأبعاد والاتجاهات، وقد اهتم بمشكلات التدريب للعاملين في مجال تعليم الكبار وقصور اجراءات بعض الدول في مجال تعليم الكبار لاعتمادها على مفهوم محو الأمية الوظيفي، كما أوصى بضرورة تحديد دور تعليم الكبار في إطار احتياجات الفرد والمجتمع مع دمج الموضوعات العملية بالنظرية في برامج تعليم الكبار، واعتماد قوانين توفر الإطار القانوني لتعليم الكبار وفتح الاتصال بين

التعليم النظامي وغير النظامي، كما أفردت التوصيات بنداً للاحتياجات الخاصة للفئات المحددة والتي شملت النساء والمسنين، الأقليات، المهاجرين والفئات المحرومة والشباب على أن تقدم برامج ملائمة لكل فئة تساعدهم على التكيف مع المجتمع والتطور المعرفي، كما تبلورت أعمال المؤتمر وتوصياته على إعلان الحق في التعليم ويشمل: حق القراءة والكتابة، وحق القراءة والكتابة وحق السؤال والتحليل وحق الاستفادة من الموراد التعليمية، وتنمة مهارات الفرد، وهو ما عبر عنه الإعلان بأنه ليس رفاهية ثقافية وإنما ضرورة لتجنب الحرب والعيش في سلام.(جمال، 2018: 37)

وقد أثر مؤتمر باريس كثيرا في سياسات الدول حول التعليم المستمر حيث ظهر ذلك جلياً في سياسات الإتحاد الأوروبي والذي أرسى أربع دعائم رئيسية للتعليم هي:

- تعلم أن تعرف كمدخل للتعلم الذاتي .
- تعلم أن تعمل والذي يُراد منه تطبيق المعرفة في العمل.
- تعلم أن تعيش مع الآخرين والذي يحقق التسامح وفهم الآخر والإحترام المتبادل.
- تعلم أن تكون والذي يحقق الشخصية المتكاملة الحرة القادرة على التطور والتكيف مع متغيرات العصر.

ومن خلال ذلك يمكن للتربية أن تتكيف بصورة مستمرة مع تغيرات المجتمع دون أن تغفل نقل مكتسبات التجربة الإنسانية بإتاحة الفرصة للأفراد، لاستخدام المعلومات وتنظيمها وإدارتها والانتفاع بها ليتحقق مجتمع التعلم. (جمال، 2018: 38).

2 5 **مؤتمر هامبورغ بألمانيا عام 1997:** ويعتبر المؤتمر الخامس لتعليم الكبار، حيث شملت أجندته 10 موضوعات رئيسية هي:

- ديموقراطية التعليم والتي تتحق من خلال تأكيد حق التعلم للجميع، وتحقيق التكافؤ في الفرص بين الرجل والمرأة وتشجيع المؤسسات غي الحكومية والجماعات المحلية على نشر التعليم وتقديم الدعم المالي لنموها.
- تحسين وضع ونوعية تعليم الكبار من خلال تحسين الظروف وفتح المدارس والجامعات للمتعلمين الكبار مع تحسين شروط التنمية المهنية لمعلمي الكبار وتشجيع السياسات الحافزة للبحوث والدراسات في تعليم الكبار.

- ربط التعليم بالتنمية وتحسين برامج تعليم القراة والكتابة مع ايجاد البيئة التي تحتاج إلى القراءة والكتابة.
- تعزيز ومساعدة المراة على التعليم من خلال الفرص المتساوية في كل جوانب التربية وخاصة تعليم الكبار.
- التأكيد على مدخل العمل وارتباطه بتعليم الكبار وتنويع محتويات برامج تعليم الكبار المرتبطة بالعمل.
- ارتباط تعليم الكبار بالبيئة والصحة والسكان لما لها من دور مهم في التنمية والتربية السكانية والصحية وفي تحسين صحة الفرد والمجتمع.
- الاستفادة من التكنولوجيا في تعليم الكبار وتوظيف المؤسسات الثقافية ووسائل الاعلام في ذلك.
- الحق في التربية والتعليم كحق من حقوق الانسان مع التاكيد على حق المهاجرين واللاجئين للمشاركة في تعليم الكبار، وتقديم حق المتعلمين للمساجين ونزلاء المؤسسات الخاصة.
- اقتصاديات تعليم الكبار وذلك بربط برامج تعليم الكبار ببرامج التنمية الاقتصادية.
- تعزيز التعاون الدولي في مجال تعليم الكبار.(جمال، 2018: 42-43)

3 أنماط تعليم الكبار

مما تقدم ذكره يظهر أن مجالات تطبيق تعليم الكبار كثيرة ومتنوعة منها ما تم ذكره في المحاضرات السابقة على غرار التكوين المهني، وعليه في ضوء ذلك سيتم تقديم تصور لأنماط تعليم الكبار في الشكل الموالي.

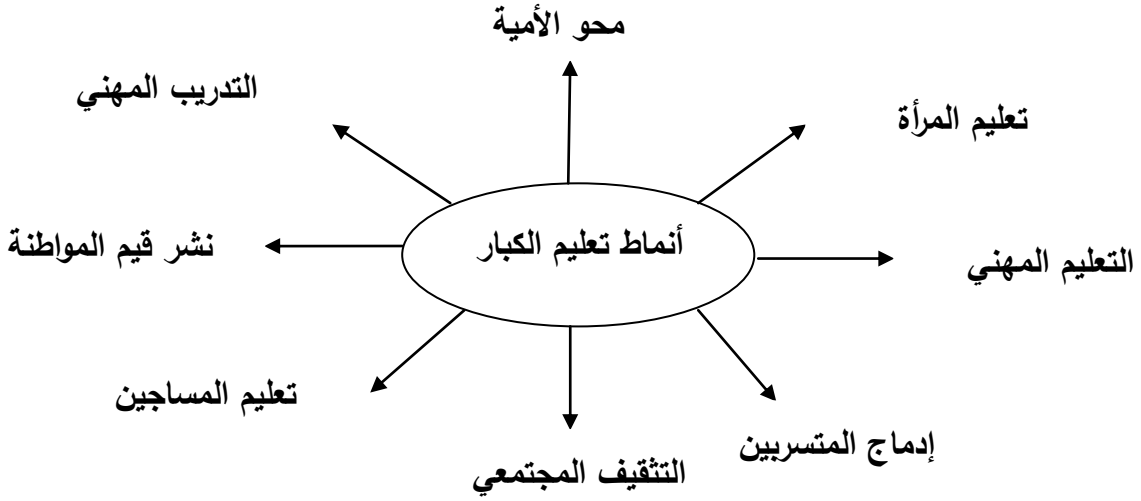

شكل رقم (01) يمثل تصور لأنماط تعليم الكبار

3 1 **محو الأمية** : أول ما عُرفت عليه الأمية هي أنها عدم مقدرة الفرد على القراءة والكتابة، وهو التعريف الذي تبنته منظمة اليونسيكو لوقت غير بعيد، ولكونها أمراً نسبياً يصعب الوصول فيه إلى تعريف محدد، هناك تعريفات متعددة لهذا المفهوم وكل منها تتضمن مهارات مختلفة تعكس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتربوي لأي مجتمع.(زكري، 1990: 16)

وقد حددت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أليسكو أنواع الأمية المنتشرة في الأقطار العربية والتي تضمنت: الأمية الأبجدية وتعني عجز الإنسان في سن المدرسة وما فوق عن القراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية البسيطة، الأمية الوظيفية التي تنتهي إذا عرف الإنسان كيف يكون منتجاً في مجتمعه، الأمية الحضارية وهي عدم وعي الإنسان بأنه يمثل أحد عجلات التنمية، الأمية الحاسوبية وتعني عجز الإنسان عن استخدام واستثمار الحاسوب في الحياة اليومية والمجالات المتنوعة. (سيد، 2016: 19)

وعلى هذا الأساس فإن ظاهرة الأمية لاينجو منها أي مجتمع بل وستستمر منتشرة باستمرار المجتمعات حيث أننا نعيش في عصر الفضاء حيث التفجر المعرفي الهائل والتغير التقني المتسارع، لهذا يبقى الحل هو البحث عن فكر تربوي معاصر متجدد تجتمع معالمه في التعليم المستمر.

3 2 **تعليم المرأة:** يمثل موضوع المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات هدف من أهداف التنمية المستدامة والمرتبط بضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل والتعليم مدى الحياة، حيث أن تمكين الفتيات والنساء من خلال التعليم هو السبيل لينعمن بأفضل حياة ومستقبل.(اليونيسكو، 2019: 4-5) ويشير مصطلح تمكين المرأة إلى امتلاكها القوة والقابلية للتأثير والشعور بالذات وتصبح واعية بالطريقة التي تؤثر على علاقات القوة في حياتها فتكتسب الثقة بالنفس والقوة في التصدي(الضلاعين، 2011: 67) والتمكن بذلك هو عملية التي تهدف إلى تطوير الإمكانات الانسانية لتصل إلى أقصى مداها.(الخالدي، 2011: 33)

3 3 **التثقيف المجتمعي:** وهي العملية التي تشير إلى إكساب الفرد فهماً حول أمر ما أو أمور بعينها، وتبصيره بالجوانب المحيطة بها، في حين عرفها آخرون بأنها عملية توجيه بعض الأفكار والآراء والمفاهيم بهدف تغيير بعض أنماط السلوكيات السلبية أو الخاطئة لدى الأفراد ومحاولة تقويتها لخدمة المجتمع، وبهذا فالتوعية بشيء تعني:

- ✓ معرفة ماهية وظروف هذا الشيء

- ✓ فهم طبيعة حركته وهل هي مفيدة أو ضارة، ايجابية أو سلبية؟
- ✓ التوصل إلى أسلم الطرق الممكنة واقعياً للتعامل مع هذا الشيئ والسيطرة عليه. (المفتي، 2012: 127)

3 4 **نشر قيم المواطنة أو التربية الوطنية:** عرفت المواطنة إصطلاحاً بعدة تعريفات منها أنها عملية نمو وتطور يهدف إلى تعريف المواطن ومساعدته على ممارسة حقوقه وواجباته بالطرق الصحيحة والسليمة كما تحددها القوانين والأنظمة في الدولة فهي علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، حيث من خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية.(الزعبي، 2009: 10)

3 5 **تعليم المساجين:** وضعت الأمم المتحدة في قواعدها الدنيا النموذجية لمعاملة السجناء معايير تتضمن مبادئ عدة من بينها توفير الرعاية الصحية، الحق في ممارسة الأنشطة التربوية والثقافية، والحق بالتعليم والتدريب المهني، حيث يمثل الحد الأدنى المطلوب للتعليم في السجن تعلم القراءة والكتابة والتربية الأساسية والصحية ومبادئ المواطنة والتربية المجتمعية، فالتعليم أهم عنصر في نظام السجن ولا يجب أن يتعارض أي اجراء مع برنامج إجراء المساجين، وعلى إدارة السجن تخصيص الكادر البشري والتجهيزات المادية لإنجاح التعليم وتحقيق الهدف منه وهو إنماء شخصية الإنسان المتوازنة. (صوان، 2022: 212)

خلاصة:

يمثل تعليم الكبار أحد الأنماط التي تتجلى من خلالها التربية المستمرة على اعتبار أن المجتمعات المعاصرة تسعى إلى تنظيم التعليم العرضي الذي فرضه التقدم المتسارع للتكنولوجيا ووسائل التقنية و تحديات العولمة. لهذا فإن تعليم الكبار أحد الوسائل التي تعتمد عليها الدول في تحقيق التنمية واستدامتها وهذا باستثمارها للرأس البشري بمختلف أطيافه أقصى استثمار.

أنشطة التقويم الذاتي:

النشاط الأول: عرف اجرائيا مصطلح تعليم الكبار.

النشاط الثاني: هات مرادفات لكل نمط من أنماط تعليم الكبار

النشاط الثالث: في فقرة لا تتجاوز 10 أسطر برهن العلاقة بين تعليم الكبار والتربية المستمرة مستعيناً بنماذج تم عرضها في المحاضرة.

المراجع:

1) نصار، موسى، (2006)، استارتيجية تعليم، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي، الأردن.
2) جلال، عبدالفتاح، (1993)، مفهوم تعليم الكبار ووظائفه في الدول النامية، ، اجتماعات المائدة المستديرة حول الإتصال و التربية، القاهرة مصر، اللجنة المصرية لليونيسكو.
3) الجابي، غادة، (2014)، تعليم الكبار والتعليم للجميع، سوريا، مكتبة الأسد.
4) جمال نهلة، (2018)، الجامعة وتعليم الكبار، مصر، دار النخبة للنشر والتوزيع.
5) عبدالشافي، دنيا، (2008)، إطارات تعليم الكباررؤية مستقبلية، مصر، الدار المصرية اللبنانية .
6) زكري، عمر محمد، (1990)، محو الأمية : مصطلح تربوي انتهت مدة صلاحيته، السعودية، مجلة الفيصل، العدد 156.
7) سيد، عاشور أحمد، (2016)، الأمية والمواجهة العلمية، مصر، المكتبة الأنجلومصرية.
8) الضلاعين، معتصم تركي، (2011)، الجندر فجوة النوع الإجتماعي ودورها في اختلال البيئة الجامعية، الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع.
9) الخالدي، نسيمة مصطفى، (2011)، تمكين المرأة في المناهج الدراسي دراسة نوعية تحليلية، الأردن دار المناهج للنشر والتوزيع.
10) المفتي، محمد مختار، (2012)، اسهامات العلماء والمستشرقين في الفكر الإسلامي، الأردن، أمواج للنشر والتوزيع.
11) الزعبي، ألاء علي فالح، (2009)، التربية الوطنية في الإسلام: دراسة تحليلية، الأردن، دار المأمون للنشر والتوزيع.
12) صوان، أحمد، (2022)، السجون العربية الواقع ورؤية للإصلاح، انجلترا، kutub LTD

محاضرة رقم 10:التعليم الموازي.

الأهداف المرجوة في نهاية المحاضرة:

1. **أن يتعرف الطالب على ماهية التعليم الموازي**
2. **أن يصف الطالب العلاقة بين التعليم الموازي والتربية المستمرة**
3. **أن يستنتج الطالب أشكال التعليم الموزاي الموجودة في الجزائر**

تمهيد: أثرت أفكار منظمة اليونيسكو حول حق التعليم للجميع على السياسات التربوية للعديد من الدول فسارعت الى مراجعة أنظمة التعليم بها وتدعيمها بأنماط تعليم موازية ومكملة حتى تضمن تحقيق ذلك، وعليه سنتعرف في هذه المحاضرة على التعليم الموازي وأشكاله والذي يعتبر أحد أنماط التعليم التي يعول عليها تحقيق ذلك.

1 تعريف التعليم الموازي:

مصطلح التعليم الموازي مصطلح حديث لم يستقر الرأي على تعريفه وإعطاء هوية محددة له، وقد اختلط هذا المصطلح بمصطلحات أخرى حديثة مثل: التعليم غير النظامي، التعليم العرضي، التعليم المتناوب، التعليم المعاود. ومن التعريفات التي قدمها التربوين للتعليم الموازي نجد:

مجموع المسارات التعليمية غير النظامية التي يستطيع بها كل فرد أن يكتسب معرفة ومهارات واتجاهات وقيماً تنمو من خلال خبراته ضمن مؤسسات تربوية مختلفة في بيئة من الأسرة والجيران والمسجد والمكتبة والشارع والمزرعة والمصنع ومن وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمكتوبة.(العمري، 1990: 172)

التعليم الموازي بأنه نوع من أنواع فرص التعليم الأولى للأفراد اللذين لم ينخرطوا في سلك التعليم النظامي أصلاً والثانية للأفراد اللذين اخفقوا في الاستفادة من فرصتهم التربوية الأولى التي توفرها الهيئات الحكومية وغير الحكومية والتي تشكل نظاماً متسقاً ومنسجاً ومتعايشاً مع التعليم النظامي.(العمري، 1990: 533)

التعليم الموازي هو نظام تعليم يتميز بتقديم الدروس والمواد التعليمية خارج البيئة التقليدية للمدرسة أو الجامعة. يتم تنظيم هذا النوع من التعليم في العديد من الأشكال، مثل التعليم عن بُعد أو التعلم عبر الإنترنت، والتدريب في المجالات العملية مثل الحرف اليدوية أو الفنون، والتعلم الذاتي عن طريق قراءة

الكتب ومشاهدة الفيديوهات التعليمية. يتميز التعليم الموازي بمرونته وتنوعه واستيعابه لاحتياجات الطلاب المختلفة.(https://www.ejaba.com/question/ تاريخ الزيارة 2024/04/12)

وعليه فإن التعليم الموازي هو:

- ✓ **فرصة تعليمية بديلة عن التعليم التقليدي**
- ✓ **يشبه التعليم النظامي في اجراءاته ومتطلباته وأهدافه.**
- ✓ **لا يقتصر تقديمه داخل المؤسسات التعليمية التي ترعاها الدولة لكنه متاح في مؤسسات أخرى ثقافية كالمساجد.**
- ✓ **يناسب أصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي الاعاقة وصعوبات التعلم.**
- ✓ **مرن، مساند ومكمل للتعليم التقليدي**
- ✓ **أحد أنماط التربية المستمرة.**

2 فلسفة التعليم الموازي:

ستند فلسفة التعليم الموازى على التعلم الذاتى واستمرارية التعليم التى تؤكد أحقية الفرد فى التعلم بغض النظر عن ظروفه الاجتماعية والاقتصادية مهما تكن فترة انقطاع الطالب المتعلم عن التعليم النظامى. ولما كان التعليم الموازًى نشاطا تربويا يخضع فى أهدافه وممارساته ومحتواه ونتائجه لفلسفة المجتمع بصفة عامة ولفلسفة التربية بصفة خاصة ، فإن الفلسفة المتصورة لن تخرج كثيراً عن فلسفة التربية،إلا أنها سوف تتأثر بخصائص وسمات التعليم الموازى التى يتميز بها عن غيره من أنماط التربية الأخرى.

ومن مبادئ فلسفته:

2-1 أنه لا يختلف عن التعليم النظامى إلا من حيث أنه يتم فى خارج المؤسسات التعليمية النظامية التقليدية و لا يتقيد بقواعد القبول كما أنه يتحرر من شرط المبنى المدرسى والسن لا يعد عائقاً للالتحاق به.

2-2 التعليم الموازىً داعما للتعليم النظامى ومساند له وليس بديلاً عنه فهو تعليم علاجي للعديد من المشكلات والتحديات التى تواجه التعليم النظامى كمشكلة الإكتضاض مثلا .

2-3 تعليم متاح لجميع أفراد المجتمع دون النظر إلى أي فروق اجتماعية أو ثقافية أو عرقية وهو بلك يسعى لمبدأ تكافئ الفرص التعليمية والمساواة فيما يتم تقديمه للمتعلمين.

2-4 هو تعليم يدعم مبدأ استمرارية التعليم للفرد من أجل تحقيق الاستفادة القصوى من مهارات ومعارف والمعلومات مهما كان سن المتقدم. (حجاجي، 2021:)

ملاحظة : يُعد التعليم الموازي امتداد للتعليم المستمر والتعليم مدى الحياة وهو امتداد للتعليم للجميع، بدأ يظهر حديثاً في أدبيات التعليم بصفة عامة على المستوى العالمي العربي والغربي وله بعض التطبيقات في بلاد العربية كفلسطين –سوريا- العراق- قطر- السعودية – الكويت. (جلال ومتولي، 2021: 84)

3 خصائص التعليم الموازي:

- ✓ تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية والاجتماعية ملن لم يتمكن من إكمال تعليمه في التعليم النظامي، من خلال إتاحة الفرصة للمتعلمين لإكمال تعليمهم بما يتناسب مع ظروفهم، وبذلك يحقق مرونة الوقت والمكان.
- ✓ الاستمرارية: حيث تتوافر فيه الشروط الأساسية للتعليم المستمر والتعليم الذاتي.
- ✓ الانفتاح: مع بيئة التعلُّم والعمل في الوقت نفسه، ومع الاحتياجات المباشرة للمتعلمين وبيئتهم.
- ✓ تعليم تطوعي: نابع من دوافع المتعلم الراغب في تحسين مستواه وكفاءته في عمله، أو استكمال دراسته، أو إثراء ثقافته.
- ✓ منفرد: يتضمن التعليم الأساسي والتعليم الثانوي والتعليم العالي وبرامج محو الأمية والتعليم المستمر.
- ✓ تعليم شعبي: متاح لي فرد بغض النظر عن مكانته االجتماعية
- ✓ لتكامل: بين التعليم النظامي والالنظامي.
- ✓ متنوع في أشكاله وبرامجه.
- ✓ التوازي مع التعليم النظامي: ولا يمثل جزءا منه أو يكون خاضعا له.(مبيريك، 2019: 98)

4 أهداف التعليم الموازي:

يعتبر التعليم الموازي أحد أنماط التعليم المستمر التي جاءت لتكملة نقائص وثغرات التعليم التقليدي لهذا فيسعى القائمون على تطبيقه تحقيق جملة من الأهداف التربوية التي يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

- ✓ تنمية قدرات وطاقات وامكانات القوى العاملة التي لم يستوعبها التعليم النظامي العادي.
- ✓ محاولة القضاء على مشكلات التي تواجه التعليم النظامي مثل التسرب والرسوب والأمية.
- ✓ إتاحة الفرص التعليمية للأفراد اللذين يشكل البعد الجغرافي عائق لديهم لمواصلة تعليمهم.
- ✓ استعاب عدد كبير من الطلاب حيث أن مشكلة تكدس الفصول تعتبر من المعوقات التي تواجه التعليم النظامي وتحول دون تحقيق أهدافه من خلال زيادة الطاقة الاستيعابية.(حجاجي، 2021)

5 أبعاد التعليم الموازي:

يُطلق على التعليم الموازي العديد من الأسماء فقد يشار إليه بالتعليم التكميلي أو البديل أو التعويضي أو الإضافي، ويرجع التباين في تحديد مفهوم التعليم الموازي لتعدد أبعاده والمتمثلة في:

- **البعد المعرفي:** تقديم برامج دراسية لمن لم يتمكن من الالتحاق بالبرامج الاعتيادية أو النظامية.
- **البعد الاجتماعي:** تحقيق الأمن الوظيفي على المستوى الوطني.
- **البعد الاقتصادي:** لتنمية مهارات دخول سوق العمل.
- **البعد المهني:** فالتعليم الموازي يقدم برامج ذات أنشطة تعليمية ومهنية واجتماعية وثقافية تستهدف رفع كفاءة المستفيدين وتنمية مهاراتهم في إطار حاجات سوق العمل.(جلال ومتولي، 2021: 84-85)

6 صور التعليم الموازي:

نشأ التعليم الموازي مع حركة التعليم للجميع التي تزامنت مع مؤتمر تعليم الكبار بهامبورج بألمانيا عام 1997، وظهر في نفس وقت التعليم المستمر للجميع كمفتاح للتنمية والأمن البشري، وكحق من حقوق الإنسان، وله تطبيقات متعددة في العديد من الدول سنعرضها فيما يلي كصور للتعليم الموازي:

ملاحظة : تعرف (اليونسكو،2009) التعليم الموازي بأنه "قبول عدد إضافي من الطالبات لكل اختصاص في الجامعات الحكومية لقاء تحميلهم كافة تكلفة اختصاصهم"(مبيريك، 2019: 97)

6-1 التعليم الموازي في فلسطين: نظام لإدماج المتسربين من التعليم لما هو سنهم فوق 20 عاماً، بهدف محو الأمية الأبجدية، كما هو برامج تعليم مهنية وفنية ، فهو على ذلك تعليم يقابل التعليم النظامي، وأقرب لما يكون نظام بديل عنه، يبدأ من المستوى التعليمي الأول مثل تعليم الكبار (محو الأمية)، وقد ينتهي بالشهادة الجامعية كما هو الحال في الجامعة المفتوحة.(مبيرك، 2019: 97)

6-2 التعليم الموازي في مصر: يتمثل التعليم الموازي في مصر على شكل برامج الإنتساب إلى الجامعة وفي شكل دروس خصوصية، وفي كلا الحالتين هوتعليم مدفوع الأجر من طرف المتعلم، حيث تقبل تلك البرامج الطلاب من خريجي المدارس الثانوية الذين يقل مجموع درجاتهم العملية عن أقرانهم المقيدين في البرامج المعتادة، وفي المقابل يلتزم الطلاب المقيدون في برامج الإنتساب بسداد جزء من الرسوم الدراسية والتي تزيد بشكل كبير عن تلك التي يدفعها الطلاب العاديون.(إيشينغر وجورغنسين، 2010: 290)

6-3 التعليم الموازي في السعودية: يستخدم مصطلح التعليم الموازي في المملكة العربية السعودية للدلالة على أنواع من التعليم تسير موازية للتعليم العام بمراحله الثلاث، ومنها التعليم الأهلي الذي يطبق نفس مناهج التعليم العام، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، وتعليم الكبار ومنها التعليم الخاص (ذوي الإحتياجات الخاصة من معاقين وموهوبين). (الحريري، 2015: 128)

6-4 التعليم الموازي في الأردن:

قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية في نهاية عقد السبعينيات بتطوير برامجها التعليمية واستحدثت أنماطاً من التعليم الموازي مثل:

- ✓ برامج محو الأمية.
- ✓ برامج الدارسين غير النظاميين أو الدارسون من المنازل
- ✓ برامج مراكز الدراسات الصيفية: وهي برامج تقوم على استغلال العطلة الصيفية وتشمل على مناهج للتقوية وأخرى للتعمق والتوسع، بالإضافة إلى نشاطات تربوية ثقافية ومهنية ورياضية وفنية تساعد في عملية النمو المستمر للطلبة الملتحقين بهذه البرامج.(العمري، 1990: 528)

خلاصة:

يمثل التعليم الموازي أحد المساقات الدراسية التي تسمح للأفراد بإعادة الإنخراط في الدراسة وله عدة أشكال في بلدان مختلفة، قد يكون مجاني في أحدها ومدفوع الأجر في بلدان أخرى، ظهر بالتزامن مع دعوات منظمة اليونيسكو للتوجه نحو التعلم المرن وتحقيق مبدأ التعلم للجميع والتعلم مدى الحياة.

أنشطة التقويم الذاتي:

النشاط الأول: في ضوء مادرست في فقرة برهن على العلاقة بين التعليم الموازي والتربية المستمرة مدعماً اجابتك بمثلة عن ذلك.

النشاط الثاني: حسب رأيك ماهي أشكال التعليم الموزاي الموجودة في الجزائر.

المراجع:

1) العمري، شوكت، (1990)، نحو رؤية اسلامية لمؤسسات التربية الموازية، نحو بناء نظرية تربوية اسلامية معاصرة، الأردن، جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية.
2) حجاجي، اسراء، (2021)، تطوير بعض أنماط التعليم الموازي بمصر في ضوء أراء بعض خبراء التربية، مصر، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة الوادي الجديدة.
3) الحريري، رافدة، (2015)، نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول مجلس التعاون الخليجي، الأردن، دار اليازوري للنشر والتوزيع.
4) جلال، أبوبكر أحمد صديق، متولي، التهامي (2021)، سياسة تربوية مقترحة للتعليم الموازي بجامعة الأزهر في ضوء متطلبات الجامعة المنتجة، مصر، مجلة التربية العدد 192.
5) مبيريك، هيفاء بنت فهد، (2019)، واقع برامج التعليم الموازي من وجهة نظر طالبات جامعة الملك سعود، مجلة العلوم التربوية والنفسية العدد 07، المجلد 03.
6) إيشينغر، باربارا، جورغنسين، لاو، (2010)، مراجعة لسياسات التعليم الوطنية: التعليم العالي في مصر، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الإقتصادي.

محاضرة رقم 10: التعليم عن بُعد.

الأهداف المرجوة في نهاية المحاضرة:

1. **أن يصف الطالب نمط التعليم عن بُعد وصفاً يحدد فيه خصائصه ومميزاته.**
2. **أن يُعدد مكونات العملية التعليمية التعلُمية في نمط التعلم عن بُعد**
3. **أن يحدد أوجه إلتقاء التعليم عن بُعد بالتربية المستمرة مستشهدا بأمثلة عن ذلك من المحاضرات السابقة.**

تمهيد: التعليم عن بُعد نهج تعليمي يستند على ديموقراطية التعليم، ازدهر في تسعينيات القرن الماضي، مع دعوات اليونيسكو في ارساء مبادئ التعلم للجميع، وقد تطور أكثر مع ثورة التكنولوجيا وتقدم وسائل الاتصال السمعية البصرية، ويعول عليه فيه المستقبل لحل محل التعليم التقليدي، وعليه سنتعرف في هذه المحاضرة على التعلم عن بُعد وما هي فلسفته التي يقوم عليها وأنماطه.

1 -مفهوم التعليم عن بُعد:

حسب الأدب التربوي فقد ظهر التعلم عن بُعد لأول مرة سنة 1728 بجامعة بوسطن وهذا في شكل الدراسة بالمراسلة، كما أنه اشتهر وتطور خلال التسعينيات من القرن العشرين، لهذا فقد قدم له التربيون عدة تعريفات حسب تطور الوسائل المستخدمة فيه، ومن تعريفاتهم نذكر:

عرفه هولمبرج (Holmberge 1977) أنه ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة لكافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين أو الموجهين في قاعات الدراسة المختلفة، ولكنها تخضع لتنظيم يحدد مكانه الوسائل التقنية في العملية التعليمية من مادة مطبوعة ووسائل ميكانيكية وإلكترونية، وتحقق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون اللقاء وجهاً لوجه. (الكسجي، 2012: 14)

أما رابطة الولايات المتحدة للتعليم عن بعد فتعرف التعليم عن بعد بأنه إيصال العلم أو التدريب بدروس تصل إلكترونياً باستخدام القمر الإصطناعي الفيديو، الصوت، الرسوم والصور، تكنولوجيا الوسائط المتعددة، والأشكال الأخرى للتعلم عن بعد (من على مسافة)، وتستخدم مصطلحات عديدة إما بصورة

بديلة للتعلم عن بعد أو للتركيز على جانب من جوانبه، ومن هذه المصطلحات الدراسة في المنزل أو الدراسة المستقلة أو الدراسة الخارجية والدراسة بالمراسلة. (رباح، 2014: 17)

وقد عرفه حمزة أبو النصر بأنه نمط من التعليم يعتمد على التعليم الذاتي، ويقوم على عدم اشتراط الوجود المتزامن للمعلم والمتعلم في موقع التعليم، الأمر الذي يستدعي وجود وسيط تعليمي يحقق التفاعل بينهما ، ولا يختص هذا النوع من التعليم بعمر محدد، أو الحصو على شهادة تعليمية بعينها، أو تعيين مكان يحدث فيه، فالمواد المطلوب تعلمها تصل إلى الدارسين في أماكن تواجدهم عن طريق التقنيات المستخدمة في هذا النوع من التعليم: كالإذاعة، والتلفاز، والحاسوب، وشبكات المعلومات، وفيه يستطع المتعلم أن يختار المادة الدراسية التي يريد تعلمها بما يتوافق مع إمكاناته وظروفه، دون إلتزام بجدول محددة مسبقا للقاء المعلمين، إلا جداول المنظمة لإجراء عمليات التقويم.(أبو النصر، 2006: 18)

وعليه فإن التعليم عن بُعد هو:

- ✓ نمط تعليم مرن
- ✓ الإعتماد على وسائل التقنية الحديثة كأساس لقيامه.
- ✓ لا يشترط الوجود المتزامن للمعلم والمتعلم
- ✓ يرتكز على التعلم الذاتي ويتطلب الدافعية من المُتعلم لنجاحه.
- ✓ يوفر خبرات تعليمية أكثر تفاعلية خاصة في مجال تعلم اللغات
- ✓ يوفر الجهد والوقت والمال
- ✓ يذلل الفوارق الزمنية ويقلص المسافات الجغرافية حيث يمكن أن يحاضر أستاذ في الصين لطلبة في البرازيل.

2 أجيال التعلم عن بُعد:

إن المتتبع لتاريخ التعليم عن بُعد يلاحظ أن ثمة ثلاثة محطات مميزة في تاريخ هذا النمط من التعليم، وهي كالأتي:

- **الجيل الأول:** تميز هذا الجيل بغياب التفاعل المباشر بين الطلبة والمؤسسة التي تقدم هذا التعليم، وكان تعليماً قائماً على المراسلات المطبوعة، التي يدرسها الطلبة وحدهم.

- **الجيل الثاني:** تميز الجيل الثاني للتعليم عن بُعد باستخدام الوسائط المتعددة مندمجة معاً أين يوظف المادة المطبوعة مضافاً إليها الإرسال الإذاعي، عرف هذا الجيل اتصال واحد للمعلومات.
- **الجيل الثالث:** يستند هذا الجيل إلى وسائط التواصل متعددة الاتجاهات مثل الأنترنت والمؤتمرات التليفيزيونية التي تتيح تفاعلاً بين المدرس الذي أنشأ المادة التعليمية والطالب البعيدن مما نتج عنه توزيع أكثر عدالة في الاتصال بين الطالب والمدرس.(بيتس وشحاتة، 2007: 33-34)

3 أهداف التعليم عن بُعد:

يهدف التعليم عن بُعد إلى إتاحة فرص تعليمية للكبار اللذين ليس في مقدورهم متابعة التعليم والتدريب دون ترك أعمالهم ومنازلهم نظراً لمسئوليتهم الاجتماعية، ويتفرع من هذا عدة أهداف من أهمها:

- ✓ إتاحة التعليم المستمر للكبار اللذين يرغبون في رفع مستوى ثقافتهم لمواصلة تعليمهم والاستزادة منه.
- ✓ تغيير وتعديل المهن وتطويرها للكبار بتوفير فرص تعليمية وتدريبية لتحديث مهاراتهم ومعلوماتهم واتجهاتهم بمختلف مجالات الاقتصاد القومي دون المساس باستمرارية عطائهم في أعمالهم.
- ✓ تطبيق مفهوم التعلم الذاتي مما يساعد على تنمية القدرة على الاستقلال في تحصيل المعرفة.
- ✓ تخفيف الضغط عن المؤسسات التعليمية، بحيث يجد كل فرد فرصة التعلم للتغلب على العجز في الإمكانات التعليمية.
- ✓ توفير فرص التعلم لمن حرموا أوقاتهم تلك الفرص، ورفع مستوى الكبار ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً والاسهام في ايجاد المجتمع المتعلم المعلم.(أبوغريب و قمر، 1997: 344)

ملاحظة : قد يستعمل بعض التربويون مصطلح التعليم المفتوح ويقصد به التعليم عن بُعد لكن هناك بعض الفوارق بين المصطلحين، بحيث أن التعليم المفتوح هو تعليم عن بُعد، في حين أن التعليم عن بُعد قد لا يكون مفتوحاً دائماً في الكثير من الجامعات التي تشترط من المتعلم الذي يريد الإطلاع على المواد التعليمة أن يكون منتسب إليها.

4 فلسفة التعليم عن بُعد:

يقوم التعليم عن بُعد على أساس جوهري هو حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة، وتقوم الفلسفة التربوية للمُتعلم عن بُعد على :

- إتاحة الفرصة التعليمية لكل المتعلمين الراغبين والقادرين.
- مرونة التعامل بين محاور العملية التعليمية.
- تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين وظروفهم.
- استقلالية المتعلمين وحريتهم في اختيار الوسائط وأنظمة وأساليب التوصيل.
- تصميم المناهج الدراسية بصورة تستجيب لآحتياجات المتعلمين الحقيقية في مجالات عملهم المختلفة.
- تلبية احتياجات الشرائح الاجتماعية ذات الظروف الخاصة.الإسهام في تحسين نظم التعلم التقليدية عن بُعد.(عز الدين، 2022: 44)

5 خصائص التعليم عن بُعد:

يتميز التعليم عن بُعد بجملة من الخصائص يمكن حصر اهمها كما يلي:

- ✓ متحرر من قيود المكان والزمان.
- ✓ استخدام الوسائط التقنية المتعددة في توصيل العلم والمعرفة كالوسائط السمعية والبصرية بالإضافة إلى استخدام الحاسب الآلي في تنفيذ بعض البرامج التعليمية وأيضاً الأقمار الصناعية.
- ✓ توفير قنوات الاتصال ثنائية الاتجاه.
- ✓ قدرة هذا النوع من التعليم على تلبية الحاجات الاجتماعية والمهنية لتمتعه بقدر من المرونة وحداثة توفير البدائل من جهة وارتباطه بحاجات سوق العمل والعمالة من جهة أخرى.
- ✓ يتجاوز الكثير من العوائق التي تحد من امكانات الالتحاق بالتعليم النظامي مثل ضرورة الانتظام في الدراسة وتوقيتات الاداء ومكان الدراسة ومتطلبات القبول والعمر وأنظمة التقييم والشهادات الممنوحة.
- ✓ المرونة في بيئة التعليم ومراعاة أساليب التعليم وطرائقه.

- ✓ انخفاض تكلفته بالمقارنة مع النمط التقليدي من التعليم، حيث لا يتطلب مباني وهيئات تدريسية ودوام التحاق الطالب بالمؤسسة التعليمية وما يترتب على ذلك من نفقات.(أبوغريب و قمر، 1997: 344-345)

6 أساليب التعليم عن بُعد:

يوجد العديد من الأساليب المتبعة في عملية التعليم عن بُعد، ويعبر كل أسلوب منها عن مرحلة معينة من مراحل التفاعل التعليمي في مسار تطور التعلم عن بُعد، ومن أهم هذه الأساليب:

6-1 أسلوب التعلم بالمراسلة: هو العملية التي يتم من خلالها إرسال المادة التعليمية المطبوعة إلى المُتعلم ومن ثمة يقوم بالتعليق عليها وطرح الأسئلة والاستفسارات حولها ومن ثم إعادتها إلى المعلم، ويعد البريد الإلكتروني الآن الوسيلة الأساسية في عمل هذا الأسلوب.

6-2 أسلوب الوسائط المتعددة: يعتمد هذا الأسلوب على استخدام النص المكتوب من قبل الدارسين، من خلال التسجيلات السمعية والبصرية باستخدام الأقراص المرنة أو المدمجة أو الهاتف والبث الإذاعي أو التلفزيوني.

6-3 أسلوب الفصل الإفتراضي: يشبه هذا الأسلوب أسلوب التعلم الذي يجري داخل الفصل العادي، غير أن المتعلمين يكونون بعيدين عن مُعلميهم وزملائهم ويرتبطون بشبكات الاتصال الإلكترونية عالية القدرة، والكل يستطع أن يرى ويسمع من المعلم، وأن يوجه الأسئلة ويتفاعل مع الموضوع المطروح من قبل المُعلم. (عزالدين،2022: 45-47)

ملاحظة : يتم التعليم الافتراضي على شكلين إما متزامن أي أن الاتصال يكون مباشر بين المعلم والمتعلمين، مثلا كحالة المؤتمرات المرئية، أو غير متزامن ويكون الاتصال عبر البريد الالكتروني أو الويب أو من خلال منصات التعلم الالكتروني، أي يتم ولوج الطالب والرد من خلالها متى سمحت له الفرصة.

خلاصة:

يُعد التحول في الأنظمة التربوية التقليدية إلى التعلم الرقمي الإفتراضي من أهم خصائص تطور التعليم في المجتمعات، حيث يتعلق الأمر بفتح فرص متعددة ومتاحة طوال الوقت للتعلم وتبادل المعرفة عبر افنترنت هذا ما يسهل من انتشار التعليم والحد من ظاهرة الأمية والتمييز الطبقي وبذلك الصعوبات والعوائق الجغرافية التي عرفها التعليم التقليدي، مما يرفع من مستوى التعاون المرعفي بين مختلف الباحثين من أقطار المعمورة الأربع، ويساعد في إرساء ثقافة نشروتبادل المعرفة وبتالي خلق مجتمع المعرفة والمعلومات.

أنشطة التقويم الذاتي:

النشاط الأول: حدد ماهية نمط التعليم عن بُعد مشيرا إلى خصائصه المميزة عن غيره من أنماط التعليم.

النشاط الثاني: تتم العملية التعليمية التعلمية في نمط التعليد عن بُعد بتوفر عدة أركان ما هي؟

النشاط الثالث: علل لماذا يعتبر التعليم عن بُعد أحد أنشطة الممارسات التربوية للتربية المستمرة مستشهداً بأمثلة من المحاضرات السابقة

المراجع:

1) رباح، ماهر حسن، (2014)، التعليم الإلكتروني، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
2) أبو النصر، مدحت، (2006)، الشامل في التعليم والتعلم والتدريس نظريات وطرائق، مصر، مكتبة الإيمان.
3) عزالدين، محمد، (2022)، تكنولوجيا التعليم : أساليب ومفاهيم حديثة،
4) أبوغريب، عايدة عباس، قمر، عصام توفيق، (1997)، الخدمات السمعية البصرية والوسائط المتعددة والإستفادة منها في تنمية مهارات الإنسان المصري في التدريب والتعليم عن بُعد، كتاب مؤتمر نحو تمهيد الطريق السريع للمعلومات وتحديات التنمية القومية، مصر، المكتبة الأكاديمية.
5) بيتس، طوني، ترجمة، شحادة وليد، (2007)، التكنولوجيا والتعليم الالكتروني والتعليم عن بُعد، السعودية، مكتبة العبيكان.

محاضرة رقم 12: التعليم التكويني المتواصل

الأهداف المرجوة في نهاية المحاضرة:

1. **أن يتعرف الطالب على ماهية التعليم التكويني المتواصل.**
2. **أن يستنتج الطالب أنماط التربية المستمرة في نظام التعليم والتكوين الجزائري**
3. **أن يقييم الطالب مدى تجسيد الجزائر لأنشطة التربية المستمرة.**
4. **أن يقترح الطالب أنشطة تربوية جديدة تساعد على إرساء ممارسات التربية المستمرة**

تمهيد:تطبيقاً لالتزامها بتعهدها الدولي اتجاه منظمة التربية والتعليم اليونيسكو شرعت الجزائر حق التعلم المجاني للجميع دون تمييز وتجسيده من خلال أنشطة التعليم المتنوعة، حيث وزعت الدولة الجزائرية الحق في التعليم إلى أربعة أنواع، من بينها التعليم التكويني المتواصل والتعليم عن بُعد، وهو النوع الذي سوف نتطرق إليه بشيء من التفصيل في المحاضرة الأتية.

1 -تنظيم التعليم في الجزائر:

تضمن الدولة الجزائرية الحق في التعليم المجاني لكل جزائري وجزائرية دون تمييز قائم على الجنس أو الوضع الإجتماعي أو الجغرافي وهذا بنص القانون، بل جعلت التعليم اجبارياً للجميع، من العمر ستة سنوات إلى ستة عشر سنة وتمديده بسنتين بالنسبة للتلاميذ المعاقين أخذت بعين الإعتبار ما تحث عليه المعاهدات الدولية في هذا الخصوص. (سعادي،2019 : 154)

وقد وزعت الدولة الجزائرية الحق في التعليم على النحو الأتي:

1 ǂ **التعليم العادي:** ينقسم إلى أربع مستويات يمكن تمثيلها في الشكل رقم 01، ويشرف عليه وزارتين هما وزارة التربية و وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.حيث يتجسد الحق في التعليم بالجزائر بتعميم التعليم الأساسي وضمان تكافؤ الفرص في ما يخص ظروف التمدرس ومواصلة الدراسة بعد التعليم الأساسي، التعليم مجاني في المؤسسات التابعة للقطاع العمومي للتربية الوطنية، في جميع المستويات. كما تمنح الدولة، علاوة على ذلك، دعمها لتمدرس التلاميذ المعوزين بتمكينهم من الاستفادة من إعانات متعددة، لاسيما فيما يخص المنح الدراسية والكتب والأدوات المدرسية والتغذية والإيواء والنقل والصحة المدرسية.(المواد 11 و13 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية)

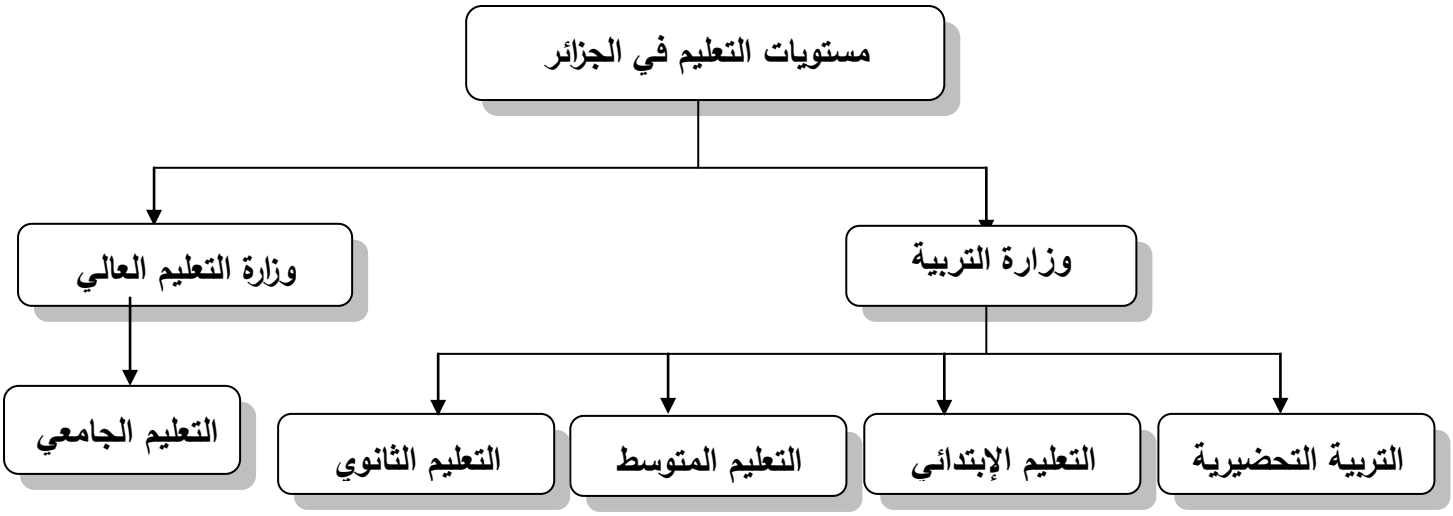

شكل رقم (01) يوضح تنظيم مستويات التعليم العادي بالجزائر

2 1 **التعليم التكويني المتواصل:** وهو نوع من التعليم الجامعي الذي يتم تحت إشراف جامعة التكوين المتواصل، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تسعى إلى إرساء ثقافة التكوين المستمر بالمجتمع الجزائري وهذا من خلال:

- ✓ تأهيل برامج تكوينية ذات علاقة وطيدة بالحاجيات الحقيقية لعالم الشغل .
- ✓ تقديم تكوين حسب الطلب لجميع الإطارات الموظفين بمختلف مستوياتهم .
- ✓ تطوير التكوين المتواصل بالتعاون مع المؤسسات والقطاعات المستخدمة .
- ✓ تنظيم حلقات تحسين المستوى وتجديد التكوين لفائدة القطاعات المستخدمة ذلك بناء على طلبها .
- ✓ خلق جسر تعاون بين جامعة التكوين المتواصل العالم الخارجي (المؤسسات الاقتصادية والإدارية)
- ✓ تطبيق كل المناهج والأساليب التي تراها مناسبة في ميدان التكوين .
- ✓ تمكين المتكونين من اكتساب المهارات والقدرات في ميدان عملهم .
- ✓ رفع مستوى مردودية المؤسسات الإدارية والاقتصادية

تنظم جامعة التكوين المتواصل 3 أنواع من التكوينات هي على النحو الأتي:

- **تكوين لتحسين المستوى:** يهدف إلى تحسين مستوى كل المستخدمين والإطارات للمؤسسات العمومية و الخاصة، كل في ميدان تخصصه لتحديث مؤهلاته وقدراته المهنية.
- **تكوين لتجديد المعارف:** يتم أساسا بتقديم محاضرات من قبل أساتذة أخصائيين في مجلات محددة عبر تنظيم أيام دراسية، ندوات أو ملتقيات موجهة أساسا إلى فئة معينة من المستخدمين.
- **التكوين فيما بعد التدرج المتخصص:** هو تكوين متخصص طويل المدى يجمع بين الجانب النظري) المحاضرات (والجانب التطبيقي)أعمال موجهة (وينتهي بتحضير مذكرة التخرج.

يتمثل نمط التعليم في جامعة التكوين المتواصل بالنمط الحضوري ، لترفقه منذ بداية 2000 بنمط التعليم عن بُعد، هذا وقد اعتمدت الجامعة على استخدام مجموعة من الوسائل و التقنيات و المتمثلة في المنصات التعليمية الرقمية.و الدروس السمعية البصرية. كما تعتمد الجامعة على أسلوب التكوين الهجين الذي يعتمد على التعليم عبر الانترنت باستخدام المنصات التعليمية ، و الدراسة الاقامية من خلال التجمعات الحضورية بمراكز التكوين المتواصل ، للحفاظ على التواصل الشخصي و المباشر بين أطراف العملية التعليمية التعلُمية. (https://ufc.dz/?page_id=8506 تاريخ الزيارة 2024/04/16)

ملاحظة : استطاعت جامعة التكوين المتواصل أن تواكب الواقع الاقتصادي و الاحتياجات الحقيقية للكفاءات البشرية في مختلف القطاعات من خلال تطوير وتوفير تكوينات حسب الطلب للمؤسسات العمومية و الخاصة حيث قدمت الجامعة تكوينات متخصصة لأكثر من 20 قطاع وزاري على غرار: وزارة المالية، وزارة الداخلية و الجماعات المحلية، رئاسة الجمهورية، وزارة العدل ، وزارة التعليم العالي، البلديات، مؤسسة صيدال، المؤسسة الوطنية للهندسة الريفية، شركة سوناطراك، المدرسة الوطنية العليا للصحافة، المديرية العامة لإدارة السجون.

3 1 **التعليم التكويني والمهني:** هو نوع من التكوين تشرف عليه وزارة التكوين والتعليم المهنيين، موجه إلى كل شخص سواء كان رجل أم امرأة لم يسعفه الحظ في مواصلة التعليم العادي وهذا سواء كان عاملا أو دون عمل حتى يتمكن إما من تحسين مستواه المهني أو تكوين في مهنة تمكنه من العيش الكريم، لهذا فهناك أربعة أنواع من التكوين هي:

1 -التعليم التكويني والمهني المفتوح للجميع

2 -التعليم التكويني والمهني للعمال

3 -تكوين المرأة الماكثة بالبيت

4 -التصديق على الكفاءات المكتسبة عن طرق الخبرة

حيث تعد عمليات التكوين تحسينًا لكفاءات الفرد من أجل الترقية، من جهة، ومن جهة أخرى تحقق للمؤسسة انتاجية حسنة مما يسمح بدوامها.

هذا ويتم تنظيم التعليم التكويني وفق العمليات الأتية (https://www.mfep.gov.dz/)

- **التكوين حسب الطلب** ينظم هذا التكوين في إطار تعاقدي و يوضع حيز التنفيذ على أساس برامج تلبي الإحتياجات الخاصة للمؤسسات.يمكن تنظيم هذه التكوينات بطلب من الهيئة على مستوى مؤسسات التكوين المهني، المعاهد و هيئات الدعم، بالتناوب أو في الموقع (المؤسسة توجه لعمال المؤسسات و الهيئات العمومية و الخاصة و تمكن العمال من تحسين كفاءاتهم المهنية من أجل تفتحهم الشخصي و تكييف مؤهلاتهم مع متطلبات المؤسسة.
- **التكوين عن طريق الدروس المسائية** يهدف إلى ضمان التكوين المتوج بالشهادة أو تكوين تأهيلي لفائدة كل مترشح يرغب في مواصلة تكوينه لإكتساب مؤهلات بمبادرة منه أو بمبادرة من الهيئة المستخدمة.
- **التكوين عن طريق المعابر** هو تكوين متواصل موجه للعمال، يندرج ضمن الاستمرارية بين برنامجين يهدفان الى اكتساب شهادة عالية بالنسبة للشهادة الأساسية. يسمح هذا الجهاز لحاملي شهادة التكوين المهني والتي تتوفر فيهم شروط الالتحاق بتكوين عالي في نفس التخصص أو في نفس العائلة المهنية.
- **التكوين عن بعد** يعرف هذا التكوين بأنه تكوين ذاتي، فالمتعلم هو المحور الفاعل في تكوينه، يخص هذا التكوين جميع الشرائح (مترشح حر و عمال المؤسسات) بدون عائق التوقيت أو الحضور باستعمال دعامات دروس (أوراق و/أو رقمية)، و تدعيم بيداغوجي عن بعد يتم هذا التكوين على مستوى المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد.يسمح بتطوير كفاءاتهم المهنية و البيداغوجية و يمكنهم من التحسين دائم.

1 4 **تعليم الكبار ومحو الأمية:** يتم تنظيم التعليم فيه تحت اشراف الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار التابع لوزارة التربية،حيث يعمل على توفير التعليم القاعدي الجيدة للمتعلمين الكبار بهدف

إكسابهم كفاءةً تخدمهم طيلة حياتهم وتكون سبباً لاكتسابهم مهارات جديدة، كما يساعد على التحرر من الأمية وضمان آفاق التكوين المتواصل للمتحررين، حيث تقوم مبادئ الديون على:

- ✓ التربية القاعدية الجيدة تضمن للدارسين كفاءات تخدمهم طيلة حياتهم.
- ✓ التربية القاعدية الجيدة تكون سبباً لاكتساب المتعلمين الكبار مهارات جديدة
- ✓ يساعد التحرر من الأمية الأولياء على الحرص أكثر على تمدرس أبنائهم
- ✓ تضمن عملية محو الأمية آفاق التكوين المتواصل للمتحررين
- ✓ المجتمعات المتحررة من الأمية بمقدورها أكثر من غيرها رفع تحديات النمو والتطور.

خلاصة:

تسعى الجزائر منذ الاستقلال إلى ارساء ثقافة التربية المستمرة وهذا من خلال مختلف أنشطة التربية والتعليم وعلى مختلف المستويات، وبالرغم من أنها لم تتبنى صراحة نهج التربية المستمرة في مواثيقها القانونية إلا أن كل الممارسات التربوية تدل على أن سياسة الجزائر التربوية تسعى إلى تحقيق مبادئ التربية المستمرة وهي ديموقراطية التعليم، وثقافة التكوين المستمر.

أنشطة التقويم الذاتي:

النشاط الأول: أجب عن ما يلي بإختصار

س-1 حسب رأيك ما هي أنماط التربية المستمرة في نظام التعليم والتكوين الجزائري

س-2 : حسب رأيك هل جسدت الجزائر أنشطة التربية المستمرة في ممارساتها التربوية؟ ماذا يلزمها لفعل ذلك؟

س-3 في ضوء ما إطلعت عليه عن التربية المستمرة إقترح أنشطة تربوية جديدة تساعد على إرساء ممارسات التربية المستمرة .

المراجع:

1) سعادي، محمد، (2019)، مركز أجنبي ومسألة حقوق الإنسان، مصر، المصرية للنشر والتوزيع.

2) المرسوم التنفيذي رقم 149/90، المؤرخ في 1990، والمتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية.

3) https://ufc.dz/?page_id=8506 تاريخ الزيارة 2024/04/16

4) https://www.mfep.gov.dz تاريخ الزيارة 2024/04/17

محاضرة رقم 13: التعليم المجتمعي

الأهداف المرجوة في نهاية المحاضرة:

في نهاية هذه المحاضرة، يتوقع أن يكون الطالب قادراً على:

1. تعريف مفهوم التعليم المجتمعي.
2. تمييز خصائصه ومجالاته المختلفة.
3. إدراك أهميته في تعزيز التنمية البشرية والاجتماعية.
4. التعرف على نماذج وتجارب واقعية للتعليم المجتمعي
5. أن يقترح الطالب أنشطة تربوية جديدة تساعد على إرساء ممارسات التعليم المجتمعي

تمهيد:

أصبح التعليم في القرن الواحد والعشرين لا يعتمد اعتمادا كليا علي المدرسة وحدها، بل أدرجة الدول المتقدمة في مجال التعليم ممارسات تربوية وتعليمية آخرى إلى جانب المدرسة، وهذا بمشاركة الأسرة والمجتمع كله بشتى فئاته في العمل التعليمي، تحت مسمى المشاركة المجتمعية في التربية والتعليم، وهذا بتضافر جهود المجتمع المحلي والمدرسة معاً لمواجهة التحديات التي تحول دون تحقيق أهداف المنظومة التعلمية.

1. مفهوم التعليم المجتمعي:

يمثل التعليم المجتمعي جملة الأنشطة التعليمية التي تستهدف تحسين جودة التعليم والتي تنفذ من خلال شراكة فعالة وايجابية من المجتمع ومؤسساته لتضمن استمرارية هذه الأنشطة وتضافر الجهود الأهلية مع الحكومة لتقديم تدخلات ومساهمات عينية وغير عينية لإحداث تحسين في جودة العملية التعليمية.(الشوابكة، 2022: 98)

ويهدف التعليم المجتمعي لخلق ما يعرف في التربية الحديثة « **بمجتمع التعلم** » ، القائم على فلسفة التعليم المرن والذي يرى أن التعليم ليس حكراً على المدارس، فيمكن إحلال المدارس أو إبقاؤها مع ايجاد مراكز للمصادر يمكن للمتعلمين من خلالها التعلم بحرية تامة ووفقاً لحاجتهم الفردية.

فالتعليم المجتمعي نظام تعليمي يهدف إلى تمكين أفراد المجتمع من التعلم والمشاركة الفاعلة في تطوير مجتمعهم، من خلال توفير فرص التعليم والتدريب التي تتناسب مع احتياجاتهم وواقعهم الاجتماعي والاقتصادي.

يمكن تعريفه بعدة صيغ، منها:

1.1 تعريف عام:

التعليم المجتمعي هو عملية تعليمية تقوم على مشاركة المجتمع المحلي في تخطيط وتنفيذ ومتابعة البرامج التعليمية، بما يحقق التنمية المستدامة ويعزز الانتماء والمسؤولية الجماعية.

2.1 تعريف اليونسكو:

التعليم المجتمعي هو "نظام تعليمي مرن وشامل، يهدف إلى توفير فرص التعلم للجميع، وخاصة للفئات المحرومة، من خلال ربط التعليم بحياة الناس اليومية واحتياجات مجتمعاتهم المحلية."

3.1 من منظور تربوي:

التعليم المجتمعي هو نوع من التعليم غير الرسمي يهدف إلى تنمية المهارات الحياتية والمعرفية والمهنية للأفراد، بما يمكّنهم من المساهمة الفعالة في تنمية مجتمعهم وتحسين جودة حياتهم.

2. أهداف التعليم المجتمعي:

يهدف التعليم المجتمعي إلى :

- ✓ تعبئة ودمج المجتمع في أنشطة التعليم واستثمار قدراته في دفع العمليات التعليمية وزيادة فاعلية الأدا التعليمي.
- ✓ تنمية المهارات في البيئة المحلية للنهوض بخدمة المدارس.
- ✓ مد وتوسيع الخدمات التعليمية للمناطق الكثر احتياجاً وخاصة القرى والأرياف والبادية.
- ✓ مقاومة بعض العادات والتقاليد التي تحد من تمكين الأطفال من التعليم وخاصة الفتيات .
- ✓ اترغيب في التعليم من خلال إعداد برامج تناسب وقدرات الدارسين وظروفهم وتمكينهم للإستفادة من المهارات الحياتية والتعليمية.
- ✓ إعطاء الفرصة الثانية لمن تسرب من التعليم الأساسي للعودة إلى التعليم.
- ✓ مواجهة الأمية والقضاء على مشكلة التسر المدرسي.(الشوابكة، 2022: 98)

3. أساس التعليم المجتمعي:

يعتمد قيام التعليم المجتمعي واستمراره وتحقيق أهدافه على فاعلية الشراكة والتعاون بين الفاعلون في التعليم المجتمعي (the connected learning community) واللذين سنعرضهم بالتفصيل لاحقا، ويمكن تعريف الشراكة (Partnership)، بأنها إحساس بالجماعة يتم تكوينه عبر كل النظم الاجتماعية فالشراكة تعبير عن إحساس بالهدف المشترك والاحترام المتبادل والرغبة في المفاوضات والتعاون والتعلم ولقد قسم بف (Pugh) الشراكة إلى عدة خصائص أو مستويات هي: اللامساهمة، المساندة، الاشتراك والمشاركة، الشراكة أو الرقابة.حيث أن الطبيعة المتسارعة للتغير والطبيعة المتغيرة للمعرفة وأدوارها في المجتمع وما يشهده العالم من تحولات وسيادة آليات السوق والبحث عن السبق والتفوق وغيرها من سيناريوهات المنافسة تؤكد الحاجة إلى الشراكة التي بدونها لا تستطيع مجتمعات التعلم أن تصل إلى المعرفة والمواطنة والمجتمع المتعلم وغيرها من أحلام مجتمعات ما بعد الحداثة.

إن الشراكة بين المدرسة وغيرها من منظمات المجتمعية الأخرى (the connected learning community) أمر لم يعد محل دراسة أو في طور الإعداد والتأهيل بل أصبح حقيقة واقعة تفرضها العديد من الأليات لعل أهمها متطلبات سوق العمل والتوجه نحو المواطنة الفاعلة من خلال المجتمع المدني ومنظماته وهيئاته وتغير أدوار الدولة بالنسبة للتعلم فمناخ عدم الاستقرار واللاثبات والسعي نحو التميز وتحقيق ميزة تنافسية والحاجة إلى تحديث والتطوير وتأكيد الجودة الشاملة واحترام الإنسان واستثمار طاقاته واستخدام البحوث كأداة لتطوير المنظمات والاتجاه نحو المستقبل واستثمار المعلومات (تكنولوجيا المعلوماتية) كل هذا يفرض وجود شراكة فاعلة بين المدرسة كمجتمع تعلم وغيرها من مجتمعات التعلم الاخرى في المجتمع.(النبوي، 2008: 90-91)

يُترجم مصطلح "The Connected Learning Community"إلى العربية عادةً بـ "مجتمع التعلم المتصل "أو "مجتمع التعلم المترابط"، وهو مفهوم حديث في مجال التعليم الرقمي والتعلم التعاوني. هو بيئة تعليمية رقمية واجتماعية، يرتبط فيها المتعلمون والمعلمون والمجتمع عبر التكنولوجيا، لتبادل المعرفة والخبرات والموارد التعليمية بطريقة مفتوحة وتفاعلية. يهدف هذا المجتمع إلى كسر الحواجز بين التعليم الرسمي وغير الرسمي، وربط التعلم بالحياة الواقعية والاهتمامات الشخصية للمتعلمين.

4. الفاعلون في التعليم المجتمعي:

الفاعلون في **التعليم المجتمعي** هم جميع الأطراف التي **تساهم في تصميم وتنفيذ ومتابعة** برامج التعليم الموجهة لخدمة المجتمع واحتياجاته.

1.4 **المؤسسات التعليمية الرسمية: تشمل** المدارس والمراكز التعليمية والتي تعمل على تقدم التعليم الأساسي والتدريب المهني، وتفتح أبوابها للمجتمع بعد ساعات الدوام للأنشطة المجتمعية: مثل صفوف محو الأمية للكبار التي تقام في المدارس الأساسية بعد ساعات الدراسة، كما يساهم المعلمون والمشرفون التربويون في تخطيط وتنفيذ البرامج التعليمية التي تلبي احتياجات المجتمع المحلي.

2.4 **مؤسسات المجتمع المدني:** تشمل الجمعيات الثقافية، المراكز الاجتماعية تعمل على تنمية الوعي والمشاركة المدنية والثقافية.

3.4 **الحكومة والجهات الرسمية** وزارة التربية والتعليم :تضع السياسات العامة وتوفر الإشراف والدعم الفني.البلديات والمجالس المحلية توفر المرافق والخدمات اللوجستية للمراكز المجتمعية. تعمل على دمج التعليم المجتمعي في خطط التنمية المحلية.

4.4 **المنظمات غير الحكومية(NGOs)** تنفذ برامج تعليمية تستهدف الفئات المحرومة (الأطفال المتسربين، النساء، اللاجئين.(...تقدم الدعم المالي والتقني، وتبني قدرات العاملين في مجال التعليم المجتمعي.

5.4 **المنظمات الدولية** مثل اليونيسف، اليونسكو، البنك الدولي وغيرها.تقدم المساعدات الفنية والتمويلية، وتعمل على نقل التجارب الناجحة بين الدول.

6.4 **القطاع الخاص** يشارك عبر برامج المسؤولية المجتمعية للشركات.(CSR) يدعم مشاريع التدريب المهني وريادة الأعمال المرتبطة بالتعليم المجتمعي.

7.4 **المتعلمون أنفسهم** يمثلون محور العملية التعليمية، فهم شركاء فاعلون في تحديد احتياجاتهم وأهداف تعلمهم.يساهمون في تحسين مجتمعهم من خلال تطبيق ما تعلموه في الواقع العملي.

5 أشكال التعليم المجتمعي:

- **الحملات التوعية:** تمثل الحمات التوعوية نشاط اتصالي منظم مرفق لجهود مكثفة ومخططة أو مستمرة لفترة زمنية محددة حول موضوع محدد أو ظاهرة اجتماعية محددة، وذلك بإستخدام مجموعة من الوسائل والدعامات الاتصالية بهدف نشر المعلومات والمعارف والأفكار المتعلقة بمشكلة اجتماعية والموجهة لجمهور عريض أو لشريحة اجتماعية محددة للتأثير على أفكاره وسلوكياته واتجهاته وقناعاته إزاء المشكلة التي تتخذها الحملة كموضوع ودفعه لإتخاذ سلوك محدد أو هدف الحملة الي تسعى إليه.(شكركر، 2019: 158)
- **الندوات الثقافية والعلمية:** عبارة عن مناقشة متكاملة بين مجموعة من المتخصصين في موضوع معين في جوانب مختلفة من هذا الموضوع ويتناول كل منهم الموضوع من زاوية أو جانب معين كما تعرف الندوة بأنها اجتماع بين مجموعة من المخصصين في مجال معين وارتباطهم بموضوعات ومشكلات يهتم بها المشتركين في الندوة بحيث تعطي الفرصة لكل متخصص ليوضح وجهة نظرة ثم يشارك الحاضرون في مناقشة جوانب الموضوع المختلفة ولذلك تعد الندوات من وسائل الاتصال التي تتيح التفاعل بين المرسل وهم المختصون وبين المستقبل الجمهور حول موضوع معين. تتيح الندوة الفرصة للحضور للاستماع الأراء أكثر من خبير أو متخصص واحد وتنوع الأراء وتعدد المتحدثين يزيد من تشويق وانتباه واهتمام الشباب الحضور بموضوع الندوة وحسن تفهمه لزواياه المختلفة. تتيح الفرصة للمناقشة بين الخبراء والحضور مما يجعل الاتصال يسير في اتجاهين وسيلة لتعليم الشباب الاسلوب الجيد للحوار السليم.(أبوالنصر،2016: 134)
- **الأنشطة التطوعية:** المتطوع هو كل من يمنح نفسه ووقته وجهده بكامل إرادته لأي شكل من أشكال الخدمة للآخرين أو المجتمع بدون سعي للكسب المادي ، بهدف المشاركة في تحمل مسؤولياته اتجاه المجتمع من أجل المشاركة في حل مكلاته وتحقيق طموحاته، حيث يمكن العمل التطوعي الفرد من الخروج من التمركز حول الات والانفتاح على الآخرين والإحساس بهم وإقامة علاقات جديدة وتعلم ، ويعلم العمل الجماعي استثمار جيد لوقت الفراغ كما يساعد على تطوير المهارات الشخصية: حيث يوفر التطوع فرصًا لاكتساب خبرات جديدة، مثل العمل الجماعي وحل المشكلات والتواصل الفعال، اكتشاف قدرات مختلفة وتنمية المهارات الشخصية ، الاتصال التفاعل الجتماعي القيادة ، التفكير العاطفة وغيرها ، يساعد على تحقيق الذات ووجود هدف

واضح للحياة ، يوفر العمل التطوعي فرصا مهمة كفرص التدريب والقيادة والسفر واكتشاف الجديد. (السيد العزب، 2015: 130-131)

- **تنظيم المعارض والمؤتمرات التعليمية والثقافية:** نشاط تنظيم المعارض والمؤتمرات يُقصد به جميع الأعمال والخدمات المتعلقة بالتخطيط، والإدارة، والتنفيذ للفعاليات بمختلف أنواعها سواء كانت تجارية، تعليمية، أو ثقافية ويشمل ذلك تنسيق البرامج، اختيار المواقع، التسويق، توفير الدعم اللوجستي، إدارة التسجيل والتذاكر، وتقديم الحلول التقنية، تكمن أهمية إقامة المعارض والمؤتمرات في أنها تمثل فرصة جيدة لنقل وتبادل المعرفة، حيث تُوفر بيئة لتبادل الأفكار والخبرات، وتساعد في تطوير الكفاءات المهنية والتعليمية بين العارض والمشاركين، كما تساهم المعارض الثقافية والفنية في تعزيز الهوية الثقافية: تدعم إبراز التراث الوطني، وتشجع على الحوار والتفاهم بين الثقافات المتنوعة(https://remtha.sa، تاريخ الزيارة 2025/11/03)
- **الإعلام التربوي:** يعني استخدام كافة الأساليب التكنولوجية الحديثة في وسائل الاتصال (المنشورة- المسموعة- المرئية) للتوعية من خلال الآراء والمعلومات والخبرات والمعتقدات والاتجاهات التي تمس النواحي التربوية والعلمية والثقافية والاجتماعية، وكل ذلك من خلال الاتصال الجماهيري أو الاتصال الشخصي بأي من وسائل الاتصال الحديثة المسموعة والمرئية والمقروءة.(المعمري، 2014: 37)

الإعلام التربوي كل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية ملتزمة تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع ، من نقل للتراث الثقافي وغرس لمشاعر الإنتما للوطن بحيث تتمكن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم واكتساب المهارات والتزود بالخبرات وتنمية الاتجاهات وتعديل السلوك.(عبدالفتاح، 2011: 113)

ومن وسائل الاعلام التربوي ما يلي:

- ✓ التلفزيون الذي يعد الوسيلة الإعلامية الأولى من حيث الفعالية في الاتصال والتأثير.
- ✓ الإذاعة وتتميز بإنتشارها الواسع وبإنخفاض تكلفة واستقبال الرسالة الإعلامية.

- ✓ الصحف: وتمتاز بإمكانية الطرح المعمق الواسع والمشاركة الجماهرية وسهولة الاحتفاظ بها وتداولها.
- ✓ المسرح: تمتاز الأهداف التربوية بشكل غير مباشر وبأسلوب مشوق.
- ✓ الملصقات هي وسيلة فعالة في حال العناية بها فنياً وبإنتقاء مضامين تربوية جيدة تسعى إلى غرس المفاهيم والقيم والسلوك الإيجابي ومحاربة السلوك غير المرغوب فيه.
- ✓ المناسبات العامة فرصة جيدة للتثقيف الاجتماعي. (عبدالفتاح، 2011: 116)

6 خصائص التعليم المجتمعي:

6.1 الارتباط بالمجتمع واحتياجاته:

- يُبنى التعليم المجتمعي على احتياجات المجتمع المحلي ومشكلاته.
- يهدف إلى تنمية المهارات والمعارف التي تساعد الأفراد على تحسين حياتهم ومجتمعهم.
- يرتبط بالبيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع.

6.2 المشاركة المجتمعية الفاعلة

- يعتمد على مشاركة الأفراد، والأسر، والمنظمات الأهلية، والقيادات المحلية في تخطيط وتنفيذ ومتابعة العملية التعليمية.
- يجعل المجتمع شريكًا أساسيًا لا متلقيًا فقط للخدمة التعليمية.

3.6 المرونة والتنوع

- منفتح على جميع الفئات العمرية (أطفال، شباب، كبار)
- يُقدَّم بطرق وأساليب مرنة تناسب ظروف المتعلمين (مثل التعليم المسائي أو التعليم في أماكن غير رسمية)
- يتيح فرص التعليم المستمر مدى الحياة.

6.4 التركيز على المهارات الحياتية

- يهتم بتعليم المهارات العملية والمهنية والحياتية إلى جانب المعرفة الأكاديمية.
- يهدف إلى تمكين الأفراد اقتصاديًا واجتماعيًا.

6.5 الشمولية والمساواة

- يضمن فرص التعليم لجميع أفراد المجتمع، خاصة الفئات المهمشة (النساء، الفقراء، ذوو الإعاقة)
- يسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية في الوصول إلى التعليم.

6.6 التوجيه نحو التنمية المستدامة

- يربط التعليم بأهداف التنمية المحلية والوطنية.
- يُسهم في بناء وعي بيئي وصحي وثقافي يعزز التنمية المستدامة.

6.7 تعزيز الهوية والانتماء

- يعزز القيم الثقافية والوطنية للمجتمع المحلي.
- يحترم التنوع الثقافي ويشجع على المشاركة الإيجابية.

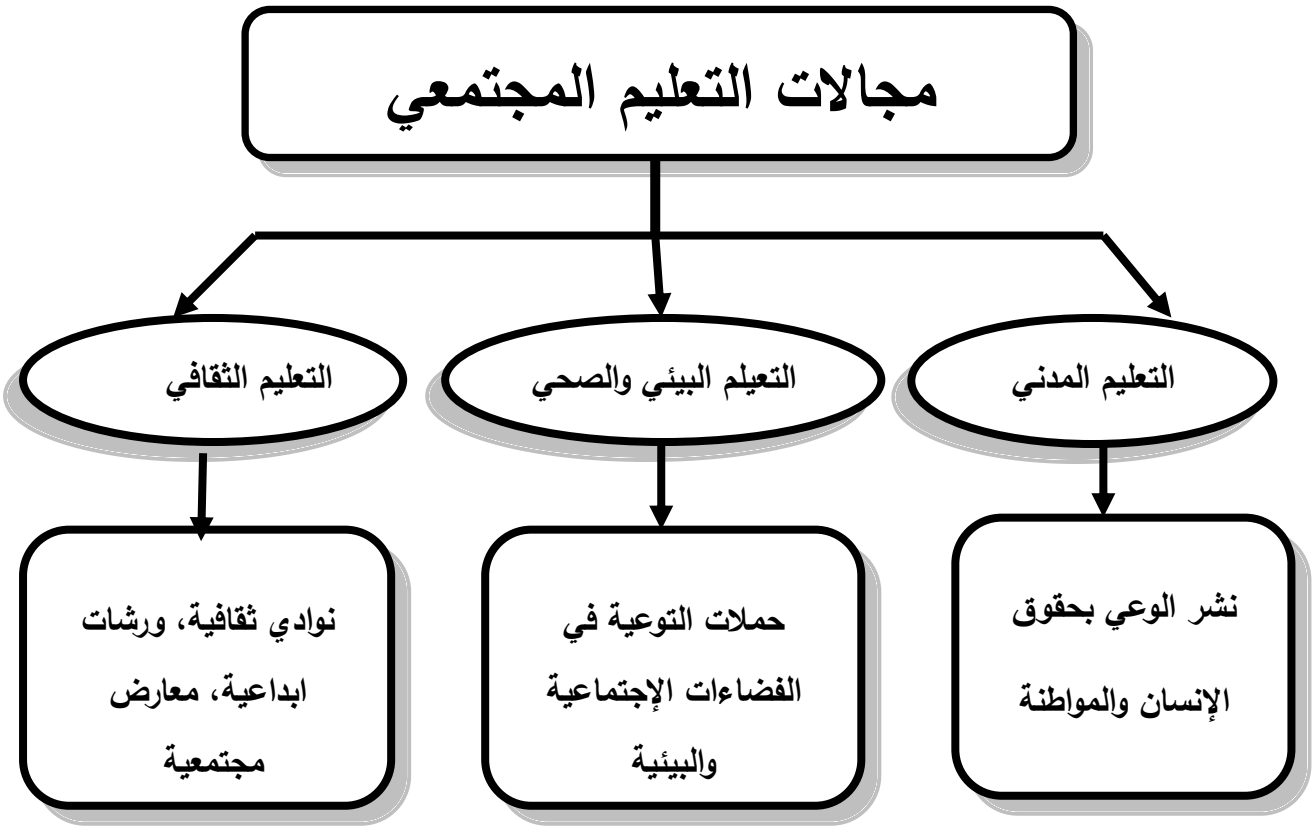

7 دور التعليم المجتمعي في تحقيق مجتمعات المعرفة:

عرِّفت **منظمة اليونسكو (UNESCO)** *مجتمعات المعرفة* بأنها: مجتمعات تُنتج المعرفة وتشاركها وتستخدمها بفعالية من أجل التنمية البشرية المستدامة.وفقًا لليونسكو، تقوم مجتمعات المعرفة على **القدرة على الوصول إلى المعلومات والمعرفة، إنتاجها، ونشرها واستخدامها** بطريقة تُسهم في تحقيق **التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.** فهي لا تقتصر على امتلاك التكنولوجيا أو المعلومات، بل تتعلق **بكيفية توظيف المعرفة لخدمة الإنسان والمجتمع.**ويتمتع الناس في مجتمعات المعرفة بقدرات لا تقتصر على اكتساب المعلومات بل تشمل أيضاً تحويل المعلومات إلى معرفة وإدراك. وهو ما يمكنهم من تحسين حياتهم ومستوى معيشتهم والإسهام في تنمية مجتمعاتهم على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي. إذ تُمكن في تبادل المعرفة والمعلومات. ولا سيما من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، القدرة على تغيير الاقتصادات والمجتمعات.(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2019: 14)

ويعمل التعليم المجتمعي على تحقيق ذلك من خلال:

- ✓ تنمية الوعي والمعرفة وهذا بـ:

- يرفع مستوى الوعي البيئي والاجتماعي والاقتصادي لدى الأفراد.
- يُنمّي إدراك الناس لأهمية حماية الموارد الطبيعية والحفاظ على البيئة.
- يعزز ثقافة المشاركة والمسؤولية المجتمعية.

- ✓ تمكين الأفراد اقتصاديًا

- يوفر فرصًا لتعلّم المهارات الحرفية والمهنية التي تساعد على زيادة الدخل.
- يشجع على ريادة الأعمال الصغيرة والمشروعات المجتمعية.
- يساهم في تقليل البطالة والفقر، مما يدعم التنمية الاقتصادية المحلية.

- ✓ تحقيق العدالة والمساواة

- يتيح فرص التعليم للفئات المحرومة مثل النساء، الفقراء، ذوي الإعاقة، وسكان المناطق النائية.
- يساعد على دمج الجميع في عملية التنمية بشكل عادل وشامل.

✓ تعزيز التنمية البيئية

- يرسخ قيم الحفاظ على البيئة وترشيد استهلاك الموارد.
- يشجع على الممارسات المستدامة مثل الزراعة العضوية، وإعادة التدوير، والطاقة المتجددة.

✓ تعزيز المشاركة المجتمعية

- يُشرك أفراد المجتمع في تخطيط وتنفيذ الأنشطة التعليمية والتنموية.
- ينمّي روح التعاون والمسؤولية الجماعية من أجل تحسين جودة الحياة.

✓ تحقيق التعليم مدى الحياة

- يُوفّر فرصًا للتعلّم المستمر لجميع الأعمار.
- يشجع على اكتساب مهارات جديدة تواكب تطورات العصر.
- يعزز مفهوم التنمية الذاتية والمواطنة الفاعلة.

✓ دعم الاستقرار والسلم الاجتماعي

- يُسهم في تقليل الفقر والبطالة والجهل، وهي أسباب رئيسية لعدم الاستقرار.
- يزرع قيم التسامح والتفاهم والتعايش داخل المجتمع.

تطبيق:

1 -اقترح أنشطة تربوية جديدة تساعد على إرساء ممارسات التعليم المجتمعي غير التي تعرفت عليها في المحاضرة.

2 -تتصل أهداف التعلم المجتمعي بأهداف التنمية المستدامة التي حددتها منظمة اليونيسكو للتربية والتعليم في ثلاث حقول للتنمية الانسانية، وهي الحقل المعرفي، والحقل الاجتماعي –العاطفي، والحقل السلوكي، قدم شرحاً موجزاً لهذا الاتصال مدعماً اجابتك بأمثلة .

قائمة المراجع:

الشوابكة، تغريدة عبدالله، (2022)، الإدارة المدرسية ودورها في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي، الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع.

النبوي، أمين محمد، (2008)، مجتمعات التعلم والإعتماد الاكاديمي للمدارس، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

شكركر، عبدالسلام، (2019)، الإعلام التوعوي المفاهيم والمجالات، مركز الكتاب الإكاديمي. تطوير العملية التعليمية مدرسة المستقبل، القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

أبو النصر، محمد مدحت، (2016)، تطوير العملية التعليمية مدرسة المستقبل، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

السيد العزب، هاني، (2015)، القائد الصغير لبناء مستقبل جديد،مصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

المعمري، أحمد محمد، (2014)، دور التقنيات الحديثة في الإعلام التربوي، عمان، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

عبد الفتاح، إسماعيل، (2011)، تحديات الإعلام التربوي العربي، العربي للنشر والتوزيع، مصر.

اليونيسكو، (2019)، إطار اليونيسكو لكفاءات المعلمين في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصال، فرنسا، النسخة الثالثة.

محاضرة رقم 14: التنمية البشرية والتثقيف الاسري

الأهداف المرجوة في نهاية المحاضرة:

في نهاية هذه المحاضرة، يتوقع أن يكون الطالب قادراً على:

- ✓ توضيح مفهوم التنمية البشرية وأهدافها.
- ✓ تحديد مفهوم التثقيف الأسري وأهميته.
- ✓ تحليل العلاقة بين التنمية البشرية والتثقيف الأسري والتربية المستمرة.
- ✓ اقتراح برامج عملية لتفعيل التنمية البشرية في نطاق الأسرة والمجتمع.

تمهيد:

التنمية البشرية أو تنمية الذات مصطلح ظهر بعد الحرب العالمية الثانية لتأهيل اليد العاملة، غير أن هذا المصطلح لديه أبعاد تربوية ونفسيةن حيث يعتبر أساس لتحقيق الأهداف لدى الأفراد ومواكبة التطورات التي تظهر في الحياة العملية والشخصية بإستمرار، وتتطلب من الأشخاص أن يسعوا بأنفسهم لرقي بمهاراتهم، وهذا نفس مبدأ التربية المستمرة التي تسعى إلى مرافقة الأشخاص لتحقيق التنمية على المستوى الشخصي والعملي.

المحور الأول: مفهوم التنمية البشرية

1.1 تعريف التنمية البشرية:

ظهر مصطلح التنمية البشرية في مطلع التسعينيات من القرن المنصرم وهذا كأحد محاور التي تقوم عليها التنمية المستدامة الحديثة على اعتبار أن البشر مورد من الموارد الاقتصادية الهامة التي يجب الاهتمام بها لتحسين الاقتصاد. وفي هذا الصدد فقد عرفت الأمم المتحدة في برنامجها الإنمائي لعام 2003 التنمية البشرية بأنها عملية توسيع الخيارات أمام الأفراد وذلك بزيادة فرصتهم في التعليم والرعاية الصحية والدخل والعمالة بهدف تحسين نوعية حياتهم.(الجوارنة، وصوص، 2017: 27-28)

إن التنمية من أجل الإنسان ويقوم بها الإنسان فهو هدف التنمية ووسيلتها.

تنحصر أبعاد التنمية البشرية حسب هذا التعريف في ثلاثة أبعاد هي:

البعد الأول الصحة: وقياس هذا المؤشر بمتوسط العمر في بلد معين ومدى توفر التغذية الكافية وخدمات الصحة الجيدة ومدى توافر العناية والرعاية والخدمات الطبية للفرد في البلد المعني.

البعد الثاني المعرفة يرتكز هذا المؤشر على التحصيل العلمي لرصد مستوى التعليم في بلد معين، حيث يقاس بمزيج من معدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين ونسب القيد في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي.

البعد الثالث: مستوى المعيشة: يقاس هذا المؤشر بنصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي.(الكمالي، 2014: 188)

إن مفهوم التنمية البشرية في مجال التربية ينصبُّ على تعليم الإنسان المهارات والخبرات؛ سواء أكان يتعلق ذلك بمجال وظيفته، أو في أسلوب التعامل مع الآخرين، بالإضافة جانب هام وهو اثارة الملكات الإبداعية والقدرات الكامنة بداخل كل فرد، بمعنى أخر هو تطوير الذات البشرية.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك كثير من الخلط بين مصطلحات التنمية الثلاث: (تنمية البشرية/ تنمية الموارد البشرية وإدارة الموارد البشرية) ، ويحدث ذلك بين الأفراد على اختلاف ثقافاتهم، وقد يكون أحد أسباب الخلط هو تقارب تلك المصطلحات من حيث الكلمات المستخدمة في تكويناتها، وسوف نوضح فيما يلي طبيعة كل مصطلح على حدى:

- مصطلح التنمية البشرية كما سبق وأن عرفناه، وبشكل مختصر يعني تنمية الذات والقدرات والمهارات بوجه عام.
- أما مصطلح تنمية الموارد البشرية فيعني التدريب في تخصص أو مجال معين مثل: الإدارة أو المحاسبة أو اللغة أو البرمجة... إلخ، ومن ثم إفادة المؤسسة أو الشركة التي يعمل بها الفرد، أو على سبيل توفير الخبرة؛ من أجل الالتحاق بدافع شخص من أجل الالتحاق بعمل مستقبلي.
- أما مصطلح إدارة الموارد البشرية فهي عبارة عن قسم أو إدارة متخصصة في توفير الدورات التدريبية للموظفين أو العاملين داخل إحدى المؤسسات أو الشركات؛ بما يساعد على تحقيق أهداف العمل.

إن ما يهمنا في هذه المحاضرة هو مفهوم التنمية الذاتية الذي يمثل أحد أشكال التربية والتعليم غير النظامي الذي يشكل أحد أشكال التربية المستمرة.

2.1 تعريف التنمية الذاتية: هو نشاط يقوم به الفرد البالغ تجاه نفسه وتجاه غيره بنشر ثقافة تنمية الذات بمجموعة من السمات الشخصية والمهارية التي تشكل الفرد الناجح المثقف القادر على التعامل مع متغيرات الحياة ومتناقضاتها لذلك لابد من تنمية جوانب الشخصية السبعة المتمثلة في:

الجانب الإيماني وإخلاص العبادة لله.

الجانب الصحي والبدني.

الجانب الشخصي.

الجانب الأسري

الجانب الاجتماعي.

الجانب المهني.

الجانب الاقتصادي.(عبد الغني،2017 : 29)

3.1 أهداف التنمية البشرية وتطوير الذات:

- ✓ التعرف على طرق التعامل مع الآخرين: إن بني البشر لم يُخلقوا بنفس الدرجة من الصفات أو التوجهات أو السلوكيات، وهناك نماذج مختلفة، سواء في العمل أو في الحياة بشكل عام، ويمكن من خلال دورات تنمية بشرية التعرف على الأسلوب المثالي للتعامل مع كل نوع من أنواع البشر.
- ✓ تكوين شخصية الإنسان بالشكل الإيجابي: إن الإيجابيات الإنسانية في طليعة ما يمكن أن يتعلمه الفرد من دورات تنمية بشرية، وفي طليعة ذلك التعاون والمشاركة وروح الإخاء...إلخ.
- ✓ تحسين القدرات الذاتية: تهدف دورات تنمية بشرية إلى تطوير ما يتمتع به النمطيون من قدرات، واستغلال ذلك بشكل أمثل، وبالنسبة لأصحاب القدرات الخاصة؛ فتساهم تلك الدورات

المتخصصة في التنمية البشرية إلى تنمية المواهب، واستخراج الكنوز الداخلية، والتي قد يكون الفرد ذاته غير مُلمٍّ بها.

- ✓ التخلص من العادات الخاطئة: معظم بني البشر قد يعتنقون أفكارًا ومعتقدات خاطئة، ويختلف ذلك في نسبته من شخص لآخر، حيث تساعد دورت تنمية بشرية في التخلص من مثل هذه العادات السيئة، واستبدالها بأمور أكثر إيجابية بما يريح الإنسان، ويجعله مقبولًا وفعَّالًا من جانب المحيطين.

4.1 أشكال وممارسات التنمية البشرية وتطوير الذات:

يتم تحقيق التنمية البشرية (الذاتية) من خلال مجموعة من الممارسات الذاتية والمتمثلة في:

1. **القراءة والتعلم المستمر** :قراءة الكتب والمقالات التي تساعد في تطوير الذات وزيادة المعرفة في مجالات مختلفة (التعليم الذاتي)
2. **برامج تدريبية حول تطوير مهارات الذات** :تعلم مهارات جديدة تساعد في تحسين الأداء الشخصي والمهني مثل التواصل الفعال، وإدارة الوقت، وحل المشكلات.
3. **برامج العناية بالصحة العقلية والجسدية** :ممارسة الرياضة بانتظام، والحفاظ على نظام غذائي صحي، والاسترخاء والتأمل للتخلص من التوتر والضغوطات.
4. **التطوع و الأعمال الخيرية** :المشاركة في الأعمال التطوعية ومساعدة الآخرين يساهم في تحسين الشعور بالانتماء والرضا الذاتي.

4.1 العلاقة بين التنمية البشرية والتربية المستمرة:

من خلال ما سبق تظهر علاقة **التنمية البشرية** بـ **التربية المستمرة** في أن كلاً منهما يُكمّل الآخر في تحقيق هدف أساسي مشترك هو تطوير الإنسان وتمكينه من تحقيق ذاته والمساهمة في تنمية مجتمعه.

- ✓ **التربية المستمرة وسيلة لتحقيق التنمية البشرية:**

التعليم المستمر هو **المحرك الأساسي** لتنمية الإنسان وبناء قدراته.

من خلال التعلم مدى الحياة يكتسب الفرد **مهارات التفكير، والعمل، والإبداع** الضرورية للتنمية.

كلما زاد مستوى التعليم والتدريب، ارتفع **مؤشر التنمية البشرية** في المجتمع.

- ✓ **التنمية البشرية غاية تسعى إليها التربية المستمرة**

الهدف النهائي من التربية المستمرة هو **الارتقاء بقدرات الإنسان** وتمكينه من المشاركة الإيجابية في التنمية،فالتنمية البشرية تمثل **النتيجة الطبيعية** لنجاح برامج التعلم المستمر والتأهيل المهني والثقافي.

- ✓ **كلاهما يحقق التنمية المستدامة:**

التربية المستمرة تُعد أداة **لتحقيق التعلم مدى الحياة**، أحد أهداف التنمية المستدامة (الهدف الرابع من أهداف الأمم المتحدة).

التنمية البشرية تعتمد على التعليم المستمر لتكوين **مجتمع متعلم ومنتج ومشارك** في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

جدول يوضح التكامل بين مفهوم التربية المستمرة والتنمية البشرية في الواقع العملي

دور التربية المستمرة	أثرها في التنمية البشرية (الذتية)	المجال
توفير فرص تعلم دائمة	رفع مستوى المعرفة والمهارة	التعليم
التدريب المهني المستمر	زيادة الانتجية والدخل	العمل
التثقيف الصحي المستمر	تحسين جودة الحياة	الصحة
التوعية بالقيم والسلوك الإيجابي	تعزيز المشاركة المجتمعية	المجتمع

المحور الثاني: مفهوم التثقيف الأسري

1.1 تعريف التثقيف الأسري:

يعنى بمصطلح التثقيف في معاجم اللغة العربية بتعليم، تهذيب، و تأديب.(قرعوش، السيد، 2014: 19)

يشير مصطلح التثقيف الأسري إلى عملية نشر المعرفة والمعلومات المتعلقة بشؤون الأسرة، مثل التربية، الصحة النفسية، العلاقات الزوجية، والتعامل مع الأبناء، وهو مجموعة من البرامج والأنشطة التي تهدف إلى رفع وعي الأسرة حول القضايا التربوية، الصحية، والاجتماعية.(عبوي، 2010: 165)

التثقيف الأسري هو عملية توعوية وتربوية تهدف إلى تعزيز معارف ومهارات أفراد الأسرة في مجالات الحياة المختلفة، بما يساعدهم على بناء علاقات أسرية سليمة، وحلّ المشكلات بطريقة إيجابية، وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي داخل الأسرة.

(عنتر، https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=402562025 تاريخ الزيارة 2025/11/11)

2.2 أهداف التثقيف الأسري:

أ. **تعزيز الوعي الأسري** يساهم التثقيف في رفع مستوى الوعي لدى أفراد الأسرة حول أهمية الأدوار والمسؤوليات، مثل مهارات التربية السليمة، وإدارة الخلافات، وأهمية التواصل الفعّال، مما يقلل من المشكلات الأسرية.

ب. **الوقاية من المشكلات الأسرية** التثقيف والإرشاد يساعدان في اكتشاف المشكلات في مراحلها المبكرة، مثل ضعف التواصل أو سوء التفاهم، وبالتالي يتم التعامل معها قبل تفاقمها، مما يحفظ استقرار الأسرة.

ت. **تحسين جودة الحياة الأسرية** من خلال المعرفة والمهارات التي يحصل عليها أفراد الأسرة، يمكنهم تحسين العلاقات الزوجية، وتربية الأبناء بشكل أفضل، مما ينعكس إيجابًا على مستوى السعادة والرضا داخل الأسرة.

ث. **تقوية الروابط الأسرية** يساعد التثقيف في تعزيز التفاهم والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، وتقوية الروابط العاطفية، مما يساهم في بناء بيئة أسرية صحية ومستقرة.

3.2 وسائل التثقيف الأسري

- ✓ البرامج التدريبية وورش العمل التي تقدم نصائح ومعلومات حول مختلف جوانب الحياة الأسرية.
- ✓ الاستشارات الأسرية التي تُقدّم من قبل مختصين في مجالات علم النفس والاجتماع.
- ✓ الكتب والمقالات المتخصصة التي تعزز المعرفة الأسرية.
- ✓ البرامج التلفزيونية والإذاعية التي تناقش القضايا الأسرية.
- ✓ المراكز الاجتماعية والدينية التي توفر الدعم والتوجيه.(جمعية التنمية الأسرية، https://www.osrah.sa/news، تاريخ الزيارة، 2025/11/12)

4.2 العلاقة بين التثقيف الأسري والتربية المستمرة:

التثقيف الأسري هو **أحد أشكال التربية المستمرة**، لأنه يسعى إلى تمكين الأسرة من التعلم والتطور الدائم، بما يضمن استقرارها ونموها ومشاركتها الفاعلة في المجتمع.

- **الاستمرارية في التعلم:**

التثقيف الأسري يُعد جزءًا من التربية المستمرة لأنه يُقدَّم للأسر على شكل برامج ودورات وأنشطة تمتد على مدى الحياة، مما يُسهم في التعلم المستمر.

- **نقل القيم والمعارف:**

الأسرة المثقفة تُسهم في تحقيق التربية المستمرة من خلال نقل قيم التعلم والمعرفة لأبنائها وتشجيعهم على التطور الذاتي المستمر.

- **تعزيز المهارات الحياتية:**

كلاهما يسعى إلى تنمية مهارات الحياة اليومية، مثل التواصل، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، مما يجعل الفرد أكثر قدرة على التكيّف مع متغيرات الحياة.

- **الوقاية من المشكلات الاجتماعية والتربوية:**

من خلال التثقيف الأسري المستمر، تزداد قدرة الأسر على مواجهة التحديات الحديثة (مثل

التكنولوجيا، أو ضعف التواصل الأسري)، وهو ما يتوافق مع هدف التربية المستمرة في إعداد الإنسان للتغيرات المستمرة في الحياة.

المحور الثالث: أمثلة على برامج التنمية البشرية والتثقيف الأسري

دورات تطوير الذات:

إدارة الوقت – التفكير الإيجابي – الثقة بالنفس – الذكاء العاطفي.

برامج التثقيف الأسري:

- مهارات التربية الإيجابية.
- التوازن بين العمل والحياة الأسرية.
- التوعية بالصحة النفسية للأبناء.

برامج تمكين المرأة والشباب:

- دعم المشروعات الصغيرة.
- التوعية بحقوق المرأة والطفل.

المحور الرابع: وسائل تنفيذ التنمية البشرية والتثقيف الأسري

- ✓ المحاضرات وورش العمل.
- ✓ الحملات الإعلامية والمجتمعية.
- ✓ المنصات الإلكترونية التعليمية.
- ✓ الشراكات مع الجمعيات الأهلية والمراكز الاجتماعية.

تطبيق:

- قدم مثال ع نموذج واقعي لنشاط التنمية البشرية ونشاط عن التثقيف الأسري تظهر من خلاله العلاقة المباشرة بالتربية المستمرة.

– اقتراح برامج عملية لتفعيل أنشطة التنمية البشرية في نطاق الأسرة والمجتمع.

قائمة المراجع:

1) الجوارنة، المعتصم بلله، وصوص، ديمة، (2017)، التنمية البشرية المستدامة والنظم التعليمية، الأردن، دار الخليج للصحافة والنشر.
2) الكمالي، فائق طلال، (2014)، التنمية البشرية ي القرآن الكريم – دراسة موضوعية، الأردن.
3) عبدالغني، عمار، (2017)، خرفات التنمية البشرية، مصر، مجموعة النيل العربية.
4) عنتر، ايمان، (2005)، أهمية التثقيف والإرشاد الأسري، https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=40256، تاريخ الزيارة 2025/11/11
5) عبوي، زيد، (2010)، دور القيادة التربوية في اتخاذ القرارات الإدارية، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
6) قرعوش، كايد، السيد، عزمي طه، (2014)، الثقافة الاسلامية مفهومها مصادرها خصائصها مجالاتها، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
7) جمعية التنمية الأسرية، مركز التثقيف الأسري يفعّل ركنًا تعريفيًا بجامعة القصيم ويستقبل أكثر من 700 طالبةhttps://www.osrah.sa/news ، تاريخ الزيارة، 2025/11/12)

امتحان نهاية البرنامج

السؤال الأول: أي مما يلي لا يُعد من مرادفات التعليم المستمر:

- **التعليم المألوف**
- **التعليم النوعي**
- **التعليم الذاتي**
- **التعليم المرحلي**
- **التعليم المقصود**

السؤال الثاني: حدد نوع الخاصية التربوية فيما يلي:

1. تحديث مناهج التعليم وفق مقتضيات الحاضر لضمان القدرة على التكيف مع المستقبل.
2. منهج تربوي مُلم بجميع حاجات المتعلم.
3. حالة مزاجية تجعل الفرد يؤمن بنفسه ويتعامل بنجاح مع الأحداث التي يعيشها.
4. التعلم حق عام يتشارك فيه جميع الأفراد على اختلاف الجنس أو العمر أو المكانة الاجتماعية.

السؤال الثالث: أجب بصح أم خطأ وصحح الخطأ إن وجد:

1 -الحقيقة المطلقة الثابتة يمكن أن تصل إليها بالتعليم المنتظم .

2 -ور المدرسة المستمرة هي أن تكشف أن النظرية العلمية الصحيحة قد مرت بالعديد من النظريات التي ثبت خطؤها في مرحلة سابقة.

3 -التعلم الحقيقي يأتي بتفاعل المُتعلم داخل المدرسة، ولا يوجد تعلم آخر خارج أسوارها.

4 -التربية المستمرة هي جرعة من العلم والأخلاق والقيم تعطى مرة واحدة وإلى الأبد لتستمر معه طوال حياته.

5 -التربية السلمية إكساب الفرد عادات ومهارات واتجاهات تناسب المجتمع الذي يعيش فيه من ناحية، والعمل على رفاهيته من ناحية أخرى، ومساعدته على الاستمرار في التعلم والنمو، وتربية ذاته، وتكيفه مع بيئته من ناحية ثالثة

السؤال الرابع: قدم تعريفاً موجزاً لكل من:

1. **مدن التعلم**
2. **التعلم الشامل**
3. **مجتمع المعرفة**

السؤال الخامس: أكتب فقرة موجزة لا تتجاوز 10 أسطر عن الكيفية التي تتحقق بها التربية المستمرة كنهج تربوي في المجتمع.

.....إنتهى.....